http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان معروف الرصافي

البحر : طويل (قرأتُ وما غير الطبيعة من سِفرٍ ** صحائفَ تحوي كل فن من الشعر) (أرى غرر الاشعار تبدو نضيدةً ** على صفحات الكون سطراً على سطر) (وما حادثات الدهر الاَّ قصائد ** يفوه بها للسامعين فم الدهر) ٤ (وما المرء إلا بيت شعر عروضه ** مصائب لكن ضربه حفرة القبر) ٥ (تنظّمنا الايام شعراً وانما ** تردُّ المنايا ما نَظمن إلى النثر) ٦ (فمنا طويل مُسهب بحر عمره ** ومنا قصير البحر مختصَر العمر) ٧ (وهذا مديح صيغ من أطيب الثنا ** وذاك هجاء صيغ من منطق هُجر) ٨ (وربَّ نيام في المقابر زرتهم ** بمنهلّ دمع لا يُنهنهُ بالزجرِ) ٩ (وقفت على الاجداث وقفة عاشق ** على الدار يدعو دارس الطلل القفر)٠ (فما سال فيض الدمع حتى قرنته ** إلى زفرات قد تصاعدن من صدري)

١(أسكان بطن الأرض هلا ذكرتم ** عهوداً مضت منكم وأنتم على الظهر)(رضيتم باكفان البلى حللاً لكم ** وكنتم أولى الديباج والحللِ الحمر)(وقد كنتم تؤذِي الحشايا جنوبَكمْ ** أمين أبي التدليس في القول حاكياً)٤ (ألا يا قبوراً زرتها غير عارف ** بها ساكن الصحراء من ساكن القصر)٥ (لقد حار فكري في ذويك وانه ** ليحتار في مثوى ذويك أولو الفكر)٦ (فقلت وللأجداث كَفى مشيرة ** ألا ان هذا الشعر من أفجع الشعر)٧ (وليل غُدافيَّ الجناحين بته ** أسامر في ظلمائه واقع النسر)٨ (وأقلع من سفن الخيال مَراسياً ** فتجري من الظلماءِ في لُجَج خُضرِ)٩ (أرى القبة الزرقاء فوقي كأنها ** رواق من الديباج رّصع بالدر)٠ (ولولا خروق في الدجى من نجومه ** قبضت على الظلماء بالانمل العشر)

٢(خليليَّ ما أبهى وأبهج في الرؤى ** نجوماً بأجواز الدجى لم تزل تسري)(إذا ما نجوم الغرب ليلا تغورت ** بدت أنجم في الشرق أخرى على الإثر)(تجوّلت من حسن الكواكب في الدجى ** وقبح ظلام الليل في العرف والنكر)٤ (إلى أن رأيت الليل ولَّت جنوده ** على الدُهم يقفو إثرها الصبح بالشُّقْر)٥ (فيالك من ليل قرأت بوجهه ** نظيم البها في نثر أنجمه الزهر)٦ (فقلت وطرفي شاخص لنجومه ** ألا إن هذا الشعر من أحسن الشعر)٧ (ويوم به استيقظت من هجعة الكرى ** وقد قدّ درعَ الليل صمصامهُ الفجر)٨ (فأطربني والديك مُشج صياحه ** ترنمُ عصفور يزقزق في وكر)٩ (ومما ازدهى نفسي وزاد ارتياحها ** هبوب نسيم سَجْسَج طيّب النشر)١٠ (فقمت وقام الناس كلٌّ لشأنه ** كأنا حجيج البيت في ساعة النفر)

٣(وقد طلعت شمس النهار كأنها ** مليك من الأضواء في عسكر مَجر)(بدت من وراء الافق ترفل للعلى ** رويداً رويداً في غلائلها الحمر)(غدت ترسل الأنوار حتى كأنها ** تسيل على وجه الثرى ذائب التبر)٤ (الى أن جلت في نورها رونق الضحى ** صقيلا وفي بحر الفضاء غدت تجري)٥ (وأهدت حياة في الشعاع جديدة ** إلى حيوان الأرض والنبت والزهر)٦ (فقلت مشيراً نحوها بحفاوة ** ألا ان هذا الشعر من ابدع الشعر)٧ (وبيضة خدر ان دعت نازح الهوى ** أجاب ألال لبيك يا بيضة الخدر)٨ (من اللاء يملكن القلوب بكلمة ** ويحيين ميت الوجد بالنظر الشزر)٩ (تهادت تريني البدر محدقةً بها ** اوانس إحداق الكواكب بالبدر)١٠ (فلله ما قد هجن لي من صبابة ة ** ألفتُ بها طيَّ الضلوع على الجمر)

٤(تصافح احداهن في المشي تربها ** فنحر الى تحر وخصر الى خصر)٤(مررن وقد أقصرت خطوي تأدُّباً ** وأجمعت أمري في محافظة الصبر)٤(فطأطأنَ للتسليم منهنَّ أرؤساً ** عليها أكاليل ضُفرن من

الشعر) ٤٤ (فألقيت كفي فوق صدري مسلّماً ** وأطرقت نحو الارض منحني الظهر) ٤٥ (وأرسلت قلبي خلفهن مُشيعاً ** فراح ولم يرجع إلى حيث لا أدري) ٤٦ (وقلت وكفى نحوهن مشيرة **) ٤٧ (ومائدة نسجُ الدِّمقس غطاؤُها ** بمحلس شبان همُ أَنجم العصرْ) ٤٨ (رقى من أعاليها الفنغراف منبراً ** محاطاً باصحاب غطارفة غُر) ٤٩ (وفي وسط النادي سراج منوّر ** فتحسبه بدراً وهم هالة البدر) ٥٠ (فراح باذن العلم يُنطق مقولاً ** عرفنا به ان البيان من السحر)

(٥/١)

٥(فطوْراً خطيباً يحزن القلب وعظه ** وطوراً يُسرُّ السمع بالعزف والزمر) ٥(يفوه فصيحاً باللُّغا وهو أبكم ** ويسمع ألحان الغنا وهو ذو وقر) ٥(أمين أبى التدليس في القول حافظاً ** تمر الليالي وهو منه على ذُكر) ٥٤ (فيالك من صنع به كل عاقل ** أقر لا ديسون بالفضل والفخر) ٥٥ (فقلت وقد تمت شقاشق هدره ** ألا إن هذا الشعر من أعجب الشعر) ٥٦ (وأصيد مأثور المكارم في الورَى ** يريك اذا يلقاك وجه فتى حر) ٥٧ (يروح ويغدو في طيالسة الغنى ** ويقضي حقوق المجد من ماله الوفْر) ٥٨ (تخوَّنه ريب الزمان فأُولعت ** باخلاقها ديباجتيه يد الفقر) ٥٩ (فأصبح في طُرْق التصعلك حائراً ** يجول من الاملاق في سملٍ طمر) ٦٠ (كأن لَم يُرح في موكب العز راكباً ** عتاق المذاكي مالك النهى والامر)

(٦/١)

٦(ولم تزدحم صِيدُ الرجال ببابه ** ولم يَغْمُرِ العافين بالنائل الغَمْرِ) ٦(فظل كئيب النفس ينظر للغنى ** بعين مُقِلٍّ كان في عيشة المثرى) ٦(إلى أن قضى في علة العُدم نَحْبه ** فجهّزه من مالهم طالبو الاجر) ٦٤ (فرُحتُ ولم يُحفَل بتشييع نعشه ** أشيّعه في حامليه إلى القبر) ٦٥ (وقلت وأيدي الناس تحثوا ترابه **) ٦٦ (ونائحة تبكي الغداة وحيدها ** بشجو وقد نالته ظلماً يد القهر) ٦٧ (عزاه الى احدى الجنايات حاكم ** عليه قضى بُطلاً بها وهو لا يدري) ٦٨ (فويل له من حاكم صُبَّ قلبه ** من الجوْر مطبوعاً على قالب الغدر) ٦٩ (من الروم أما وجهه فمشوَّه ** وَقاح وأما قلبه فمن الصخر) ٧٠ (أضرَّ

بعفّ الذيل حتى أمضَّه ** ولم يلتفت منه الى واضح الغدر)

(٧/١)

٧(تخطّفه في مخلب الجور غيلةً ** فزجَّ به من مظلم السجن في القعر) ٧(تنوء به الأقياد إن رام نهضة ** فيشكو الأذى والدمع من عينه يجري) ٧(تناديهِ والسجانُ يُكثر زجرها ** عجوز له من خلف عالية الجُذْر) ٧٤ (بُنَىَّ أظنّ السجنَ مسّك ضُرُّه ** بنيَّ بنفسي حلَّ ما بك من ضرّ) ٧٥ (بُنىَّ استعن بالصبر ما أنت جانياً ** وهل يخذل الله البريء من الوزر) ٧٦ (فجئت أعاطيها العزاء وأدمعي ** كأدمعها تنهلّ مني على النحر) ٧٧ (وقلت وقد جاشت غوارب عَبرتي ** ألا إن هذا الشعر من أقتل الشعر)

(٨/١)

البحر : طويل (بنى الأرض هل من سامع فأبثَّهُ ** حديث بصير بالحقيقة عالم) (جُبِلنا على حب الحياة وإنها ** مخيفة أحلام أطافت بحالم) (سعى الناس والاقدار مخبوءَة لهم ** وناموا وما ليل الخطوب بنائم) ٤ (جرت سفن الايام مشحونةً بنا ** على بحر عيش بالردى متلاطم) ٥ (تأملت في الاحياءِ طراً فلم اجد ** بهم باسماً إلا على ألف واجم) ٦ (وربَّ سعيد واحد تمَّ سعده ** بالف شقيّ في المعيشة راغم) ٧ (وما المرءُ إلا دَوْحة في تنوفة ** مُلَوَّحةُ أغصانها بالسمائم) ٨ (لها ورَقٌ قد جف إلا أقله ** وعيدانها بين النُّيوب العواجم) ٩ (ولا بد أن تُجْتَثَّ يوما جُذورها ** وتَقلعها إحدى الرياح الهواجم) ٠ (ارى العمر مهما ازداد يزداد نقصه ** إذن نحن في نقص من العمر دائم)

(٩/١)

١(ولولا انهدام في بناء جسومنا ** لما احتيج في تعميرها للمطاعم)(لحى الله بأْساءَ الحياة كأننا ** نُكبَّلُ من حاجاتها بالأداهم)(نروح كما نغدو تجاهد دونها ** أموراً دعتنا لارتكاب الجرائم)٤ (فلو كنت في هذا الوجود مخيراً ** وفي عدمي لاخترته غير نادم)٥ (هل الموت إلا سالك وحياتنا ** إليه سبيل مستنبين المعالم)٦ (وما زال هذا الدهرُ غضبانَ آخذاً ** على الناس من سيف النون بقائم)٧ (تبصّر تجد هذه البسيطة منزلاً **كثير اليتامَى عامراً بالمآتم)٨ (وليس الذي آسى له فقد هالكٍ ** ولكن ضياع المفجّعات الكرائم)٩ (أراملُ تستذرى الدموع وحولها ** يتامى كأفراخ القطا والحمائم)٠ (وكائن ترَى مخدومة في جلالها ** سعتْ حيث أبكاها الردَى سعي خادم)

(١٠/١)

٢(فليت المنايا حين قوَّضن بيتها ** بدا خُلبًّا والشرّ ضربةَ لازم)(أرى الخيرَ في الأحياء ومْضَ سحابة **)(إذا ما رأينا واحداً قام بانيا ** هناك رأينا خلفه ألفَ هادم)٤ (وما جاء فيهم عادل يستميلهمْ ** الى الحق الا صدَّه الف ظالم)٥ (جهِلت كجهل الناس حكمةَ خالق ** على الخلق طراً بالتعاسة حاكم)٦ (وغاية جهدي انني قد علمته ** حكيما تعالى عن ركوب المظالم)٧ (دأبت لنفسي في الحياة كأنني ** من العيش مُلقىً في شدوق الضراغم)٨ (يخاصمني منها على غير طائلٍ ** اناس فابدي الصفح غير مخاصم)٩ (وأقنع بالقوت الزهيد لطيبه ** حذار وقوعي في خبيث المطاعم)٠ (وأترك ما قد تشتهي النفس نَيْلَه ** وما انا في شيءٍ عليه يجارم)

(١١/١)

٣(إذا جئت بالقلب السليم يجيئني ** بقلب له من كثرة الحِقد وارم)

(١٢/١)

البحر : مخلع البسيط (من أين من أين يا ابتدائي ** ثم إلى أين يا انتهائي ؟) (أمن فناء إلى وجود ** ومن وجود الى فناءِ) (أم من وجود له اختفاءٌ ** الى وجود بلا اختفاءِ) ٤ (خرجت من ظلمة لأخرى ** فما امامي وما ورائي) ٥ (ما زلت من حيرة بامرى ** معانق اليأس وارجاءِ) ٦ (إن طريق النجاة وعر ** يكبويه الطرف ذو النجاءِ) ٧ (يَأيها المترف المهنّا ** يهدي إلى ناجع الدواء) ٨ (لاي امر ذه الليالي ** تأتني وتمضي على الولاءِ) ٩ (فتطلعُ الشمس في صباح ** وتغرب الشمس في مساء)٠ (ارى ضياءً يروق عيني ** ولست أدري كنه الضياء)

(١٣/١)

١(وما اهتزاز الأثير إلا ** عُلالة نزرة الحملاء)(نحن على رغم ما علمنا ** نعيش في غيهب العماء)(نشرب ماء الظنون عبا ** بهنَّ يُدعى يابن الثراء)٤ (تأتي علينا مشاهدات ** نروح منهن في مراءِ)٥ (وكم نرى فعل فاعلات ** من القوى وهي في الخفاءِ)٦ (يا ويلة الحس انه عن ** حقيقة الامر في غطاءِ)٧ (فان اجزاء كل جسم ** مبتعدات بلا التقاءِ)٨ (وفي دُقاق الجماد عَرك **)٩ (يا قوة الجذب أطلقيني ** من ثقلة اوجبت عنائي)٠ (لولاك لولاك يا شكالي **)

(١٤/١)

٢(انتَ عماد السماءِ لكن ** خفيت عن عين كل راءِ)(ربطت كل النجوم فيها ** بعضاً ببعض ربط اعتناء)(فدرن في الجوّ جاريات ** كأنها السفن فوق ماءِ)٤ (نحن بني الارض قد علمنا ** باننا من بني السماء)٥ (لو كنت في المشتري لبانت ** ارضي سماءً بلا امتراء)٦ (فليس فوق وليس تحت ** ولا اعتلاءٌ لذي اعتلاءِ)٧ (وانما نحن فوق نجم **)٨ (فليت شعري أي ارتقاء ** للروح يبقى أيُّ ارتقاء)٩ (وأنت يا كهرباء سرٌّ ** بدا وما زال في غِشاء)٠ (عجائب الكوزن وهي شتى ** فيك انطوت أيما انطواء)

٣(رضأت ان شئت كل داج ** لنا وأدنيت كل ناء)(فأنت للكائنات روح ** إن كانت الروح للبقاء)(وكم تقاضاك فيلسوف ** حقيقةً صعبة الاداء)٤ (فقال والقول منه ظن ** ما الكون إلا بالكهرباء)٥ (وليلة بتها أنادي ** نجومها ابعد النداء)٦ (آخذ منهن بالتداني ** فكراً ويأخذنَ بالتنائي)٧ (فانثني باكياً بشعري **)٨ (وربما كرّ بعد وهن ** فكري فالفى بعض الشفاء ؟)٩ (فأرجع القهقرى أغنّي ** وما سوى الشعر من غناء) ٤٠ (أقول والنسر فوق رأسي ** وطالع النجم في إزائي)

٤(يا أيها الأنجم الزواهي ** لله ما فيك من بهاء) ٤(اما كفاك النعش السنى جمالاً ** حتى تجللت بالسناء) ٤(** امات ذو النعش بانطفاء) ٤٤ (اني اذا كنت في حداد ** اليك اهدي حسن العزاء) ٤٥ (أخوك هل طائر لو كر ** أم قاصد منتهى الفضاء) ٤٦ (كأن أم النجوم سيف ** سُلَّ على الليل ذو مَضاء) ٤٧ (رصع متناه بالدراري ** فراق في الحسن والرواء) ٤٨ (كأن نجم السها اديب ** في أرض بغداد ذو ثَواء) ٤٩ (كأن خط الشهاب مُدلِ ** لاسفل البئر بالرشاء) ٥٠ (كأنما انجم الثريا ** في شكلها الباهر الضياء)

٥(قفار كف به فصوص ** من حجر الماس ذيالصفاء) ٥(برئت للموت من حياة ** مانكبت مهيع الشقاء) ٥(لم يكفها أنها احتياج ** حتى غدت حَومة البلاء) ٥٤ (** يمرح في ثوب كبرياء) ٥٥ (مهلا أخا الكبر بَعض كبر ** الست تقني بعض الحياء ؟) ٥٦ (انت ابن فقر الى أمور ** بهن تدعى يا ابن الثراء)

(١٨/١)

البحر : خفيف تام (نحن من أرضنا على مُنطاد ** جائل في شواسع الأبعادِ) (طائرٍ في الفضاءِ عرضاً وطولاً ** بجناحٍ من القوى غير باد) (ايها الارض سرتِ سيرك مثنى ** ذا نتاجين في زمان أُحاد) ٤ (فتقلّبت في نهار وليل ** ذا مضلٌ وذاك للناس هاد) ٥ (في بلادٍ يكون سيرك تأْوي ** باً على أنه سُرى في بلاد) ٦ (فيك دفع وفيك يا أرض جذب ** لك ذا سائق وذا لكِ حادي ؟) ٧ (فلك دائر على الشمس طوراً ** في اقتراب وتارة في ابتعاد) ٨ (ليت شعري وما حصلت من الآ ** راء إلا على خلاف السداد) ٩ (لبقاء تُقلنا الأرض في تس ** يارها أم تقلنا لنفاد)٠ (نحن في عالم تقصف فيه ** عارض النائبات بالرعاد)

(١٩/١)

١(شأننا العجز فيه نوجد أني ** قذفتنا يد الخطوب الشداد)(ضاع جَذر الحياة عنا فخِلنا ** انها كالأصمّ في الاعداد)(شغلتنا الدنيا بلهو ولَعب ** فغفلنا والموت بالمرصاد)٤ (ضل من رام راحة في حياة ** نحن منها في معرك وجلاد)٨ (إنما هذه الحياة جروح ** اثخنتنا والموت مثل الضماد)٩ (كلّ اسرٍ يهون ان أُطلقت أَر ** واحنا الموثقات بالأجساد)٠ (لا تلمني اذا جزعت فاني ** ما ملكت الخيار في ايجادي)(واللبيب الذي تعلم إتيا ** مثلما طال مطلها بمرادي)(كدّرت عيشيَ الحوادث حتى ** لا أرى الصفو غير وقت الرقاد)(صاح ما دلّ في الامور على الأش ** كال إلا تفحص الأضداد)

(٢٠/١)

---

٢٤ (فاعتبر بالسفيه تمس حليماً ** وتعرّف بالغي طرْق الرشاد)٥ (** نَ المالي من خسة الاوغاد)٦ (ايها الغرّ لا تغرّك دنيا ** ك بكون مصيره لفساد)٧ (خف من غاص في الغرور كما في ** لجة الماء خف ثِقل الجماد)٨ (يا خليلي والخليل المُواسى ** منكما من يقوم في اسعادي)٩ (خاب قوم أنوا وغى

العيش عُزلا ** من سلاحي تعاون واتحاد)٠ (قد جفتنا الدنيا فهلا اعتصمنا ** من جفاء الدنيا بحبل وِداد)(لو عقلنا لما اختشى قطّ محسو ** دون وقع الأذاة من حساد)(فمتاع الحياة احفر من ان ** يستفزّ القلوب بالأحقاد)(أنا والله لا أريد بأن أو ** قِع شرًّا ولو على من يعادي)

(٢١/١)

---

٣٤ (إن لي إن سمعت أنَة محزو ** نٍ أنيناً مُرَجعاً في فؤادي)٥ (من نفسي عن همها ذات شغلٍ ** بهموم العباد كلِّ العباد)٦ (لا أحب النسيم إلا إذا هب ** على كل حاضر أو باد)٧ (ايها الناس ان ذا العصر عصر ال ** علم والجد في العلى والجهاد)٨ (عصر حكم البخار والكهربائي ** ية ' والماكينات ' والمنطاد)٩ (بُنيت فيه للعلوم المباني ** وأقيمت للبحث فيها النوادي) ٤٠ (فاض فيض العلوم بالرغم ممن ** ضربوا دونهن بالأسداد) ٤(إن للعلم في الممالك سيراً ** مثل سير الضياءِ في الأبعاد) ٤(اطلع الغرب شمسه فحبا الشر ** ق اقتباساً من نورها الوقاد) ٤(إن للعلم دولة خضعت دو **)

(٢٢/١)

---

٤٤ (ما استفاد الفتى وان ملك الار ** ضَ بأعلى من علمه المستفاد) ٤٥ (لا تُسابق في حَلبة العزّ ذا العل ** م فما للهجين شأْوُ الجواد) ٤٦ (إن أموات أمة العلم أحيا ** ءٌ حياة الأرواح والأجساد) ٤٧ (ساكناً والضمير منِّي ينادي ** صار بالعلم كعبة القصار) ٤٨ (ربَّ يوم وردت دجلة فيه ** مورداً خالياً عن الورّاد) ٤٩ (حيث ينصبّ في سكوتٍ عميق ** ماؤها لاثماً ضفاف الوادي) ٥٠ (وهبوب النسيم يكتب في الما ** ءِ سطوراً مُهتزَّةً في اطراد) ٥(يَمَّحى بعضها ويظهر بعضٌ ** فهي تنسب بين خاف وباد) ٥(وتئنّ المياه لي بخرير **كأنين السقيم للعوَّاد) ٥(قمت في وجهها أُردّد طرفي **)

(٢٣/١)

---

٥٤ (واقفاً تحت سرحةٍ ناح غريزي ** اً حزيناً كأنه انشادي) ٥٥ (جاويتهُ افنانها بأنين ** من حفيف الأوراق والأعواد) ٥٦ (ايها الطائر المرجع فوق ال ** طائر فوق غصنها الميَّاد) ٥٧ (بين ماءٍ جارٍ ولحن شجيّ ** منك يا طائرُ استطار فؤادي) ٥٨ (يا مياهاً جرت بدجلة تجتا ** رز مروراً بجانبي بغداد) ٥٩ (ان نفسي الى الحقيقة عطشى ** افتشفين غلة من صاد) ٦٠ (كنت تجرين والرُّصافة والكر ** خ خلاء من رائح أو غاد) ٦(أيها الماءُ أين تجري ضَياعاً ** وحواليك قاحلات البوادي) ٦(فمتى تفطن النفوس فيحيا ** بك سقياً موات هذي البلاد) ٦(لو زرعنا خليج فارس ما ذا ** فمه معك بالع بازدراد)

(٢٤/١)

---

٦٤ (انت والله عسجد ولجين ** لو أتينا الأمور باستعداد) ٦٥ (فاجر يا ماءُ إن جريت رويداً ** باناةٍ ومهلةٍ واتآد) ٦٦ (علَّنا نستفيق من رقدة الفق ** ر فنغنى بفيضك المزداد) ٦٧ (سلكتك السما ينابيعَ في الأر ** ض امدّتك ايما امداد) ٦٨ (فتفجَّرتَ في السفوح عيوناً ** نبعت من مخازن الاطواد) ٦٩ (وذا ما انتهيت في جريان ** عُدت للبدءِ في مُتون الغوادي) ٧٠ (هكذا دار دائر الكون من حي ** ث انتهى عاد راجعاً للمبادي)

(٢٥/١)

البحر : سريع (أقوى مَصيفُ القوم والمربعُ ** فالدار قفر بعدهم بلقعْ) (سارت بنا الارض الى غاية ** لنا وللأرض هي المرجع) (ونحن كالماء جرى نابعاً ** لكن علينا خفي المنبع) ٤ (والعلم قد أنكر مِنهاجنا **كنّا ارتديناه فهل ترقع) ٥ (فجعتنا يا علُم في أمرنا ** أمعتِبٌ أنت إذا تجزع) ٦ (لقد طغت حيرة أهل النهى ** هل فيك يا علم لها مردع) ٧ (كم نشرب الظنّ فلا نرتوي ** ونأكل الحَدْس فلا نشبع) ٨ (والناس ويل الناس في غفلة ** ترتع والموت بهم يرتع) ٩ (والكون قد لاح بمرآته ** للعيش وجه شاحب أسفع)٠ (وإن في البدر لخطبا به ** في البدر لاحت بقع اربعْ)

١(فالعين ما يورث حزناً ترى ** والشمس من مشرقها تطلع)(حتى اذا ما بلغت شوطها ** لاحت نجوم في الدجى تلمع)(وهكذا الظلمة تتلو الضيا ** والضوء للظلمة يستتبع)٤ (ونحن في ذاك وفي هذه ** بالنوم واليقظة نستمتع)٥ (ما بين مسعود يميت الدُّجَى ** نوماً ومنكود فلا يهجع)٦ (ومسرع يسبقه مبطيء ** ومبطيء يسبقه مسرع)٧ (وشامت يضحك من حادث ** حلَّ بباك قلبه موجع)٨ (أو كان للقسوة عين وقد ** رأته كانت عينها تدمع)٩ (والكل في شغب لهم دائم ** لم يقلعوا عنه ولن يقلعوا)٠ (والماء تجري وهي ريدانة ** حيناً وحيناً عاصف زعزع)

٢(وبعضهم تُمرع ودِيانه ** وبعضهم واديه لا يُمرع)(قد يحسب الانسان آماله ** والموت مصغ نحوه يسمع)(حتى إذا أكمل حُسْبانها ** وافاه ما ليس له مدفع)٤ (فخر للجنب صريعاً به ** وأي جنب ما له مصرع)٥ (وظل فوق الأرض في حالة ** يزور عنها الحسب الأرفع)٦ (لا تعمل الاقلام في كفه ** وكان من قبل بها يصدع)٧ (ولم تعد تقطع اسيافه ** من بعد ما كان بها يقطع)٨ (فاستُلّ مثل السيف من مطرف ** طرائق الوشى به تلمع)٩ (ولُفَّ في ثوب له واحدٍ ** ليس له رقم ولا مِيدع)٠ (ماهاً له ثوب البلى انه ** لم ينج لا كسرى ولا تبَّع)

٣(ودُسَّ حيث الأرض أمست له ** ملحودة ضاق بها المضجع)(حيث البلى يرميه حتى اذا ** والأرض في منقلب بالورى)(خالط ترب الارض جثمانه ** مطحونة منه بها الأضلع)٤ (لله دَرَّ الموت من خطة ** فيها استوى ذو العيّ والمصقع)٥ (يخون فيها القولُ مِنطيقه ** كما تخون البظلَ الأدرع)٦ (ما أقدر الموتَ فمن هوله **)٧ (يا رافع البنيان كم للردى ** من سُلَّم يدرك ما ترفع)٨ (ويا طبيب القوم لا

تؤذهم ** ان دواء الوت لا ينجع)٩ (لا بدَّ للغرور من مندم ** بالعض تدَمى عنده الأصبع) ٤٠ (وما عسى تغني وقد حشرجت ** ندامة ليست اذاً تنفع)

(٢٩/١)

٤(يا يرقع الخلقة واهاً لما ** فيك وآهاً منك يا بُرقع) ٤(قد زاغت الابصار فيما ترى ** اذ فات عنها سرك الموجع) ٤(وليس في الإمكان عند النهى ** أبدع مما خلق المبدِع)

(٣٠/١)

البحر : وافر تام (أجَدَّكِ يا كواكب لا ترينا ** بياناً منك يُخبِرُنا اليقينا) (كأن العالم العُلْوِيَّ سِفرُ ** نطالعه ولسنا مفصحينا) (نحاول منه إعراب المعاني ** بتأْويل فنرجع مُعْجمِينا) ٤ (كواكب في المجرة عائمات ** حكت في بحر فسحتها السفينا) ٥ (سرت زهر النجوم وما دراها ** فلالسفة مضت ومنجمونا) ٦ (شموس في السماءِ علت وجلّت ** فظنوا في حقيقتها الظنونا) ٧ (سوابح في الفضاءِ لها شؤُون ** ولما يعلموا تلك الشؤونا) ٨ (وما ارتجفت بجنح الليل إلاَّ ** لتضحك فيه مما يزعمونا) ٩ (لعل لها بهذا الجو شأناً ** سِوَى ما نحن فيه مرجمونا)٠ (تلوح على الدجى متلألئات ** فتبهج في تلألوءِها العيونا)

(٣١/١)

١(وأني يدرك الرائي مداها ** وان ألفقى لها نظراً شفونا)(تودّ الغانيات اذا رأتها ** لو انتظمت لها عِقْداً ثميناً)(تقلدّه على اللبات منها ** وتطرح الدمالج والبرينا) ٤ (ألكنى يا ضياءُ إلى الدراري ** رسالة مُسهِرِ فيها الجفونا)٥ (لعلك راجع منها جواباً ** يزيل عماية المتحيرينا)٦ (فقل انى تحّير فيك فكري ** كذاك تحير المتفكرونا)٧ (فيا أم النجوم وأنتِ أمُّ ** أيولد فيك كالأرض البنونا)٨ (وهل فيك الحياة لها

وجود ** فيمكن للردى بك أن يكونا)٩ (وهل بكِ مثل هذه الارض ارض ** وفيها مثلنا متخالفونا)٠ (وهل هم مثلنا خُلقاً وَخَلقاً ** هناك فيأكلون ويشربونا)

(٣٢/١)

٢(وهل هم في الديانة من خلاف ** نصارى أو يهود ومسلمونا)(وهل طابت حياة بنيكِ عيشاً ** ففوق الارض نحن معذبونا)(وهل حُسِبت بك الأيام حتى ** تألّف من تعاقبها اتلسنونا)٤ (وهل بالموت نحن إذا خرجنا ** عن الأجساد نحوك مرتقونا)٥ (فتبقى عندك الارواح اذاً واجب ** بها إن كان سُلْمك المنونا)٦ (فاحبب بالمنون يا دراري ** فنحن نخالة بعداً شَطونا)٧ (أيبنى ما وراءَكِ يا دراري **)٨ (قد اتسع الفضاءُ لك اتساعاً ** فهل أبعاده بك ينتهينا)٩ (وصغرك ابتعادك فيه حتى ** اليك استشرف المتشوفونا)٠ (فهل كان ابتعادك من دلالٍ ** علينا أم بعدت لتخدعينا)

(٣٣/١)

٣(خوالد في فضاءك أنت ؟ أم قد ** يحل بك الفناءُ فتذهبينا)(وقالوا ما لعدتك انتهاءٌ ** فهل صدقوا أو ارتكبوا المجونا)(وقالوا الأرض بنتك غيرَ مَيْن ** فهل أبناءُ بنتك يصدقونا)٤ (وقالوا إن والدك المفدّى ** أثيرٌ في الفضاءِ أَبى السكونا)٥ (ترصَّدك الانام وما اتانا ** بعلم كيانك المترصدونا)٦ (فهرشل ما شفى منا غليلا ** ولا غاليلُ أنبأنا اليقينا)٧ (وكبلرقد هدى أو كاد لما ** أبانك يا نجوم تجاذبينا)٨ (الى كم نحن نلبس فيك لبساً ** ومن جراك ندَّرع الظنونا)٩ (لعل النجم في احدى الليالي ** سيبعث للورى نوراً مبيناً) ٤٠ (تقوم له الهواتف قائلات ** خذوا عني النهى ودعوا الجنونا)

(٣٤/١)

البحر : رمل تام (خبرٌ في الارض اوحته السما ** وكذا في البر ألقى العلمَا) (أنّ هذي الأرض كانت أولا ** ما ترى بحراً بها أو جبلا) (أو سهولاً أو رُباً أو سُبلاً ** أو رياضاً زهرها الغض نما) ٤ (من سحاب جاده بالمطر **) ٥ (إنما كانت كتلك الأخواتْ ** من نجوم سائرات دائرات) ٦ (حول شمس هي إحدى النيرات ** كنَّ من قبل عليها سدما) ٨ (ثم بعدُ انفصلت من ذا السديم ** قِطعٌ منها صغير وجسيم) ٩ (ضمن أفلاكٍ بها الدور يديم ** فاستقر الكل فيها أنجما)(أولاً الزهرة باتاشمس اقتدى ** ولها أقربَ سيار غدا)(وهي سارت خلفه طول المدى ** فأمام الأرض ذان انتظما)

(٣٥/١)

---

١٤ (أرضنا كانت لظىً مشتعله ** مذمن الشمس غدت منفصلهْ)٥ (لم تزل في دورها منتقله ** كتلةً فيها اللهيب احتدما)٦ (وهي ترمي في الفضا بالشرر **)٧ (** وهجاً في الجو عنها مبعدا)٨ (** وهي بالإشعاع يخبو حرّها)٩ (وانثنى يبرد من ذا ظهرها ** فاكتست قشراً يحاكي الأدما)٠ (واستمرت بطنها في سعر **)(ثم قد صار على مر الزمان ** قشرها يغلظ آناً بعد آن)(بيد أن النار عند الهيجَان ** قد أعادت قشرها منخرما)(بصدوع مدهشات البصر **)

(٣٦/١)

---

٢٤ (شَخصت أطراف هاتيك الصدوع ** بحبال شمخت منها الفروع)٥ (ولها في العين أشكال تروع ** تقذف الافواه منها حُما)٦ (صار منهن ركام الحجر **)٧ (حصلت من قذف هاتيك المواد ** حيث يجمدنَ جبال ووهاد)٨ (وركاز وصخور وجماد ** بعضها دقَّ وبعض عظما)٩ (وهو صلب الجسم صعب المكسر **)٠ (وهناك انعقدت فيها الغيوم ** من بخار كان في الجو يعوم)(ردّه البردُ مياها في التخوم ** فجرى السيل عليها مفعماً)(عمها السيل فغطى حين سال ** سطحها محترفاً منها الرمال)٤ (فطما الماء ولكنَّ الجبال ** شخصت في الماء لما أن طَمَا)

---

٣٥ (وعلتْ كالسُّفْن فوق الأبحر **)٦ (غمر الماء بها ما غمرا ** ثم خلَّى بعضها منحسرا)٧ (محدثاً بالسطح منها جُزُرا ** أنزل الماء بها ما حطما)٨ (من طُفال وحتات المدر **)٩ (بسيول الماء كم أرتكم ** من رمال رسبت فيها أكم) ٤٠ (ولكم خدَّت اخاديد وكم ** قد بنت من طبقات علما) ٤(نضدت فيه صفيح المَرمَر **) ٤(ثم صارت وهي من قبلُ موات ** تصلُح الأقطار منها للحياة) ٤(فانبرت تنبت في البدء النبات ** ثم أبدت من قوامها النسما) ٤٤ (وارتقت فيها لنوع البشر **)

---

٤٥ (فغدت إذ ذاك تزهو بالرياض ** وبها الادواح تنمو في الغياض) ٤٦ (ثم ترميها أكف الانقراض ** بانحطام حيث تمسى فحما) ٤٧ (حجرياً بمرور الأعصر **) ٤٨ (من حطام الخلق في الأرض هضاب ** كونتهن أكف الانقلاب) ٤٩ (ما تراب الأرض والله ترابْ ** إنما ذاك حُطام قدُما) ٥٠ (من جسوم باليات الكسر **) ٥(كم على الأرض رُفات باليات ** من جسوم طحنتها الدائرات) ٥(فاحتفر في الارض تلك الطبقات ** تجد الانقاض فيها رمما) ٥(هي للاحياء أو للشجر **) ٥٤ (كل وجه الارض للخلق قبور ** خفف الوطء على تلك الصدور)

---

٥٥ (والعيون النجل منهم والثغور ** إنما أنت ستفنى مثلَمَا) ٥٦ (قد فَنُوا والموت دامى الظفُر **) ٥٧ (** تبحر الاجبل فيها والبحور) ٥٨ (فوقها تجبل والماء يغور ** وعلى ذاك استدل الحكما) ٥٩ (بجبال السمك المستحجر **) ٦٠ (علماء الأرض لم تبرح ترى ** حيوان البر لما داثرا) ٦(منه في الابحر ابقى اثرا ** وكذا في البر الفى العلما) ٦(اثرا من حيوان الابحر **) ٦(كل ما في الارض من فقر

وبيد ** وجبال شَهقت فوق الصعيد) ٦٤ (عن زهاء الربع منها لا يزيد ** وسوى ذلك منها انكتما)

(٤٠/١)

---

٦٥ (تحت ماء البحر لم ينحسر **) ٦٦ (في صعيد الأبحر المنغمسِ ** مثلُ ما يوجد فوق اليبسِ) ٦٧ (من جبال ناتئات الأرؤس ** ووهاد تستزل القدما) ٦٨ (وَرُبا مختلفات القَدَر **) ٦٩ (ما نرى اليوم من الماء الحميم ** والبراكين التي تحكي الجحيم) ٧٠ (ومن الزلزال ذي الهول العظيم ** دل ان الارض فيما قدما) ٧(ذات جِرم ذائب مستعر **) ٧(كل ما كان بحال السيلان ** فهو يغدو كرة بالدوران) ٧(وكذاك الأرض في ماضي الزمان ** كروياً قد غدا ملتئما) ٧٤ (جرمها من سيلان العنصر **)

(٤١/١)

---

٧٥ (ثم إن الأرض من قبل الجمود ** ولدت منها وليست بالولود) ٧٦ (قمرا دار عليها بسعود ** وجلا في الليل عنها الظلما) ٧٧ (فهي بنت الشمس أمُّ القَمر **)

(٤٢/١)

البحر : وافر تام (بدت كالشمس يحضنها الغروب ** فتاةٌ راعَ نضرتها الشحوبُ) (منزّهة عن الفحشاء خَوْد ** من الخفِرَات آنسة عروب) (نوارٌ تستجدّ بها المعالي ** وتبلى دون عفتها العيوب) ٤ (صفا ماء الشباب بوجنتيها ** فحامت حول رونقه القلوب) ٥ (ولكنَّ الشوائب ادركته ** فعاد وصفوه كدر مشوب) ٦ (ذوى منها الجمال الغض وجداً ** وكاد يجفّ ناعمه الرطيب) ٧ (اصابت من شبيبتها الليالي ** ولم يُدرك ذوائبها المشيب) ٨ (وقد خلب العقولَ لها جبين ** تلوح على اسرّته النُّكوب) ٩ (ألا إن

الجمال إذا علاء ** نقاب الحزن منظره عجيب)٠ (حليلة طيّب الاعراق زالت ** به عنها وعنه بها الكروب)

(٤٣/١)

١(رعي ورعت فلم تر قط منه ** ولم يرَ قط منها ما يريب)(توثق حبل ودهما حضوراً ** ولم ينكث توثقه المغيب)(فغاضت زوجها الخلطاءُ يوماً ** بامر للخلاف به نشوب)٤ (فاقسم بالطلاق لهم يميناً ** وتلك ألية خطأ وحوب)٥ (وطلقها على جهل ثلاثاً ** كذلك يجهل الرجل الغضوب)٦ (وأفتى بالطلاق طلاق بتّ ** ذوو فتيا يعصبهم عصيب)٧ (فبانت عنه لم تأتِ الدنايا ** ولم يعلق بها الذام المعيب)٨ (فظلّت وهي باكية تنادي ** بصوت منه ترتجف القلوب)٩ (لماذا يا نجيب صرمت حبلي ** وهل أذنبت عندك يا نجيب)٠ (وما لك قد جفوت جفاء قال ** وصرتَ إذا دعوتكَ لا تجيب)

(٤٤/١)

٢(أبنْ ذنبي اليَّ فدتك نفسي ** فإني عنه بعدئذ أتوب)(اما عاهدتني بالله ان لا ** يفرق بيننا الا شعوب)(لئن فارقتنى وصددت عني ** فقلبي لا يفارقه الوجيب)٤ (وما ادماءُ ترتع حول روضٍ ** ويرتع خلفها رشأ رَبيب)٥ (فما لفتت اليه الجيد حتى ** تخطّفه بآزنتيه ذيب)٦ (فراحت من تحرقها عليه ** بداءٍ ما لها فيه طبيب)٧ (تشمّ الارض تطلب منه ريحاً ** وتنحب والبُغام هو النحيب)٨ (وتمزع في الفلاة لغير وجه ** وآونةً لمصرعه تؤوب)٩ (باجزع من فؤادي يوم قالوا ** برغمٍ منك فارقك الحبيب)٠ (فأطرق رأسه خَجلا وأغضى ** وقال ودمع عينيه سكوب)

(٤٥/١)

٣(نجيبةُ اقصري عني فاني ** كفاني من لظى الندم اللهيب)(وما والله هجرك باختياري ** ولكن هكذا جرت الخطوب)(فليس يزول حبك من فؤادي ** وليس العيش دونك لي يطيب)٤ (ولا اسلو هواك وكيف اسلو ** هوى كالروح فيَّ له دبيب)٥ (سلى عني الكواكب وهي تسري ** بجنح الليل تطلع أو تغيب)٦ (فكم غالبتها بهواك سهداً ** ونجم القطب مطلع رقيب)٧ (خذي من نور رنتجنٍ شعاعاً ** به للعين تنكشف الغيوب)٨ (وألقيه بصدري وانظرينى ** ترَى قلبي الجريح به ندوب)٩ (وما المكبول ألْقي في خِضَم ** بهى الامواج تصعد أو تصوب) ٤٠ (فراح يغُطُّه التيار غطاً ** إلى أن تم فيه له الرسوب)

٤(باهلك يا ابنةَ الامجاد مني ** إذا أنا لم يعدْ بك لي نصيب) ٤(الا قل في الطلاق لموقعيه ** بما في الشرع ليس له وجوب) ٤(غلوتم في دنيانتكم غلواً ** يضيق ببعضه الشرحُ الرحيب) ٤٤ (أراد الله تيسيراً وأنتم ** من التعسير عندكم ضروب) ٤٥ (وقد حلَّت بامتكم كروبٌ ** لكم فيهنَّ لا لهم الذنوب) ٤٦ (وهي حبلُ الزواج ورقَّ حتى ** يكاد اذا نفخت له يذوب) ٤٧ (كخيطٍ من لعاب الشمس أدلتْ ** به في الجو هاجرةٌ حلوب) ٤٨ (يمزقه من الافواه نفثٌ ** ويقطعه من النسيم الهبوب) ٤٩ (فدى ابنَ القيم الفقهاءُ كم قد ** دعاهم للصواب فلم يجيبوا) ٥٠ (ففي اعلامهللناس رشدٌ ** ومزدجر لمن هو مستريب)

٥(نحا فيما اتاه طريق علم ** نحاها شيخه الحبر الأريب) ٥(وبين حكم دين الله لكن ** من الغالين لم تعه القلوب) ٥(لعلَّ الله يُحدث بعدُ أمراً ** لنا فيخيب منهم من يخيب)

البحر : طويل (سكناً ولم يسكن حراك التبدد ** مواطن فيها اليوم ايمن من غد) (عفا رسم مغنى العز منها كما عفت (لخولة أطلال ببرقة ثهمد)) (بلاد أناخ الذلّ فيها بكلكل ** على كل مفتول السبالين اصيد) ٤ (معاهد عنها ضلّ سابق عزها ** فهل هو من بعد الضلالة مهتد) ٥ (أحاطت بها الأرزاء من كل جانب ** إلى أن محتها معهداً بعد معهد) ٦ (وحلق في آفاقها الجور بازياً ** مطلاً عليها صائتاً بالتهدد) ٧ (وينقضّ أحياناً عليها فتارة ** يروح وفي بعض الأحايين يغتدي) ٨ (فيخطف اشلاء من القوم حيةً ** ولم يقد المقتول منها ولم يدِ) ٩ (ويرمى بها في قعر أظلمَ موحش ** به أين تسقطْ جذوة الروحُ تخْمدُ)٠ (هو السجن ما ادراك ما السجن انه ** جلاد البلايا في مضيق التجلد)

(٤٩/١)

١(بناءٌ محيط بالتعاسة والشقا ** لظلمّ بريء أو عقوبة معتد)(زُرِ السجن في بغداد زورة راحم ** لتشهد للأنكاد افجع مشهد)(محل به تهفو القلوب من الاسى ** فان زرته فاربط على القلب باليد)٤ (مرَّبعُ سورٍ قد احاط بمثله ** محيط بأعلى منه شِيدَ بقَرمد)٥ (وقد وصلوا ما بين ثان وثالث ** بمعقود سقف بالصخور مُشيَّد)٦ (وفي ثالث الاسوار تشجيك ساحةٌ ** تمور بتيار منالخسف مزبد)٧ (ومن وسط السور الشمالي تنتهي ** إليها بسدود الرّتاجين مُوصد)٨ (هي الساحة النكراء فيها تلاعبت ** مخاريق ضيم تخلط الجِدَّ باللدَّد)٩ (ثلاثون متراً في جدار يحيطها ** بسمك زهاء العشر في الجوّ مصعد)٠ (تواصلت الاحزان في جنباتها ** بحيث متى يَبلَ الأسى يتجدّد)

(٥٠/١)

٢(تصعَّد من جوف المراحيض فوقها ** بخارٌ اذا تمرزْ به الريح تفسد)(هناك يودُّ المرء لو قاء نفسه ** وأطلقها من أسر عيش مُنكد)(فقف وسطها وانظر حواليك دائراً ** إلى حُجَر قامت على كل مقعد)٤ (مقابر بالأحياء غصت لحودها ** بخمس مئتين انفس أو بازيد)٥ (وقد عميت منها النوافذ والكوى ** فلم تكتحل من ضوء شمس بمردود)٦ (تظن إذا صدرَ النهار دخلتها ** كأنك في قطع من الليل اسود)٧ (فلو كان للعباد فيها اقامةٌ ** لصلوا بها صلاة التهجد)٨ (يزور هبوبُ الريح إلا فِناءَها ** فلم تحظ

من وصل النسيم بموعد)٩ (تضيق بها الانفاس حتى كأنما ** على كل حيزوم صفائح جلمد)٠ (** بحبل اختناق محكم الفتل مُحصد)

(٥١/١)

٣(بها كل مخطوم الخشام مذلل ** متى قِيد مجرورا إلى الضَّيم ينقد)(يبيت بها والهم ملءُ اهابه ** بليلة منبول الحشا غير مقصد)(يُميت بمكذوب العزاء نهاره ** ويحيي الليالي غير نومٍ مشرد)٤ (ينوء باعباء الهوان مقيداً ** ويكفيه ان لو كان غير مقيد)٥ (وتقذفهم تلك القبور بضغطها ** عليهم لحر الساحة المتوقد)٦ (فيرفع بعض من حصير ظلالة ** ويجلس فيها جلسة المتعبد)٧ (وليست تقيه الحر الا تعلةً ** لنفس خلت من صبرها المتبدد)٨ (وبالثوب بعض يستظل وبعضهم ** بنسج لعاب الشمس في القيظ يرتدي)٩ (فمن كان منهم بالحصير مظللاً ** يعدونه ربَّ الطراف الممدد) ٤٠ (تراهم نهار الصيف سُفعاً كأنهم ** اثافيُّ اصلاها الطهاة بموقد)

(٥٢/١)

٤(وجوه عليها للشحوب ملامح ** تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد) ٤(وقد عمَّهم قيد التعاسة موثقاً ** فلم يتميز مطلق عن مقيد) ٤(فسيدهم في عيشه مثل خادم ** وخادمهم في ذُلِّه مثل سيد) ٤٤ (يخوضون في مستنقع من روائح ** خبائث مهما يزدد الحر تزدد) ٤٥ (تدور رؤُوس القوم من شمّ نتنها ** فمن يك منهخم عادم الشم يحسد) ٤٦ (تراهم سُكارى في العذاب وما هم ** سكارى ولكن من عذاب مشدَّد) ٤٧ (وتحسبهم دوداً يعيش بحمأة ** وما هو من دود بها متولِّد) ٤٨ (ألا ربِّ حر شاهد الحكم جائراً ** يقود بنا قود الذلول المعبد) ٤٩ (فقال ولم يجهر ونحن بمنتدى ** به غيرُ مأمون الوشاية ينتدى) ٥٠ (على ايّ حكم أم لا ية حكمة ** ببغداد ضاع الحق من غير منشد)

(٥٣/١)

٥(** وقلت لأن العدل لم يتبغدد) ٥(رعى الله حياً مستباحاً كأنه ** من الذعر أسراب النعام المطرد) ٥(وما صاب البيت الحقير بناؤه ** بافزع من رب البلاط الممرد) ٥٤ (وما ذاك إلا أنهم قد تخاذلوا ** ولم ينهضوا للخصم نهضة مُلبد) ٥٥ (فناموا عن الجلّي ونمت كنومهم ** سوى نوحة مني بشعر مغرد) ٥٦ (وهل أنا إلا من أولئك إن مشوا ** مشيت وان يقعد اولئك اقعد) ٥٧ (وكم رمت إيقاظاً فأعيا هبوبهم ** وكيف وعزم القوم شارب مُرقدِ) ٥٨ (نهوضاً نهوضاً ايها القوم للعلى ** لتبنوا لكم بنيان مجد موطد) ٥٩ (تقدمنا قوم فابعد شوطهم ** وقد كا عنا شوطهم غير مبعد) ٦٠ (وسدَّ علينا الاعتساف طريقنا ** فأجحف بالغوريّ والمتنجِّد)

٦(أفي كل يوم يزحف الدهر نحونا ** بجند من الخطب الجليل مجند) ٦(فيا ربِّ نفِّس من كروب عظيمة ** ويا ربِّ خفف من عذاب مشدَّد)

البحر : خفيف تام (أيّ مضنى يمدّها باكتئاب ** أنةً تترك الحشا في التهاب) (يتشكى والليل وحف الاهاب ** ضمن بيت جثا على الاعقاب) (صفعتْه فمال كفُّ الخراب **) ٤ (تسمع الأذْن منه صوتاً حزيناً ** راجفاً في حشا الظلام كمينا) ٥ (يملأ الليل بالدعاء أنينا ** ربّ كن لي على الحياة معينا) ٦ (ربِّ إن الحياة أصل عذابي **) ٧ (وجعٌ في مفاصلي دقَّ عظمي ** ودهاني ولم يرِق لعُدمي) ٨ (عاقني عن تكسبي قوت يومي ** ربِّ فارحم فقري بصحة جسمي) ٩ (أن فقري اشد من اوصابي **)٠ (يا طبيباً وأين منيّ الطبيب ** حال دون الطبيب فقرٌ عصيب)

١(لا أصاب الفقيرَ داء مصيب ** إن سقم الفقير شيء عجيب)(بطلت فيه حكمة الأسباب **)(رجل معسر يسمى بشيرا ** طرفها كالسها يَبين ويخفي)٤ (كاسبا قوته زهيداً يسيرا ** مالكاً في المعاش قلباً شكورا)٥ (راجياً في المعاد حسن المآب **)٦ (** عانساً جاوز الزواج سنيها)٧ (لزمت بيت أمها وأبيها ** مع أخيها تعيش عند أخيها)٨ (مثله في طعامه والشراب **)٩ (كلّ يوم له ذهاب ومأتى ** في معاش من كدّه يتأتى)٠ (هكذا دأبه مَصيفاً ومشتى ** فاعتراه داء المفاصل حتى)

(٥٧/١)

٢(عاقه عن تعيش واكتساب **)(بينما كان في فواه صحيحاً ** ساعيا في ارتزاقه السقام طريحا)(جسمه من سقامه في اضطراب **)٤ (بات يبكي إذا له الليل آوى ** بعيون من السهاد نشاوى)٥ (فترى وهو بالبكا يتداوى ** قطرات من عينه تتهاوى)٦ (كشهاب ينقض أثر شهاب **)٧ (إن سقماً به وعُقماً ألمَّا ** تركاه يذوب يوماً فيوما)٨ (فهو حيناً يشكو الى السقم عُدما ** وهو يشكو حيناً إلى العدم سقماً)٩ (باكياً من كليهما بانتخاب **)٠ (ظل يشكو للأخت ضعفاً وعجزاً ** اذ تعزيه وهو لا يتعزى)

(٥٨/١)

٣(أيها الأخت عزَّ صبرَى عزّا ** إن للداء في المفاصل وخزا)(مثل طعن القنا ووخز الحراب **)(قد تمادى به السقام وطالا ** في فِراش به على الموت أوفى)٤ (اذ قلاباً به السقام استحالا ** كانَ هيناً فصار داء عضالا)٥ (ناشباً في الفوآد كالنشاب **)٦ (ظلَّ ملقى واعوزته المطاعم ** موثقاً من سقامه بالداهم)٧ (منفقا عند ذاك بعض دراهم ** ربحتها من غزالها الاخت فاطم)٨ (قبل أن يبتلى بهذا المصاب **)٩ (قال والأخت أخبرته بأن قد ** كرَبت عندها الدراهم تنفَدْ) ٤٠ (اخبري السقم علَّه يتبعَّد ** أيها السقم خلّ عيشي المنكد)

(٥٩/١)

٤(لا تعقني مرضيني ** او على الناس للمبيع اعرضيتي) ٤(أنمشَّي بشارع (المَيْدان)) ٤(رام خبزاً والجوع أذكى الأوارا ** في حشاه فعلَّلتهُ انتظارا) ٤٤ (ثم جاءت بالماء تبدي اعتذارا ** وهل الماء وهو يطفىء نارا) ٤٥ (يطفىء الجوع ذاكيا في التهاب **) ٤٦ (خرجتْ فاطمٌ إلى جارتيها ** وهي تُذرى الدموع من مقلتيها) ٤٧ (فأبانت برقَّة حالتيها ** من سَقام ومن سعار لديها) ٤٨ (وشكت بعد ذا خلوَّ الوطاب **) ٤٩ (فانثنت وهي بين ذل وعزّ ** تحمل التمر في يد فوق خبز)

(٦٠/١)

---

٥٠ (وبأخرى دهناً وبعض أرزٍ ** منحوها به وذو العرش يجزي) ٥(من أعان الفقير حسن الثواب **) ٥(ليلة تنشر العواطفُ ذعراً ** ثكلت روح أمه وأبيه) ٥(ذا هزيمٍ يمجّ في الاذن وقرا ** حين تبدى صوالج البرق تتري) ٥٤ (فبدا لوح أبؤس واكتئاب **) ٥٥ (مدّ فيها ذاك المريض الأكفا **) ٥٦ (يا أخي أنت ساكن أفجوعا ** حيث يغضي طرفاً ويفتح طرفا) ٥٧ (عاجزاً عن تكلم وخطاب **) ٥٨ (فدعته والعين تُذرى الدموعا ** اخته وهي قلبها قد ريعا) ٥٩ (يا أخي أنت ساكت أفجوعا ** ساكت أنت يا أخي أم هجوعا)

(٦١/١)

---

٦٠ (فاشفني يا أخي برجع الجواب **) ٦(فرأت منه أنه لا يجيب ** فتدانت والدمع منها صبيب) ٦(ثم أصغت وفي الفؤاد وجيب ** ثم هابت والموت شيء مهيبُ) ٦(ثم قامت بخشية وارتياب **) ٦٤ (خرجت فاطم من البيت ليلا ** حيث ارخى الظلام سدلا فسدلا) ٦٥ (وهي يبكي والغيث يهطل هطلا ** مثل دمع من مقلتيها استهلا) ٦٦ (او كما جرى من الميزاب **) ٦٧ (رب ادرك باللطف منك شقيقي ** وامنع الغيث ربّ إثرَ بريق) ٦٨ (فعسى أهتدي به في ذهابي **) ٦٩ (قرعت في الظلام باب الجار

** وهي تبكي الأسى بدمع جار)

(٦٢/١)

---

٧٠ (ثم نادت برقة وانكسار ** أُمَّ سلمى الا بحق الجوار) ٧(فافتحى إنني أنا في الباب **) ٧(فأتتها مُعْدى وقد عرفتها ** وعن الخطب في الدجى سألتها) ٧(ثم سارت من بعد ما أعلمتها ** تقتفيها وبنتها تبعتها) ٧٤ (فتخطين في الدجى بانسياب **) ٧٥ (جئن والسحب اقلعت عن حياها ** وكذاك الرعود قلَّ رغاها) ٧٦ (حيث يأتي شبه صداها ** غير ان البروق كان ضياها) ٧٧ (مومضاً في السماء بين الرباب **) ٧٨ (فدخلن الملَّ وهو مخيف ** حيث إن السكوت فيه كثيف) ٧٩ (وضياء السراج نزر ضعيف ** وبه في الفراش شخص نحيف)

(٦٣/١)

---

٨٠ (دب منه الحِمام في الأعصاب **) ٨(قالت الاخت أُمَّ سلمى انظريه ** ثكلت روح التردد فيه) ٨(ثم قد غاله الردى باقتضاب **) ٨(وجمت حيرة وبعد قليل ** رمقت فاطماً بطرف كليل) ٨٤ (فيه حملٌ على العزاء الجميل ** فعلا صوت فاطم بالعويل) ٨٥ (وبكت طول ليلها بانتحاب **) ٨٦ (فاستمرت حتى الصباح توالي ** زفرات بنارها القلب صال) ٨٧ (فأتاها ودمعها في انهمال ** بعض جاراتها وبعض رجال) ٨٨ (من صعاليك أهل ذاك الجناب **) ٨٩ (وقفوا موقفاً به الفقر ألقى ** منه ثِقلا به المعيشة تشقي)

(٦٤/١)

---

٩٠ (فرأوا دمع فاطم ليس يرقا ** واخوها ميت على الارض ملقى) ٩(مدرج في رثائث الاثواب **) ٩(فغدت فاطم ترَنّ رنينا ** ببكاء أبكت به الواقفينا) ٩(ثم قالت لهم مقالا حزينا ** أيها الواقفون هل ترحمونا) ٩٤ (من مصاب دها وأيمصاب **) ٩٥ (ايها الواقفون لا غ تهملوه ** دونكم أدمعي بها فاغسلوه) ٩٦ (ثم بالثوب ضافياً كفنوه ** وادفنوه لكن بقلبي ادفنوه) ٩٧ (لا نواروا جبينه بالتراب **) ٩٨ (بعد ان ظل لافتقاد المال ** وهو ملقى الى اوان الزوال) ٩٩ (جاد شخص عليه بعد سؤال ** بريالٍ وزاد نصف ريال)

(٦٥/١)

---

١٠٠ (رجل حاضر من الأنجاب **)٠(كفنوه من بعد ما تم غُسلا ** وتمشوا به إلى القبر حملا)٠(فترى نعشهُ غداة استقلا ** نعش من كان في الحياة مقلا)٠(دون سِتر مكسِّر الأجناب **)٠٤ (ناحت الاخت حين سار وصاحت ** اختك اليوم لو قضت لاستراحت)٠٥ (ثم سارت مدهوشة ثم طاحت ** ثم قامت ترنو له ثم راحت)٠٦ (تسكب الدمع ايما تسكاب **)٠٧ (أيها الحاملوه لامشى ركِض ** ان هذا يوم الفراق الممض)٠٨ (فاسألوه عن قصده أين يمضي ** انه قد قضى ولم يكُ يقضي)٠٩ (واجبات الصبا وشرخ الشباب **)

(٦٦/١)

---

١١٠ (إن قلبي على كريم السجايا ** طاح واللَّهِ من أساه شظايا)١(قاتل الله يا بن امي المنايا ** أنا من قبل مذ حسبت الرزايا)١(لم يكن زرء موتكم في حسابي **)١(إن ليلى وليس من رافديهِ ** كلما جاءني وذكرنيهْ)١٤ (قلت والدمع قائِل ليَ إيهِ ** يا فقيداً أعاتب الموت فيه)١٥ (ببكائي وهل يفيد عتابي **)١٦ (رحت يوماً وقد مضت سنتان ** اتمشى ' بشارع الميدان ')١٧ (مشي حيران خطوه متدانِ ** اثقلته الحياة بالاحزان)١٨ (وسقته كأساً كطعم الصاب **)١٩ (بينما كنت هكذا أتمشى ** عرضت نظرةٌ فابصرت نعشا)

---

١٢٠ (بادياً للعيون غير مغشًّى ** نقش الفقر فيه للحزن نقشا)٢(قلت سراً والنعش يقرب مني ** ايها النعش أنت انعشت حزني)٢(للأسى فيك حالة ناسبتني **)٢٤ (أنا للحزن دائماً ذو انتساب **)٢٥ (رحت أسعى وراءه مذ تعدّى ** مسرعاً في خطايَ لم آل جهداً)٢٦ (مع رجال كأنجم النعش عدا ** هم به سائرون سيرا مجدا)٢٧ (فتراه يمر مر السحاب **)٢٨ (مذ لحدنا ذاك الدفين وعدنا ** قلت والدمع بلَّ مِنَى ردنا)٢٩ (ان هذا هو الذي قد وعدنا ** فأبينوا من الذي قد لحدنا)٣٠ (فتصدى منهم فتى لجوابي **)

١٣(قال إن الدفين أخت بشير ** اخت ذاك المسكين ذاك الفقير)٣(بقيت بعده بعيشٍ عسير ** وبطرفٍ باكٍ وقلبٍ كسير)٣(وقضت مثله بداء القلاب **)٣٤ (قلت أقصِر عن الكلام فحسبي ** منك هذا فقد تزلزل قلبي)٣٥ (ثم ناجيت والضراعة ثوابي ** ربِّ رحماك ربّ رحماك ربّ)٣٦ (ربِّ رشداً الى طريق الصواب **)٣٧ (رب إن العباد أضعف أن لا ** وإذا مسك الطَّوى فارفضيني)٣٨ (فاعف عن أخذهم وإن كان عدلا ** انت يا ربّ انت بالعفو اولى)٣٩ (منك بالأخذ والجزا والعقاب **)٤٠ (قد وردنا والأرض للعيش حوض ** واحدٌ كلنا لنا فيه خوض)

١٤(فلماذا به مشوب ومحض ** عظمة حكمة الإله فبعض)٤(في نعيم وبعضنا في عذاب **)٤(ايها الاغنياء كم قد ظلمتم ** نِعم الله حيث ما إن رحِمتم)٤٤ (سهر البائسون جوعاً ونمتم ** بهناء من بعد ما قد طعمتم)٤٥ (من طعام منوع وشراب **)٤٦ (كم بذلتم اموالكم في الملاهي ** وركبتم بها متون

السفاه)٤٧ (وبخلتم منها بحق الله ** ايها الموسورون بعض انتباه)٤٨ (أفتدرون انكم في تباب **)

(٧٠/١)

البحر : وافر تام (هي الاخلاقُ تنبتُ كالبنات ** اذا سقيت بماء المكرماتِ) (تقوم إذا تعهدها المُربي ** على ساق الفضيلة مُثمِرات) (وتسمو للمكارم باتساقٍ **كما اتسقت أنابيبُ القناة) ٤ (وتنعش من صميم المجد رُوحا ** بازهارٍ لها متضوعات) ٥ (ولم أر للخلائق من محلٍّ ** يُهذِّبها كحِضن الأمهات) ٦ (فحضْن الأمّ مدرسة تسامتْ ** بتربيةِ البنين أو البنات) ٧ (واخلاقُ الوليدِ تقاس حسناً ** باخلاق النساءِ الوالداتِ) ٨ (وليس ربيبُ عاليةِ المزايا **كمثل ربيب سافلة الصفات) ٩ (وليس النبت ينبت في جنانٍ **كمثل النبت ينبت في الفَلاة)٠ (فيا صدرَ الفتاةِ رحبت صدراً ** فأنت مَقرُّ أسنى العاطفات)

(٧١/١)

١(نراك إذا ضممتَ الطفل لوْحا ** يفوق جميع الواح الحياة)(اذا استند الوليد عليك لاحت ** تصاوير الحنان مصورات)(لأخلاق الصبى بكُّ انعكاس **كما انعكس الخيالُ على المِراة)٤ (وما ضَرَبانُ قلبك غير درس ** لتلقين الخصال الفاضلات)٥ (فأوّل درس تهذيب السجايا ** يكون عليك يا صدر الفتاة)٦ (فكيف نظنُّ بالأبناء خيراً ** اذا نشأوا بحضن الجاهلات)٧ (وهل يُرجَى لأطفالِ كمال ** اذا ارتضعوا ثديّ الناقصات)٨ (فما للأمهات جهلن حتى ** أتَيْن بكل طيَّاش الحصاة)٩ (حَنوْنَ على الرضيع بغير علم ** فضاع حنوّ تلك المرضعات)٠ (أأمُّ المؤْمنين إليك نشكو ** مصيبتنا بجهل المؤمنات)

(٧٢/١)

٢(فتلك مصيبة يا أمُّ منها (نَكاد نغصُّ بالماءِ الفراتِ))(تخذنا بعدك العادات ديناً ** فأشقى المسلمون المسلمات)(فقد سلكوا بهنَّ سبيلَ خُسرٍ ** وصدّوهنَّ عن سبل الحياة)٤ (بحيث لزِمْن قعرَ البيت حتى ** نزلنَ به بمنزلة الأدَاة)٥ (وعدّوهن اضعف من ذباب ** بلا جنح وأهون من شذاة)٦ (وقالوا شرعة الاسلام تقضي ** بتفضيل (الذين على اللواتي))٧ (وقالوا إن معنى العلم شيء ** تضيق به الصدور الغانيات)٨ (وقالوا الجاهلات أعفُّ نَفساً ** عن الفحشا من المتعلمات)٩ (لقد كذبوا على الاسلام كذباً ** تزول الشمُّ منهُ مُزَلزَلات)٠ (اليس العلم في الاسلام فرضاً ** على ابنائه وعلى البنات)

٣(وكانت أمنا في العلم بحراً ** تحل لسائليها المشكلات)(وعلمها النبيُّ اجلَّ علمٍ ** فكانت من اجلّ العالمات)(لذا قال ارجِعُوا أبداً إليها ** بثلثيْ دينكم ذي البينات)٤ (وكان العلم تلقيناً فأمْسى ** يحصل بانتياب المدرسات)٥ (وبالتقرير من كتب ضخام ** وبالقلم الممَدِّ من الدواة)٦ (ألم نر في الحسان الغيد قبلاً ** أوانسَ كاتبات شاعرات)٧ (وقد كانت نساء القوم قدماً ** يرُحْنَ إلى الحروب مع الغزاة)٨ (يكنَّ لهم على الأعداء عونا ** ويضمِدن الجروح الداميات)٩ (وكم منهن من أسِرَت وذاقت ** عذاب الهُون في أسر العُداة) ٤٠ (فما ذا اليوم ضرّ لو التفتنا ** الى اسلافنا بعض التفات)

٤(فهم ساروا بنهج هُدى وسرنا ** بمنهاج التفرق والشتات) ٤(نرى جهل الفتاة لها عفافاً **كأن الجهل حصن للفتاة) ٤(ونحتقر الحلائلَ لا لجرمٍ ** فنؤذيهنَّ انواعَ الاذاةِ) ٤٤ (ونلزمهن قعر البيت قهرا ** ونحسبهن فيه من الهَنات) ٤٥ (لئن وأدوا البنات فقد قبرنا ** جميع نسائنا قبل الممات) ٤٦ (حجبناهن عن طَلب المعالي ** فعشن بجهلهنَّ مهتلكات) ٤٧ (ولو عَدمت طباع القوم لؤما ** لما غدت النساء محجبات) ٤٨ (وتهذيب الرجال أجل شرط ** لجعل نسائهم مُتهذبات) ٤٩ (وما ضر العفيفة كشفُ وجه ** بدا بين الأعفّاء الأباة) ٥٠ (فِدى لخلائق الأعراب نفسي ** وإن وُصفوا لدينا بالجُفاة)

(٧٥/١)

٥(فكم برزت بحيهم الغواني ** حواسر غير ما متريبات) ٥(وكم خشف بمربعهم وظبي ** يَمرُّ مع الجداية والمهاة)

(٧٦/١)

البحر : وافر تام (قضى والليلُ مُعتكر بهيمُ ** ولا اهل لديه حميمُ) (قضى في غير موطنه قتيلا ** تمجُّ دمَ الحياة به الكلوم) (قضى من غير باكية وباك ** ومن يبكي إذا قتل اليتيم) ٤ (قضى غض الشبيبة وهو عفٌ ** مطهّرة مآزره كريم) ٥ (سقاه من الردى كأساً دهاقا ** عَفاف النفس والعِرضُ السليم) ٦ (تجرّعها على طربٍ ولكن ** بكفِّ اليتم ليس له نديم) ٧ (على حينَ الربابة في نواح ** يساجلها به العود الرخيم) ٨ (بحيث رقائق الألحان كانت ** بها الاشجان طافية تعوم) ٩ (كأن ترنم الأوتار نعي ** وصمت السامعين لها وجوم)٠ (فجاء الموتُ ملتعفاً بخزْي ** وملءُ إهابه سَفَه ولومُ)

(٧٧/١)

١(فأطلَق من مسدَّسه رصاصاً ** به في الرمى تنخرق الجسوم)(فخر إلى الجبين به (نعيم) كما انقضّت من الشُّهب الرجوم)(فبان مودعاً بعد ارتثاثٍ ** حياة لا تُناط بها الوصوم)٤ (لئن لم تبك من أسف عليه ** سفاهتنا بكت الحلوم)٥ (ولو دَرَت النجوم له مصاباً ** بكتْه على ترفعها النجوم)٦ (عسى الشهباء تثأره فتبدي ** إلى الزوراءِ ما يبدي الخصيم)٧ (ولم يقتله ' ابراهيم ' فيما ** ارى بل ان قاتله ' سليم ')٨ (اليس سليمٌ الملعون اغوى (نعيما) فهو شيطان رجيم)٩ (وجاء به الى بغداد حتى ** تخرَّمه بها قتل أليم)

(٧٨/١)

---

٢٠ (سأبكيه ولم أعبأ بلاح ** واندبه وان سخط العموم)(ولما ان ثوى ناديت ارخ ** ثوَى قتلا بلا مَهل (نعيمُ))

(٧٩/١)

البحر : طويل (اما آن ان يغشى البلاد سعودها ** ويذهب عن هذي النيام هجودُها) (متى يتأتى في القلوب انتباهها ** وأعجب من ذا أنه يرعبونها) (اما اسد يحمي البلاد غضنفرٌ ** فقد عاث فيها بالمظالم سيدُها) ٤ (برئت إلى الأحرار من شر أمّة ** أسيرة حكام ثقال قيودها) ٥ (سقى الله أرضاً أمحلت من أمانها ** وقد كان رُوّاد الأمان ترودها) ٦ (جرى الجور منها في بلاد وسيعة ** فضاقت على الاحرار ذرعاً حدودها) ٧ (عجبت لقوم يخضعون لدولةٍ ** يسومهم بالموبيقات عميدها) ٨ (واعجب من ذا انهم يرهبونها ** واموالها منهم ومنهم جنودها) ٩ (اذا وُليتْ امرَ العباد طغاتُها ** وساد على القة م السراة مسودها)٠ (واصبح حرُّ النفس في كل وجهوٍ ** يرد مهاناً عن سبيل يريدها)

(٨٠/١)

١(وصارت لئام الناس تغلو كرامها ** وعاب لبيداً في النشيد بليدها)(فما انت الا ايها الموت نعمةٌ ** يعزّ على اهل الحفاظ جحودها)(ألا إنما حرية العيش غادة ** مُنى كل نفس ووصلها ووفودها)٤ (يُضيء دجنَّاتِ الحياة جبينها ** وتبدو المعالي حيث أتلع جيدها)٥ (لقد واصلت قوماً وخلت وراءها ** اناساً تمنى الموت لولا وعودها)٦ (وقد مرضت أرواحنا في انتظارها ** فما ضرها والهفتا لو قعودها)٧ (بنى وطني مالي أراكم صبَرتُم ** على نُوَبٍ أعيا الحُصاةَ عديدُها)٨ (أما آدكم حمل الهوان فإنه ** اذا حملته الراسياتُ يؤودها)٩ (فعدتم عن السعي المؤدي إلى العلى ** على حين يُزري بالرجال قعودها)٠ (ولم

تأخذوا للأمر يوماً عتاده ** فجاءت امور ساء فيكم عتيدها)

(٨١/١)

٢(ألم تروا الأقوام بالسعي خلّدت ** مآثر يسقصى الزمان خلودها)(وساروا كراماً رافلين إلى العلى ** باثواب عزّ ليس يبلى جديدها)(قد استحوذتْ يا للخسار عليكم ** شياطينُ إنس صال منكم مَريدها)٤ (وما اتَّقدت نار الحمية منكمُ ** لفقد اتحادٍ فاستطال خمودها)٥ (ولولا اتحاد العنصرين لما غدا ** من النار يذكو لو علمتم وَقودها)٦ (إذا جاهل منكم مشى نحو سُبَّة ** مشى جمعكم من غير قصد يريدها)٧ (كأنكم المعْزَى تهاويْنَ عندما ** نزا فنزتْ فوق الجبال عتودها)٨ (وماثَلَّةٌ قد أهملتها رُعاتها ** بمأسدةٍ جاعت لعشر أسودها)٩ (فباتت ولا راعٍ يحامي مراحها ** فرائس بين الضاريات تبيدها)٠ (بأضيعَ منكم حيث لا ذو شهامة ** يذبّ الرزايا عنكم ويذودها)

(٨٢/١)

٣(اتطمع هذي الناس ان تبلغ المنى ** ولم تورَ في يوم الصدام زنودها)(فهل لمعت في الجو شعلة بارقٍ ** وما ارتجست بين الغيوم رعودها)(وادخنة النيران لولا اشتعالها ** لما تمَّ في هذا الفضاء صعودها)٤ (ومن رام في سوق المعال تجارة ** فليس سوى بيض المساعي نقودها)

(٨٣/١)

البحر : وافر تام (الى كم انت تهتف بالنشيدِ ** وقد أعياك إيقاظ الرقود) (فلست وان شددت عرى القصيد ** بمجدٍ في نشيدك أو مفيدِ) (لأن القوم في غي بعيد **) ٤ (إذا أيقظتهم زادوا رقادا ** وإن أنهضتهم قعدوا وثادا) ٥ (فسبحان الذي خلق العبادا **كأنَّ القوم قد خلقوا جمادا) ٦ (وهل يخلو

الجماد عن الجمود **) ٧ (أطلت وكاد يعييني الكلام ** ملاماً دون وقعته الحسام) ٨ (فما انتبهوا ولا نفع الملام **كأن القوم اطفال نيام) ٩ (نهز من الجهالة في مهود **)٠ (اليكِ اليكِ يا بغداد عني ** فإني لستُ منكِ ولستِ مِني)

(٨٤/١)

١(ولكني وان كبر التجني ** يعزّ عليَّ يا بغداد أني)(أراك على شَفَا هول شديد **)(تتابعت الخطوب عليكِ تترى ** وبدل منك حلو العيش مرّ)٤ (فهلاً تُنجِبين فتى أغرا ** أراكِ عقمت لا تلدين حُرا)٥ (ألا يا هالكين لكم أَجيج **)٦ (اقام الجهل فيك له شهودا ** ليهلك فيه من عبث ويُفدَى)٧ (متى تبدين منك له جحودا ** فهلا عدتِ ذاكرة عهودا)٨ (بهنَّ رشدت ايام الرشيد **)٩ (زمانَ نفوذِ حكمكِ مستمرُّ ** زمانَ سحاب فيضكِ مستدرُّ)٠ (زمانَ العلم أنت له مَقرُّ ** زمانَ بناءُ عزك مُشمَخِرُّ)

(٨٥/١)

٢(وبدرُ علاك في سعدِ السعودِ **)(برَحتِ الأوجَ ميلا للحضيض ** وضفت وكنت ذات عليَّ عريض)(وقد أصبحت في جسم مريض ** وكنتِ بأوجه العز بيض)٤ (فهل هذي البلادُ سوى ضياع **)٥ (ترقى العالمون وقد هبطنا ** وفي دَرك الهوان قد انحططنا)٦ (وعن سنن الحضارة قد شحطنا ** فقَطنا يا بني بغداد قَطنَا)٧ (الى كم نحن في عيش القرود **)٨ (إذن لنضوتُ جلبابَ الوجود ** بناءً للعلوم بكل فن)٩ (لماذا يا اسرى التأني ** أخذنا بالتقهقرِ والتدني)٠ (وصرنا عاجزين عن الصعود **)

(٨٦/١)

٣(مشوا في منهج جهلوه نهجاً ** يجوبون الفلا فجاً ففجا)(إلى حيثُ السلامة لا ترجى ** فيا لهفي على الشبان تزجى)(على عبث الى الموت المبي **)٤ (وكلٌّ مذ غذوا للبيت أما ** فودع أهله زوجاً وأما)٥ (وضم وَليدَه بيد وشما ** بكى الوَالدُ الوحيدُ عليه لما)٦ (غدا يبكي على الولد الوحيد **)٧ (فقال موجهاً لوماً إلينا ** فقال ودمعه بادي الرشاشِ)٨ (وَكلتكُم إلى الرب الودُودِ **)٩ (عساكر قد قضوا عُرياً وجوعا ** بحيثُ الأرضُ تبتلع الجموعَا) ٤٠ (إلى أن صار أغناهم رُبُوعاً ** لِفرط الجوع مرتضيا قنوعا)

(٨٧/١)

٤(بقدٍّ لو اصاب من الجلود **) ٤(هناك قضوا وما فتحوا بلادا ** هناك بأسرهِم نفذُوا نفادا) ٤(فتبرَز منه في وضع جَديدِ ** هناك لروعهم فقدوا الرقادا) ٤٤ (أناديهم ولي شجنٌ مهيج ** وأَذكرهم فينبعثُ النشيج) ٤٥ (ودمعُ محاجري بدم مزيجُ **) ٤٦ (ذكا بحشاي محتدم الوقود **) ٤٧ (سكنا من جهالتنا بقاعا ** يجور بها المؤمر ما استطاعا) ٤٨ (فكدنا أن نموت بها ارتياعا ** وهبنا أمة هلكت ضياعا) ٤٩ (تولى امرها عبد الحميد **) ٥٠ (أياتحرية الصحف أرحمينا ** فانا نزل لكِ عاشقينا)

(٨٨/١)

٥(متى تصلين كيما تطلقينا ** عِدينا في وصالكِ وامطلينا) ٥(فانا منك نقنع بالوعود **) ٥(فانت الروح تشفين الجروحا ** يحرج فقدك البلد الفسحا) ٥٤ (وليس لبلدة لم تحو روحا ** وإن حوت القصور أو الصروحا) ٥٥ (حياة تستفاد لمستفيد **) ٥٦ (قد التفعوا بأسال بوال ** لسلطان تجبر واستبدا) ٥٧ (تعدى في الامور وما استعدا ** ألا يا أيها الملكُ المفدّى) ٥٩ (أنم عن أَن تسوس الملك طرفا ** أقم ما تشتهي زمراً وعزفا) ٦٠ (أطل نكرَ الرعية خل عُرفا ** سُم البلدان مهما شئت خسفا) ٦(وأرسل من تشاء الى اللحود **)

٦(ملكت أو العباد سوى عبيد **) ٦٤ (تنعم في قصورك غير دارٍ ** أَعاش الناسُ أَم هم في بوار) ٦٥ (فإنك لن تطالب باعتذار ** وهب ان الممالك في دمار) ٦٦ (أَليس بناء (يلدزَ) بالشيد **) ٦٧ (جميع ملوك هذى الارض فلك ** وأنت البحر فيك ندَى وهُلكُ) ٦٨ (فأنىَّ يبلغوك وذاك إفكُ ** لئن وهبوا النقود فانت ملكُ) ٦٩ (وَهُوب للبلاد وللنقود **)

البحر : طويل (أطلَّ صباح العيد في الشرق يسمع ** ضجيجاً به الافراح تمضي وترجعُ) (صباح به تُبدى المسرةَ شمسها ** وليس لها إلا التوهم مطلعُ) (صباح به يختال بالوشى ذو الغنى ** ويعوزُ ذا الإعدامِ طمر مرقَّع) ٤ (صباح به يكسو الغنيُّ وليده ** ثياباً لها يبكى اليتيمِ المضَّيع) ٥ (صباح به تغدو الحلائل بالحُلى ** وترفضُّ من عين الأرامل أدمع) ٦ (الاليت يوم العيد لا كان انه ** يجدد للمحزون حزنا فيجزع) ٧ (يرينا سروراً بين حزن وانما ** به الحزن جد والسرور تصنُّع) ٨ (فمن بؤساء الناس في يوم عيدهم ** نحوس بها وجه المسرة اسفع) ٩ (قد ابيضَّ وجهُ العيد لكنَّ بؤسهم ** رمى نكتاً سوداً به فهو ابقع)٠ (خرجتُ بعيد النحر صبحاً فلاح لي ** مسارحُ للأضداد فيهنَّ مرتع)

١(خرجت وقرص الشمس قد ذرّ شارقا ** ترى النور سيالاً به يتدفع)(هي الشمس خَوْدٌ قد أطلَّت مصيخة ** على افق العلى تتطلع)(كأن تفاريق الأشعة حولها ** على الافق مرخاةً ذوائب اربع)٤ (ولما بدت حمراء أيقنت أنها ** بها خجل مما تراه وتسمع)٥ (فرحت وراحت ترسل النور ساطعاً ** وسرت وسارت في العُلى تترفَّع)٦ (بحيث تسير الناس كل لوجهة ** فهذا على رسلٍ وذلك مسرع)٧ (وبعضٌ له أنفٌ أشمٌ من الغنى ** وبعض له أنف من الفقر أجدع)٨ (وفي الحيّ مذمار لمشجي نعيره ** غدا الطبل

في دردابه يتقعقع)٩ (فجئت وجوف الطبل يرغو وحوله ** شباب وولدان عليه تجمعوا)٠ (ترى ميعة الاطراب والطبل هادرٌ ** تفيض وفي أسماعهم تتميع)

(٩٢/١)

٢(فقد كانت الافراح تفتح بابها ** لمن كان حول الطبل والطبل يقرع)(وقعت اجيل الطرف فيهم فراعني ** هناك صبى بينهم مُترعرع)(صبى صبيح الوجه أسمر شاحب ** نحيف المباني أدعج العين أنزع)٤ (يزين حجاجيه اتساعُ جبينه ** وفي عينيه برق الفطانة يلمع)٥ (عليه دريسٌ يعصر اليتم ردنه ** فيقطرُ فقر من حواشيه مُدقِع)٦ (يليح بوجهٍ للكآبة فوقهُ ** غبارٌ به هبت من اليتم زعزع)٧ (على كثر قرع الطبل تلقاه واجماً ** كأن لم يكن للطبل ثمَّة مَقرع)٨ (كأن هدير الطبل يقرع سمعه ** فلم يلف رجعاً للجواب فيرجع)٩ (يرد ابتسام الواقفين بحسرة ** تكاد لها احشاؤه تتقطع)٠ (ويرسل من عينيه نظرة مجهش ** وما هو بالباكي ولا العين تدمع)

(٩٣/١)

٣(له رجفة تنتابه وهو واقف ** على جانب والطقسبالبرد يلسع)(يرى حوله الكاسين من حيث لم يجد ** على البرد من برد به يتلفع)(فكان ابتسام القوم كالثلج قارساً ** لدى حسرات منه كالجمر تلذع)٤ (فلما شجاني حاله وافزّني ** وقفت وكلّي مجزع وتوجع)٥ (ورحت أعاطيه الحنان بنظرةٍ ** كما راح يرنو العابد المتخشع)٦ (وافتح طرفي مشبعاً بتعطف ** فيرتد طرفي وهو بالحزن مُشبَع)٧ (هناك على مهل تقدمت نحوه ** وقلت بلطف قول من يتضرع)٨ (أيابن أخي من أنت ما اسمك ما الذي ** عراك فلم تفرح فهل انت موجع)٩ (فهبَّ أمامي من رقاد وُجومه ** كما هبَّ مرعوبُ الجنان المهجِّع) ٤٠ (وأعرض عني بعد نظرة يائس ** وراح ولم ينبسْ الى حيث يهرع)

(٩٤/١)

٤(فعقَّبتهُ مستطلعاً طلعَ أمره ** على البعد اقفو الاثر منه واتبع) ٤(وبيناه ماشٍ حيث قد رحت خلفهُ ** أدبُّ دبيب الشيخ طوراً وأسرع) ٤(لمحت على بعد إشارة صاحب ** ينادي أن أرجع وهو بالثوب مُلمع) ٤٤ (فاومأت أن ذكرتهُ موعداً لنا ** وقلت له اذهب وانتظر فسأرجع) ٤٥ (وعدت فابصرت الصبي معرجاً ** ليدخل داراً بابها متضعضع) ٤٦ (فلما اتيت الدار بعد دخوله ** وقمت حيالَ الباب والباب مُرجَع) ٤٧ (دنوت إلى باب الدُّوَيرة مطرقاً ** وأصغيت لا عن ريبة أتسمَّع) ٤٨ (سمعت بكاء ذا نشيج مردّد ** تكاد له صمُّ الصفا تتصدّع) ٤٨ (فحرْت وعيني ترمق الباب خلْسة ** وللنفس في كشف الحقيقة مطمَع) ٤٩ (أأرجع ادراجي ولم اكُ عارفاً ** جلية هذا الامر ام كيف اصنع)

---

٥٠ (فمرّت عجوز في الطريق وخلفها ** فتاة يغشّيها إزار وبُرقع) ٥(تعرضتها مستوقفاً وسألنها ** عن الإسم ، قالت إنني أنا بوزع) ٥(فأدنيتها مني وقلت لها اسمعي ** حنانيك ما هذا الحنين المرَّجع) ٥(فقالت وانت انةً عن تنهدً ** وفي الوجه منها للتعجب موضع) ٥٤ (أيا ابني ما يعنيك من نوح أيم ** لها من رزايا الدهر قلب مفجَّع) ٥٥ (فقلت لها اني امرؤ لا يهمني ** سوى من له قلب كقلبي مروّع) ٥٦ (واني وان جارت عليَّ مواطني ** فؤادي على قطَّانهن مُوَزَّع) ٥٧ (أبوزع مني عمرك الله بالذي ** سألت فقد كادت حشاي تمزّع) ٥٨ (فقالت أعن هذي التي طال نحبها ** سألت فعندي شرح ما تتوقع) ٥٩ (ألا إنها سَلْمى تعيسةُ معشر ** من الصيد أقوت دراهم فهي بلقع)

---

٦٠ (وصارعهم بالموت حتى أبادهم ** من الدهر عجَّار شديد مُصَرِّع) ٦(فلم يبق الا زوجها وشقيقها ** خليلٌ واما الآخرون فودّعوا) ٦(ولم يلبث المقدور ان غال زوجها ** سعيداً فأودى وهي إذ ذاك مرضع) ٦(فربي ابنها سعداً وقام بأمره ** أخوها إلى أن كاد يقوى ويضلع) ٦٤ (فاذهب عنه الخالَ دهرٌ غشمشمٌ ** بما يوجع الايتام مغرىً ومولع) ٦٥ (جرت تنةٌ منها خاله انطوى ** بقلب رئيس الشرطة الحقدُ أجمع)

٦٦ (فزجَّ به في السجن بعد تجرُّم ** عليه بجرمٍ ما له فيه مصنع) ٦٧ (عزاه الى ايقاعه موقعاً به ** وما هو يا ابن القوم للجرم موقع) ٦٨ (ولكن غدر الحاقدين رمى به ** إلى السجن فهو اليوم في السجن مودع) ٦٩ (فحَقَّ لسلمى أن تنوح فإنها ** من العيش سما ناقعاً تتجرع)

(٩٧/١)

---

٧٠ (فلا غَرو من أم اليتيم إذا غدت ** ضحى العيد يبكيها اليتيم المضيَّع) ٧(فعُدْتُ وقلبي جازع متوجع ** وقلت وعيني ثرَّة الدمع تهمع) ٧(الاليت يوم العيد لا كان انه ** يجدد للمحزون حزناً فيجزع) ٧(وجئت إلى ميعادنا عند صاحبي ** وقد ضمه والصحب ناد ومجمع) ٧٤ (فأطلعتهم طِلْعَ اليتيم فأفَّفوا ** وخبَّرتهم حال السجين فرجّعوا) ٧٥ (فقلت دعوا التأفيف فالعار لاصق ** بكم واتركوا الترجيع فالأمر أفظع) ٧٦ (ألسنا الألى كانت قديماً بلادُنا ** بأرجائها نور العدالة يسطع) ٧٧ (فما بالنا نستقبل الضيم بالرضا ** ونعنوا لحكم الجائرين ونخضع) ٧٨ (شربنا حميم الذل ملء بطوننا ** ولا نحن نشْكوهُ ولا نحن نَيجع) ٧٩ (فلو أن عير الحيّ يشرب مثلَنا ** هواناً لامسى قالساً يتهوع)

(٩٨/١)

---

٨٠ (نهوضاً الى العز الصراح بعزمة ** تخرُّ لمرماها الطُّغاة وتركع) ٨(الا فاكتبوا صك النهوض الى العلى ** فإني على موتي به لموقِّع)

(٩٩/١)

البحر : متقارب تام (تيقَّظ فما انت بالخالدِ ** ولا حادث الدهر بالراقدِ) (فخلِّد بسعيك مجداً يدومُ ** دوام النجوم بلا جاحد) (وأبق لك الذكر بالصالحات ** وخل النزوع إلى الفاسد) ٤ (وردْ ما يناديك عنه

الصدور ** ألا دَرَّ درُّك من وارد) ٥ (وسر بين قومك في سيرة ** تميت الحقود من الحاقد) ٦ (فان فتى الدهر من يدّعي ** فتأتي اعاديه بالشاهد) ٧ (ولا تك مرمى بداء السكون ** فتصبح كالحجر الجامد) ٨ (وكن رجلاً في العلى حُوَّلا ** تفنن في سيره الراشد) ٩ (اذا اطَّردتْ حركات الحياة ** ومرت على نسق واحد)٠ (ولم تتنوع افانينها ** ودامت بوجه لها بارد)

(١٠٠/١)

١(ولم تتجدد لها شملة ** من السعي في الشرف الخالد)(فما هي إلا حياة السَّوام ** تجول من العيش في نافذ)(وما يرتجي من حياة امرىء ** كماءٍ على سَبخة راكد)٤ (وليس له في غضون الحياة ** سوى النفس النازل الصاعد)٥ (يغضُّ على الجهل اجفانه ** ويرضى من العيش بالكاسد)٦ (فذاك هو الميت في قومه ** وان كان في المجلس الحاشد)٧ (وما المرءُ إلا فتى يغتدِي ** إلى العلم في شَرَك صائد)٨ (سعى للمعارف فاحتازها ** وصاد الانيس مع الآبد)٩ (وطالع أوجه أقمارها ** يعين بصيرٍ لها ناقد)٠ (فأبدى الحقائق من طيها ** وألقى القُيود على الشارد)

(١٠١/١)

٢(اذا هو اصبح نادى البدار ** وشمرَّ للسعي عن ساعد)(فكان المجلَّىَ في شأوه ** بعزمٍ للسعى عن ساعد)(وإن بات بات على يَقظَةٍ ** بطرف لنجم العلى راصد)٤ (واحدث مجداً طريفاً له ** واضرب عن مجده التالد)٥ (وما الحمقُ الا هو الاتكالُ ** على شرفٍ جاء من والد)٦ (فذاك هو الحيُّ حيَّ الفخارِ ** وان لحدتهُ يدُ اللاحد)

(١٠٢/١)

البحر : طويل (أيا سائلا عنَّا ببغدادَ إننا ** بهائم في بغداد اعوزها النبت) (علَتْ أمَّة الغرب السماءَ وأشرقتْ ** علينا فظَلنا نَنظر القوم من تحت) (وهم ركضوا خيلَ المساعي وقد كبا ** بنا فرَس عن مِقنَب السعي مُنْبَت) ٤ (فنحن اناس لم نزل في بطانة ** كأنَّا يهود كلُّ ايامنا سبت) ٥ (خضعنا لحكام تجور وقد حلا ** بافواهها من مالنا مأكل سحت) ٦ (وكم قامرتنا ساسة الامر خدعةً ** فتم علينا بالخِداع لها الدسْتُ) ٧ (لماذا نخاف الموت جبناً فلم نقم ** إلى الدَّب عنا من أمور هي الموت) ٨ (اذا كنت لاالقى من الموت موئلاً ** فهل نافعي أن خِفتهُ أو تهيَّبتُ) ٩ (وللمَوت خير من حياة تشوبها ** شوائب منها الظلم والذل والمقتُ)

(١٠٣/١)

البحر : كامل تام (يا عدل طال الانتظار فعجلِ ** يا عدل ضاق الصبر عنك فاقبل) (يا عدل ليس على سواك معوَّل ** هلا عطفت عن الصريخ المعْول) (كيف القرار على امور حكومة ** حادث بهنَّ عن الصريخ المعول) ٤ (في الملك تفعل من فظائع جورها ** ما لم تقل ، وتقول ما لم تفعل) ٥ (ملأت قراطيس تباع وتشترى ** فغدت تفَوَّض للغنيِّ الأجهل) ٦ (تُعطى مؤجلةً لمن يبتاعها ** ومتى انقضى الأجل المسمى يُعزَل) ٧ (فيروح يشري ثانياً وبما ارتشى ** قد عاد من اهل الثراء الاجزل) ٨ (فيظَلَّ في دار الخلافة راشيا ** حتى يعود بمنصب كالاول) ٩ (سوق تباع بها المراتب سميت ** دار الخلافة عند من لم يعقل)٠ (أبت السياسة أن تدوم حكومة ** خصت برأي مقدّسٍ لم يسأل)

(١٠٤/١)

١(مثل الحكومة تستبدُّ بحكمها ** مثَل البناء على نقا متهيِّل)(يا أمةً رقدت فطال رُقادها ** هبي وفي امر الملوك تأملي)(أيكون ظل الله تارك حكمه ال ** منصوص في آي الكتاب المنزل)٤ (أم هل يكون خليفة لرسوله ** من حاد عن هَدي النبي المرسل)٥ (كم جاء من ملك دهاك بجوره ** ولواك عن قصد السبيل الأفضل)٦ (يقضي هواه بما يسومك في الورى ** خسفا وينقم منك ان لم تقبلي)٧ (ويروم صبرك وهو يسقيك الردى ** ويريد شكرك وهو لم يتفضَّل)٨ (وقد استكنْت له وأنت مُهانة ** حتى

صَبِرت لفتكه المستأصل)٩ (بات السعيد وبت فيه شقية ** تستخدمين لغية المسترسل)٠ (تلك الحماقة لا حماقة مثلها **)

(١٠٥/١)

٢(** حمقاً هو من صحيح تعقل)(ان الحكومة وهي جمهورية ** كشفت عماية قلب كل مضلل)(سارت الى أوج العباد بسيرة ** أبدت لهم حُمق الزمان الأول)٤ (فسموا الى أوج العلآء ونحن لم ** نبرحْ نسوجُ إلى الحضيض الأسفل)٥ (حتى استقلوا كالكواكب فوقنا ** تجلو الظلام بنورها المتهلل)٦ (وَعَلوا بحيث إذا شخصنا نحوهم ** من تحتهم ضحكوا علينا من عِل)٧ (لبسوا ثياب فخارهم موشيةً ** بالعز وهي من الطراز الأكمل)٨ (نالوا وصال منى النفوس وانها ** حرية العيش الرغيد المُخضل)٩ (حتى أقيم مجسماً تمثالها ** بين الشعوب على بناء هيكل)٠ (تمثال ناعمة الشمائل وجهها ** تزداد نوراً منه عينُ المجتلى)

(١٠٦/١)

٣(أفبعد هذا يا سراة مواطني ** نرضى ونقنع بالمعاش الأرذل)(الغوث من هذا الجمود فإنه ** تالله أهونُ منه صُمَّ الجندل)(قد أبحرت شمُّ الجبال وأجبلت ** لجج البحار ونحن لم نتبدل)٤ (ما ضركم لو تسمعون لناصحٍ ** لم يأت من نسج الكلام بهلهل)٥ (حتّام نبقي لُعبة لحكومة ** دامت تجرّعنا نقيع الحنظل)٦ (تنحوا بنا طرق البوار تحيُّفا ** وتسومنا سوءَ العذاب الأهول)٧ (هذا ونحن مُجَدَّلون تجاهها ** كالفار مرتعدا تجاه الخيطل)٨ (ما بالنا منها نخاف القتال ان ** قمنا اما سنموت ان لم نقتل ؟)٩ (يا عاذلاً فيما نفثت من الرُّقى ** وعزمت فيه على الصريع المهمل) ٤٠ (انظر لصرعة من رقيب وطولها ** فإذا نظرت فعند ذلك فاعذُل)

(١٠٧/١)

البحر : كامل تام (بغدادُ حسبكِ رقدة وسبات ** أو ما تمضّك هذه النكبات) (وَلعت بك الاحداث حتى اصبحت ** ادواء خطبك ما لهن أساة) (قلب الزمان اليك ظهر مجنّه ** أفكان عندك للزمان ترات) ٤ (ومن العجائب أن يمسك ضره ** من حيث ينفع لو رعتك رعاة) ٥ (إذ من ديالة والفرات ودجلة ** أمست تحل بالهلك الكربات) ٦ (ان الحياة لفي ثلاثة انهر ** تجري وأرضك حولهنَّ مَوات) ٧ (قد ضلَّ اهلك رشدهم وهل اهتدى ** قوم أجاهلهم هم السروات) ٨ (قوم أضاعوا مجدهم وتفرّقوا ** فتراهم جمعاً وهم أشتات) ٩ (لقد استهانوا العيش حتى أهملوا ** سعياً مغبة تركه الإعنات)٠ (يا صابرين على الأمور قسومهم ** خسفاً على حين الرجال أباة)

١(لا تهملوا الضرر اليسير فانه ** ان دام ضاقت دونه الفلوات)(فالنار تلهب من سقوط شرارةٍ ** والماء تجمع سيله القطران)(لا تستنيموا للزمان توكلاً ** فالدهر نزَّاء له وثبَات)٤ (فتناطحا وتوالت الهجمات ** فوضى وفيكم غفلةُ وأناة)٥ (تالله إن فعالكم بخلافه ** نزل الكتاب وجاءت الآيات)٦ (أفتزعمون بان ترك السعي في ** وترِف فوقك للهدى رايات)٧ (إن صحّ نقلكم بذاك فبيِّنوا ** او قام عندكم الدليل فهاتوا)٨ (لم تلقَ عندكم الحياةُ كرامةَ ** في حالة فكأنكم اموات)٩ (شقيت بكم لما شقيتم ارضكم ** فلها بكم ولكم بها غمرات)٠ (وجهلتم النهج السوي الى العلى ** فترادفت منكم بها العثرات)

٢(بالعلم تنتظم البلاد فإنه ** لرقي كل مدينة مرقاة)(ان البلاد اذا تخاذل اهلها ** كانت منافعها هي الآفات)(تلك الرُّصافة والمياه تحفها ** والكوخ قد ماجت به الازمات)٤ (سالت مياه الواديين جوارفا ** فطفحن والاسداد مؤتكلات)٥ (فتهاجم الماء إن من صفتَيهما ** فتناطحها وتوالت الهجمات)٦ (حتى إذا اتصل الفرات بدجلة ** وتساوت الوَهدات والربوات)٧ (زحفت جيوش السيل حتى أصبحت ** بالكرخ نازلة لها ضوضاة)٨ (فسقت بيوت الكرخ شر مُقيء ** منها فقاءت اهلها الابيات)٩ (

واستنقعت فيها المياه فطحلبت ** بالمكث ترغو تحتها الحمآت)٠ (حتى استحال الكرخ مشهد أبؤس ** تبكي به الفتيان والفتيات)

(١١٠/١)

٣(طرقاته مسدودة وديارة ** مهدومة وعراصه قذرات)(ياكرخ عز على المرؤة انه ** لجج المياه عليك مزدحمات)(فلئن أماتتك السيول فإنما ** أمواجهن عليك ملتطمات)٤ (من مبلغ المنصور عن بغداده ** خبراً تفيض لمثله العبرات)٥ (مست تناديه وتندب اربعاً ** طمست رسوم جمالها الهبوات)٦ (وتقول يالأبي الخلائف لو ترى ** اركان مجدي وهي منهدمات)٧ (لغدوت تنكرني وتبرح قائلاً ** بتعجب ما هذه الخربات)٨ (اين البروج بنيتهن مشيدةً ** اين القصور علت بها الشرفات)٩ (اين الجنان بحيث تجري تحتها ** الانهار يانعة بها الثمرات) ٤٠ (أترى ابو الامناء يعلم بعده ** بغداد كيف تروعها النكبات)

(١١١/١)

٤(لا دجلة يا للرزية دجلة ** بعد الرشيد ولا الفرات فرات) ٤(كان الفرات يمد دجلة ماؤه ** بجداول تسقى بها الجنات) ٤(اذ بين دجلة والفرات مصانع ** تفتر عن شنب بها السنوات) ٤٤ (يا نهر عيسى أين منك موارد ** عذبت واين رياضك الخضلات) ٤٥ (ماذا دهى نهر الرفيل من البلى ** حيث المجاري منه مندرسات) ٤٦ (اذ قصر عيسى كان عند مصبه ** وعليه منه أطلَّت الغرُفات) ٤٧ (ام اين بركة زلزل وزلالها ** السلسال تسرح حوله الظبيات) ٤٨ (تا نهر طابق لا عدمتك منهلاً ** اين الصراة تحفها الروضات) ٤٩ (ام اين كرخايا تمد مياهه ** نهر الدجاج فتكثر الغلات) ٥٠ (ام اين نهر الملك حين تسلسلت ** فيه المياه وهنَّ مطردات)

(١١٢/١)

٥(قد كان تزدرع الحبوب بارضه ** فتسح فيه بفيضها البركات) ٥(ام اين نهر بطاطيا تأتيه من ** نهر الدجيل مياهه المجراه) ٥(وله فروع أصلهنَّ لشارع الْ ** الكبش المجاري منه منتهيات) ٥٤ (تنمو الزروعِ بسقيه فغلاله **كل العراق ببعضها يقتات) ٥٥ (لهفي على نهر المُعلى إذ غدت ** لا تستبين جنانه النضرات) ٥٦ (نهر هو الفردوس تدخل منه في ** قصر الخلافة شعبة وقناة) ٥٧ (كالسيف منصلتاً تضاحك وجهه ** الانوار وهي عليه ملتمعات) ٥٨ (إذ نهر بين عند كلواذي به ** مُلد الغصون تهزها النسمات) ٥٩ (وبقربه من نهر بُوق دارة ** تنفي الهموم مروجها الخضرات) ٦٠ (يا قصر باب التبر كنت مقرّنا ** والنفي يصدر منك والاثبات)

٦(أيَّام تطلعك العدالة شمسها ** وترف فوقك للهدى رابات) ٦(أيام تبصرك الحضارة في العلى ** بدراً عليك من الثنا هالات) ٦(أيام تنشدك العلوم نشيدها ** فتعود منك على العلوم صلات) ٦٤ (أيام تقصدك الأفاضل بالرجا ** فتفيض منك لهم جدا وهِبات) ٦٥ (أيام يأتيك الشكى بأمرهِ ** فيروح عنك وما لديه شكاة) ٦٦ (تمضي الشهور عليك وهي انيسة ** وتمر باسمة بك الساعات) ٦٧ (ماذا دهاك من الهوان فأصبحت ** اثار عزك وهي منطمسات) ٦٨ (قد ضيعت بغداد سابق عزِّها ** وغدت تجيش بصدرها الحسرات) ٦٩ (كم قد سقاها السيل من أنهارها ** ضرا وهن منافع وحياة) ٧٠ (واليوم قلت بجانبيها ارخوا ** دفق السيول فماجت الازمات)

البحر : بسيط تام (كلُّ ابن ادم مقهورٌ بعادات ** لهنَّ ينقاد في كل الإرادات) (يجرى عليهن فيما يبتغيه ولا ** ينفكُّ عنهن حتى في الملذات) (قد يستلذُّ الفتى مااعتاد من ضرر ** حتى يرى في تعاطيه المسرات) ٤ (عادات كل امرئٍ تأبى عليه بان ** تكون حاجاته إلا كثيرات) ٥ (أني لفى أسر حاجاتي ومن عجب ** تعودي ما به تزداد حاجاتي) ٦ (كل الحياة افتقار لا يفارقها ** حتى تنال غناها بالمنيات)

٧ (ولو لم تكن هذا العادات قاهرة ** لما أسيغت بحال بنت حانات) ٨ (ولا رأيت سكارات يدخنها ** قوم بوقت انفرادٍ واجتماعات) ٩ (ان الدخان لثان في البلاءِ اذا ** ما عدت الخمر اولى في البليات) ٠ (وربَّ بيضاءَ قيدِ الأصبع احترقت ** في الكف وهي احتراق في الحشاشات)

(١١٥/١)

١(ان مرَّ بين شفاهِ القوم اسودُها ** ألقى اصفراراً على بيض الثنيات)(وليتها كان هذا حظّ شاربها ** ولو أتتهُ بحدّ المشرقيات)(عوائد عمت الدنيا مصائبها ** وانما انا في تلك المصيبات) ٤ (إن كلَّفتني السكارى شرب خمرتهم ** شربت لكن دخاناً من سكاراتي) ٥ (وأخترت أهون شر بالدخان وإن ** احرقت ثوبي منه بالشرارات) ٦ (وقلت يا قوم تكفيكم مشاركتي ** إياكم في التذاذ بالمضرات) ٧ (إني لأمتصُّ جمراً لُفَّ في وَرَق ** إذ تشربون لهيباً ملءَ كاسات) ٨ (كلاهما حُمُق يفتر عن ضرر ** يسم من دمنا تلك الكريات) ٩ (حسبي من الحمق المعتاد أهونه ** إن كان لابد من هذي الحماقات) ٠ (يا من يدخن مثلي كل آونة ** لمني ألمك ولا ترض اعتذاراتي)

(١١٦/١)

٢(إن العوائد كالأغلال تجمعنا ** على قلوب لنا منهنَّ أشتات)(مقيَّدين بها نمشي على حذر ** من العيون فنأتي بالمداجاة)(قد ننكر الفعل لم تألفه عادتنا ** وان علمناه من بعض المباحات) ٤ (ورب شنعاء من عاداتنا حسنت ** في زعمنا وهي من أجل الشناعات) ٥ (عناكبُ الجهل كم ألْقت بأدمغة ** من الأنام نسيجاً من خرافات) ٦ (فحرَّموا وأحلوا حسب عادتهم ** وشوَّهوا وجه أحكام الديانات) ٧ (حتى تراهم يرون العلم منقصة ** عند النساء وان كن العفيفات) ٨ (وحجوبهن خوف العار ليتهم **) ٩ (لم تحصِ سيئةَ العادات مقدرتي ** مهما تفننت منها في عباراتي) ٠ (فكم لها بدع سود قد اصطدمت ** في الناس منهن آفات بآفات)

(١١٧/١)

٣(لو لم يك الدهر سوقاً راج بأطلها ** ما راجت الخمر في سوق التجارات)(ولااستمر دخان التبغ منتشراً ** بين الورى وهو مطلوب كاقوات)(لو استطعت جعلت التبغ محتكراً ** فوق احتكار له أضعاف مرات)٤ (وزدتُ أضعافَ أضعاف ضريبته ** حتى يبيعوه قيراطاً ببدرات)٥ (فيستريح فقير القوم منه ولا ** يبلى به غيرُ مثرٍ ذي سفاهات)٦ (الحُرُّ مَن خرق العادات منتهجاً ** نهج الصواب ولو ضدِّ الجماعات)٧ (ومن إذا خذل الناسُ الحقيقة عن ** جهل أقام لها في الناس رايات)٨ (ولم يخفْ في اتباع الحق لائمة **)٩ (وعامل الناس بالإنصاف مدرعاً ** ثوب الاخوة من نسج المساواة) ٤٠ (فاغبى البرية أرفاهم لعادته ** وأعقل الناس خُرَّاق لعادات)

(١١٨/١)

البحر : طويل (وظلت لها أبكي بعين قريحة رمتْ مِسمعي ليلاً بأنه مؤلم ** فألقت فؤادي بين أنياب ضيغم) (وبانت توالي في الظلام أنينها ** وبت لها مُرْمى بنهشة أرقم) (فيهفو بقلبي صوتها مثلما هفت ** بقلب فقير القوم رنة درهم) ٤ (إذا بعثت ذي أنة عن توجع ** إذا بعثت لي أنة عن توجع) ٥ (تقطع في الليل الأنين كأنها ** تقطع أحشائي بسيف مثلمِ) ٦ (يهز نياط القلب بالحزن صوتها ** إذا اهتزَّ في جوف الظلام المخيِّم) ٧ (تردده والصمت في الليل سائد ** بلحن ضئيل في الدجنة مبهمِ) ٨ (كأن نجوم اليل عند ارتجافها ** تصيخ إلى ذاك الأنين المجمجمِ) ٩ (فما خفقان القلب إلا لأجلها ** وما الشهب إلا أدمع النجم ترتمي)٠ (لق تركتني موجعه القلب ساهراً ** آخا مدمع جارٍ ورأس مهوَّم)

(١١٩/١)

١(أرى فحمة الظلماء عند أنينها ** فأعجب منها كيف لم تتضرم)(فأصبحت ظمآن الجفون إلى الكرى ** وإن كنت ريَّان الحشا من تألمي)(وأصبح قلبي وهو كالشعر لم تدع ** له شعراءُ القوم من متردِّم)٤ (

وبيت بكت فيه الحياة نحوسة ** ولاحت بوجه العابس المتجهم)٥ (به القت الإيامُ أثقال بؤسها ** فهاجت به الأحزانُ فاغرة الفم)٦ (كأني أرى البنيان فيه مهدَّماً ** وما هو بالخاوي ولا المتهدّم)٧ (ولكن زلزال الخطوب هوى به ** إلى قعر مهواة الشقاء المجسم)٨ (دخلت به عند الصباح على التي ** سقاني بكاها في الدُّجى كأس علقم)٩ (فألفيتُ وجهاً خدَّد الدمع خده ** ومحمَّر جفن بالبكا متورِّم)٠ (وجسماً نحيفاً أنهكته همومه ** فكادت تراه العينُ بعض توهم)

(١٢٠/١)

٢(لقد جثُمت فوق التراب وحولها ** صغير لها يرنو بعيني ميتمَّ)(تراه ومإن جاوز الخمس عمرُهُ ** يدير لحاظ اليافع المتفهِّم)(بكى حولها جوعاً فغذته بالبكا ** وليس البكا إلا تِعلَّة مُعْدم)٤ (وأكبر ما يدعو القلوب إلى الأسى ** بكاء يتيم جائع حول أيِّم)٥ (وقفت وقد شاهدت ذلك منهما ** لمريم أبكي رحمة وابن مريم)٦ (وقفت لديها والأسى في عيونها ** تكلني عنها ولم تتكلم)٧ (وساءلتها عنها وعنه فأجهشت ** بكاء وقالت أيها الدمع ترجم)٨ (ولما تناهت في البكاء تضاحكت ** من اليأس ضِحك الهازيء المتهكم)٩ (ولكن دموع العين أثناء ضحكها ** هواطل مهما يسجم الضحكُ تسجم)٠ (فقد جمعت ثغراً من الضحكُ مُفعَماً ** إلى محجر باك من الدمع مفعم)

(١٢١/١)

٣(فتذري دموعاً كالجمان تناثرت ** وتضحك عن مثل الجمان المنظم)(فلما أر عيناً قبلها سال دمعها ** بكاء وفيها نظرة المتبسم)(فقلت وفي قلبي من الوجد رعشة ** أمجنونة يا رب فارحم وسلم)٤ (ومذ عرضت للابن منها التفاتة ** أشارت إليه بالمدامع أن قم)٥ (فقام إليها خائر الجسم فانثنت ** عليه فضمته بكف ومعصم)٦ (وضلت له ترنو بغين تجوده ** بفذ من المع الغزير وتوأم)٧ (فقال لها لما رآني واقفاً ** أرّددُ فيه نظرة المتوسم)٨ (سلى ذا الفتى يا أمُّ أين مضى أبي ** وهل هو يأتينا مساء بمطعم)٩ (فقالت له والعين تجري غروبها ** وأنفاسها يقذفن شعلة مضرم) ٤٠ (أبوك ترامت فيه سفرة راحل

** إلى الموت لا يرجى له يوم مقدم)

(١٢٢/١)

٤(مشى أرمنياً في المعاهد فارتمت ** به في مهاوي الموت ضربة مسلم) ٤(على حينَ ثارت للنوائب ثورة ** أتت على حَزازات إلى الدين تنتمي) ٤(فقامت بها بين الديار مذابح ** تخوض منها الأرمنيون بالدم) ٤٤ (ولولاك لاخترت الحمام تخلصاً ** بنفسيَ من أتعاب عيش مُذَمم) ٤٥ (فأنت الذي اخرت أمك مريماً ** عن الموت أن يودي بأمك مريم) ٤٦ (أمريمُ مهلا بعضَ ما تذكرينه ** فإنك ترمين الفؤاد بأسهم) ٤٧ (أمريمُ إن الله لا شك ناقم ** من القوم في قتل النفوس المحرّم) ٤٨ (أمريم فيما تحكمين تبصري ** فإن أنت أدركت الحقيقة فاحكمي) ٤٩ (فليس بدين كلِّ ما يفعلونه ** ولكنه جهل وسوء تفهم) ٥٠ (لئن ملئوا الأرض الفضاءَ جرائماً ** فهم أجرموا والدين ليس بمجرم)

(١٢٣/١)

٥(فما خفقان النجم إلا لأجلها ** تمسوا بمطموس العلائم مبهم) ٥(وقد سلكوا تيهاء من أمر دينهم ** فكم منجد في المخزيات ومتهم) ٥(ولما رأيت اللوم لؤماً تجاهها ** سكتُّ فلم أنبس ولم أتبرّم) ٥٤ (وأطرقت نحو الأرض أطلب عفوها ** وما أنا للجاني ولا بالمتيم) ٥٥ (وظلت لها أبكي بعين قريحة ** جرت من أماقيها عصارة عندَم) ٥٦ (بكيتُ وما أدري أأبكي تضجراً ** من القوم أم أبكي لِشقوة مريم)

(١٢٤/١)

البحر : بسيط تام (الشعر مفتقر مني لمبتكر ** ولست للشعر في حال بمفتقرِ) (دعوت غُرَّ القوافي وهي شاردة ** فأقبلت وهي تمشي مشي معتدل) (وسَلمتني عن طوع مقادتها ** فرحت فيهنَّ أجري

جرىَ مقتدرِ) ٤ (إذا أقمت أقامت وهي من خدمي ** وأينما سرت سارت تقتفي أثري) ٥ (صرَّفت فيهن أقلامي ورحت بها ** أعرف الناس سحر السمع والبصر) ٦ (ملكن من رقة رقُّ النفوس هوَى ** من حيث أظربنا حتى قاسى الحجر) ٧ (سقيتهن المعاني فارتوين بها ** وكنَّ فيها مكان الماء في الثمر) ٨ (كم تشرئب لها الأسماع مصغية ** إذا تنوشدن بين البدو والحضر) ٩ (طابقَت لفظي بالمعنى فطابقه ** خلوا من الحشو مملوءاً من العبر)٠ (إني لأنتزع المعنى الصحيح على ** عرى فأكسوه لفظاً قد من درر)

١(سل المنازل عني إذ نزلت بها ** ما بين بغداد والشهباء في سفري)(ما جئت منزلة إلا بنيت بها ** بيتاً من الشعر لا بيتاً من الشعر)(وأجود الشعر مما يكسوه قائله ** بوشي ذا العصر لا الخالي من العصر)٤ (لا يحسن الشعر إلا وهو مبتكر ** وأي حسن بشعر غير مبتكر)٥ (ومن يكن قائل شعراً عن مفاخرة ** فلست والله في شعر بمفتخر)٦ (وإنما هي أنفاس مُصعَدة ** ترمي بها حسراتي طائر الشرر)٧ (وهن إن شئت مني أدمع غزر ** أبكى بهن على أيامنا الغُرر)٨ (أبكى على أمة دار الزمان لها ** قَبْلاً ودار عليها بعدُ بالغير)٩ (كم خلد الدهر من أيامهم خبراً ** زان الطروس وليس الخُبر كالخَبر)٠ (ولست أذكر الماضين مفتخر ** لكن أقيم بهم ذكرى بمدكر)

٢(وكيف يفتخر الباقون في عمه ** بدارس من هدى الماضين مندثر)(لهفي على العُرب أمست من جمودهم ** حتى الجمادات تشكوا وهي في ضَجر)(أين الجحاحد ممن ينتمون إلى ** ذوابة الشرف الوضاح من مضر)٤ (قوم هم الشمس كانوا والورى قمر ** ولا كرامة لولا الشمس للقمر)٥ (راحوا وقد أعقبوا من بعدهم عقباً ** ناموا عن الأمر تفويضاً إلى القدر)٦ (أقول والبرق يسري في مراقدهم (يا ساهر البرق أيقظ راقد السمرِ))٧ (يا أيها العرب هبوا من رقادكم ** فقد بدا الصبح وانجابت دُجى الخطر)٨ (كيف النجاح وأنتم لا اتفاق لكم ** والعود ليس له صوت بلا وتر)٩ (مالي أراكم أقلّ الناس مقدرة **

يا أكثر الناس عدًّا غير منحصر)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (سقتنا المعالي من سلافتها صرفاً ** وغنت لنا الدنيا تهنئنا عزفا) (وزفت لنا الدستور أحرار جيشنا ** فأهلا بما زفت وشكراً لمن زفا) (فأصبح هذا الشعب للسف شاكراً ** وقد كان قبل اليوم لا يشكر السيفا) ٤ (ورحنا نشاوى العز يهتف بعضنا ** ببعض هتافاً يُصعق الظلم والحيفا) ٥ (ولاحت لنا حُرِّيةُ العيش عندما ** أماطت لنا الأحرار عن وجهها السجفا) ٦ (أتت عاطلاً لا يعرف الحلي جيدها ** ولا كحلت عيناً ولا خضبت كفا) ٧ (جاءت بمطبوع من الحسن قد قضى ** على الشعر أن لا يستطيع له وصفا) ٨ (فلما نرض غير العلم تاجاً لرأسها ** ولا غير شنف العدل في أذنها شنفا) ٩ (ولم نكسها إلا من العرف حلا ** وهل يكتسي الديباج من يكتسي العرف)٠ (نشرنا لها منا لفيف اشتياقنا ** ونحن لأناس نحسن النشر واللفا)

(١٢٨/١)

١(ويحتاج للتفكير من موَّه الحلفا ** وقمنا على الأقدام صفاً لها صفا)(عقدنا لها عقد الولاء تعشقاً ** فكنا لها إلفاً وكانت لنها إلفا)(رفعنا لواء النصر يهفو أمامها ** ورحنا على صرف الزمان لها حلفا)٤ (فلما تر غير الرفق فينا سجياً ** وإن كان بعض القوم أبدى لها عنفا)٥ (تحمل أعباء الصدارة كامل ** فناء به ما لم يخف وما خفا)٦ (طوى كشحه منها على غير لطفها ** وأظهر من وجه الخِداع بها اللطفا)٧ (نحا أن يتم الدست فيها لحزبه ** علينا وضن الأمر فيما نحا يخفى)٨ (وقد فاته أنا أول المعية ** بها نخطف الأسرار من قلبه خطفا)٩ (وأنا نرى من قد تأبط شره ** بعين تقدُّ الإبط أو تخلع الكتفا)٠ (لنا فطنة نرمي الزمان بنورها ** فيبدو حجاب الغيب منه وقد شفا)

(١٢٩/١)

٢(رماناً بشزر اللحظ نزور طرفه ** فصحنا به أن غض يا كامل الطرفا)(فما نحن بعد اليوم مهما تنوعت ** عناصرنا من أمه تحمل الخسفا)(مددنا إلى كف الإخاء أكفنا ** نصافحه شوقاً فمدّ لنا الكفا)٤ (فطاب لنا منه العناق وضمنا ** إليه فقبلناه من عينه ألفا)٥ (أذلاً وهذا العز صرح سابغاً ** علينا إذن فالعز أن ندرك الحتفا)٦ (إذا نحن قمنا محنقين رأيتنا ** ندك جبال الظلم ننسفها نسفا)٧ (ونحن إذا ما الحرب أفنت جيادنا ** قتالاً ركبنا الموت في حربنا طرفا)٨ (تربع في صدر الوزارة كامل ** فخط من النقصان في وجهها حرفا)٩ (وأنحى عليها بالجفاء مشتتاً ** نجاحاً بركنيها الركينين ملتفا)٠ (لقد أغضب الدستور فعلاً ونيه ** ومن أعلنوا الدستور والشعب والصحف)

٣(** فأعياه إيضاح الحقيقة فاستعفى)(ولم يطلب الإمهال إلا لأنه ** رأى عذره إن لم يطل سبكه زيفا)(كذالك من صاغ الكلام ملفقا ** تمهل حيناً يكثر الخط والحذفا)٤ (ومن قال حقاً قاله عن بديهة ** ويحتاج للتفكير مكن موه الخلف)٥ (فيا أيها ' الصدر ' الجديد أتعظ به ** فإياك أن تطغى وأن تثنى العطفا)٦ (ويا مجلس النواب سِر غير عاثر ** إلى المجد لا تلقى كلالاً ولا ضعفا)٧ (ودع عنك مذموم التجافي فإنما ** لغير التجافي اختارك الشعب)٨ (ألم ترَ أرجاء البلاد مَحولة ** من العلم فاستمطر لها الديمَ الوُطفا)٩ (بلاد جفاها الأمن فهي مريضة ** فحقق لها من طب رأيك أن تشفي) ٤٠ (فإن لأهليها عليك لذمةً ** ومثلك من راعى الذمام ومن)

٤(وما أنت إلا أمةَ قد تقدمت ** أماماً وقد خلت تقهقرها خلفا) ٤(ولا تنس مغبر العراق وأهله ** فإن البلاءَ الجم من حوله احتفَّا) ٤(فدجله أمست كالدُّ جيل شحيحة ** فلا أنبتت زرعا ولا أشبعت ظلفا) ٤٤ (وإن ' الفرات ' العذب أمسى مرنقاً ** به الماء يجفو أو به الماء قد جفا) ٤٥ (سل ' الحلة ' الفيحاء عنه فإنها ** حكت شهداء الطفّ إذ نزلوا الطفا) ٤٦ (فيا ويلَ قوم في العراق قد انطوَوْا ** على

الذل إذ أمست قلوبهمُ غُلُفا) ٤٧ (ولم يذكروا مجداً لهم كان ضارباً ** رواقاً على هام كواكب قد أوفى) ٤٨ (وكانوا به شُم العرانين فاغتدَوا ** يقاسون أهوالا به تجدع الأنفا) ٤٩ (يرجون من أهل القبور رجاءهم ** ومن يحمل الدبوس أو يضرب الدُّفا)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (علام حرمنا منذ حين تلاقيا ** أفي سفر قد كنت أم كنت لاهيا) (عهدناك لا تلهو عن الخِل ساعة ** فكيف علينا قد أطلتَ التجافيا) (ومالي اراك اليوم وحدك جالساً ** بعيداً عن الخلان تأبى التدانيا) ٤ (أنابك خطب ام عراك تعشق ** فإني أرى حُزنا بوجهك باديا) ٥ (وما بالُ عينيكَ اللتين أراهما ** تديران لحظا يحمل الحزنَ وانِيا) ٦ (واي جوى قد عدت اصفر فاقعاً ** به بعد أن قد كنت أحمر قانيا) ٧ (تكلم فما هذا الوجوم فانني ** عهدتك غِرّبدا بشعرك شاديا) ٨ (تجلد تجلد ياسليم ولا تكن ** بما ناب من صرف الزمان مباليا) ٩ (ولا تبتئس بالدهر ان خطوبه ** سحابة صيف لا تدوم ثوانيا)٠ (فقال ولم يملك بوادرَ أدمع ** تناثرن حتى خلتهن لياليا)

(١٣٣/١)

١(لقد هجتني يا أحمدُ اليوم بالأسى ** وذكرتني ما كنت بالامس ناسيا)(اتعجب من حزني وتعلم انني ** قريع تياريح تشيب النواصيا)٤ (ترحلت عنها لا علي ولا ليا **)٥ (وقد كنت اشكوا الكاشحين من العدى ** فأصبحت من جَور الأخلاء شاكيا)٦ (ومارحتُ استشفى القلوب مداوياً ** من الحقد الا عدت عنها كما هيا)٧ (وداريتُ حتى قيلَ لي مُتعلق ** وما كان من داءِ التملّق دائيا)٨ (وحتى دعاني الحزمُ أن خل عنهمُ ** فإنّ صريح الرأي ألا تداريا)٩ (ورُبّ أخٍ أو قرُتُ قلبي بحبه ** فكنتُ على قلبي بحبيه جانيا)٠ (أراد انقيادي للهوان وما درى ** باني حر النفس صعب قياديا)(إذا ما سمائي جاد بالذل غيثها ** أبيتُ عليها أَن تكون سمائيا)

(١٣٤/١)

٢(الا فابك لي يااحمد اليوم رحمة ** ودعنى وشأني والاسى وفؤاديا)(فان احق الناس بالرحمة امروء ** أضاع ودادا عند من ليس وافيا)٤ (وما كان حظي وهو في الشعر ضاحك ** ليظهر إلا في سوى الشعر باكيا)٥ (ركبت بحور الشعر رهواً ومائجاً ** وأقحمتُ منها كلّ هول يراعيا)٦ (وسيرت سفني في طلاب فنونه ** وألقيتُ في غير المديح المَراسيا)٧ (وقلتُ أعصني يا شعرُ في المدح إنني ** ارى الناس موتى تستحق المراثيا)٨ (ولو رضيت نفسي بامر يشينها ** لما نطقت بالشعر الا اهاجيا)٩ (وكم قام ينعى حين انشدت مادحاً ** الي الندى ناع فانشدت راثيا)٠ (وكم بشرتني بالوفاء مقالة ** فلما انتهت للفعل كانت مناعيا)(وقالت بكى امسكت فضل ردائه ** وكفكفتُ دمعاً فوق خدّيه جاريا)

(١٣٥/١)

٣(وقلتُ له هون عليك فإنما ** تنوبُ دواهي الدهر من كان داهيا)(** فكنت الفتى الاعلى وكانو الادانيا)٤ (لعل الذي أشجاك يُعقب راحة ** فقد يشكر الإنسان ما كان شاكيا)٥ (ألا رُبَّ شر جر خيراً وربما ** يجرُّ تجافينا إلينا التصافيا)٦ (فلو أن ماء البحر لم يك مالحا ** لرُحنا من الطوفان نشكو الغواديا)٧ (ولولا اختلاف الجذب والدفع لم تكن ** نجوم بأفلاك لهن جواريا)٨ (وكيف نرى للكهرباء ظواهراً ** اذا هي في الاثبات لم تلق نافيا)٩ (تموت القوى ان لم تكن في تباين ** ويحين ما دام التباين باقيا) ٤٠ (فلا تعجبن من أننا في تنافر ** ألم تَغنَ عنهم أن ملكت القوافيا) ٤(فِطر في سماوات القريض مُرفرفا ** وأطْلِع لنا فيها النجومَ الدرَّاريا)

(١٣٦/١)

٤(فانت امروء تعطي القوافي حقها ** فتبدو وان ارخصتهن غواليا) ٤(يُجيبكَ عفوا إن أمرتَ شرودها ** وتأتيك طوعاً إن دعوتَ العواصيا) ٤٤ (فقال وقد ألقى على الصدر كفَّهُ ** فتشدّ بها قلباً من الوجد هافيا

) ٤٥ (لقد جئتى بالقول رَطْبا ويابساً ** فداويت لي سُقما وهيَّجت ثَانيا) ٤٦ (فإني وإن أبدى لي القومَ جفوة ** أمنى لهم مما احب الامانيا) ٤٧ (وما انا عن قومي غنيا وان اكن ** أطاولُ في العز الجبالَ الرواسيا) ٤٨ (إذا ناب قومي حادث الدهر نابني ** وان كنت عنهم نازح الدار نائيا) ٤٩ (وما ينفعُ الشعرُ الذي أنا قائل ** اذا لم اكن للقوم في النفع ساعيا) ٥٠ (ولستُ على شعري أروم مَثُوبة ** ولكن نصح القوم جل مراميا) ٥(وما الشعرُ إلا أن يكون نصيحة ** تُنشِّط كسلاناً وتهِض ثاويا)

(١٣٧/١)

٥(وليسَ سرىَّ القوم من كان شاعرا ** ولكن سريُّ القوم من كان هاديا) ٥(فعلَّمهم كيف التقدمُ في العُلىَ ** ومن أيِّ طُرقِ يبتغون المعاليا) ٥٤ (وابلى جديد الغي منهم برشده ** وجدّد رشدا عندهم كان باليَا) ٥٥ (وسافر عنهم رائداً خصْب نفعهم ** يشق الطواقي أو يجوب المواليا)

(١٣٨/١)

البحر : بسيط تام (اشر فعل البرايا فعل منتحر ** وأفحش القول منهم قول مفتخر) (ان التمدح من عجب ومن أشر ** والمرء في العجب ممقوت وفي الاشر) (يا راجي الأمر لم يطلب له سبباً ** كيف الرماية عن قوس بلا وتر) ٤ (ليس التسبب من عجز ولا خور ** وانما العجز تفويض الى القدر) ٥ (دع الأناسيَّ وانسبني لغيرهمِ ** إن شئتَ للشاهِ أو إن شئت للبقر) ٦ (فإن للبشر الراقي بخلقته ** من قد انفت به أني من البشر) ٧ (ألبس حياتك احوال المحيط وكن ** كالماء يلبس ما للظرف من جدر) ٨ (وان ابيت فلا تجزع وانت بها ** عار من الأنس أو كاس من لبضجر) ٩ (إن رمت عزاً على فقر تكابده ** فاستغن عن مال اهل البذخ والبظفر)٠ (اذانظرت الى الجزئي تصلحه ** فارقبه من مَرقب الكلي في النظر)

(١٣٩/١)

١(فان نفعك شخصاً واحد ربما ** يكون منه عموم الناس في الضرر)(قد يقبح الشئ وضعاً وهو من حسن ** كالنعش يدهِش مَرأى وهو من شجر)(فالقبح كالحسن في حكم النُّهى عَرَض ** وليس يثبت إلا عند معتبر)٤ (لا تعجبن الذي عقل يروح به ** لينتج الشرُّ خيراً غير منتظَر)٥ (فانما لمعات الخير كامنة ** بين الشرور كمون النار في الحجر)٦ (سبحان من أوجد الأشياء واحدة ** وانما كثرة الاشياء بالصور)٧ (هَبْ منشأ القوم يبقى مبهماً أبداً ** فهل ترى فيه عقلاً غير منبر)٨ (الحب والبغض لا تأمنِ خداعهما ** فكم هما أخذا قوما على غرَر)٩ (فالبغض يبدي كدورا في الصفاء كما ** أن المحبة تبدي الصفو في الكدر)٠ (واشنع الكذب عندي ما يمازجه ** شئ من الصدق تمويهاً على الفكر)

٢(فان ابطال هذا في النهى عسر ** وليس إبطال محْض الكذب بالعسر)(قالوا عشقت معيب الحسن قلت لهم ** كفوا الملامَ فما قلبي بمنزجِر)(ما العشق إلا العمى عن عيب منْ عشِقتْ ** هذي القلوب ولا اعني عمى البصر)٤ (قالوا ابْنُ مَنْ أنت يا هذا فقلت لهم ** أبي امرؤ جَدُّه الأعلى أبو البشر)٥ (قالوا فهل نال مجداً قلت واعجبي ** اتسألوني بمجد ليس من ثمري)٦ (لا در در قصيد راح ينظمه ** من ليس يعرف معنى الدر والدُّرَرِ)٧ (يبكي الشعور لشعر ظل ينقده ** من لا يفرق بين الشعر والشعر)٨ (قالتنواروقد انشدتها سحراً ** ممن تعلمت نفْثَ السحر في السحَر)٩ (فقلت من سحر عينيك الذي سحرت ** به المشاعر من سمع ومن بصر)

البحر : طويل (لقد طوَّحتني في البلادُ مُضاعَا ** ظوائح جاءت بالخطوب تباعا) (فبارحت ارضاً ماملأت حقائبي ** سوى حبها عند البراح متاعا) (عتبت على بغداد عتب مودع ** أَمضَّته فيها الحادثات قِراعا) ٤ (أضاعتنيَ الأيام فيها ولو دَرَت ** لعز عليها ان اكون مضاعا) ٥ (لقد أرضعتني كل خَسفٍ وإنني ** لأشكرها أن لم تُتم رَضاعا) ٦ (وما انا بالجاني عليها وانما ** نهضت خصاماً دونها ودفاعا) ٧ (

وأعملت اقلامي بها عربية ** فلم تبد أصغاء لها وسماعا) ٨ (ولو كنت أدري انها أعجمية ** تخذت بها السيف الجراز يراعا) ٩ (ولو شئت كايلتُ الذين انطوَوْا بها ** على الحقد صاعا بالعداء فصاعا)٠ (ولكن هيَ النفس التي قد أبت لها ** طباعَ المعالي أن تسوءَ طِباعا)

(١٤٢/١)

١(أبَيت عليهم أن أكون بذلّة ** وتأبى الضواري أن تكون ضباعا)(على أنني داريتُ ما شاء حقدَهم ** فلم يجدِ نفعاً ما أتيت وَضاعا)(وأشقى الورى نفساً وأضيعهم نهىً ** لبيبٌ بداري في نُهاه رعاعا)٤ (تركت من الشعر المديح لأهله ** ونزهت شعري أن يكون قذاعا)٥ (وأنشدته يجلو الحقيقة بالنُّهى ** ويكشف عن وجه الصواب قناعا)٦ (وأرسلته عفواً فجاءَ كما ترَى ** قوافي تجتاب البلاد سراعا)٧ (وقفت غداة البين في الكرى وقفة ** لهاكربت نفسي تطير شعاعا)٨ (أودَّع أصحابي وهم محدِقون بي ** وقد ضقت بالبين المشت ذراعا)٩ (أودَعهم في الكرخ والطرْف مرسل ** إلى الجانب الشرقي منه شعاعا)٠ (** كأن برأسي يا أُميم صداعا)

(١٤٣/١)

٢(وكنت أظن البينَ سهلا فمُذ أتى ** شَرَى البينُ مني ما أراد وباعا)(وإني جَبان في فِراق أحبتي ** وأن كنت في غير الفراق شجاعا)(كإني وقد جد الفراق سفينه ** أشالت على الريح الهجوم شِراعا)٤ (فمالت بها الأرواح والبحر مائج ** وقد أشكت الواحها تتداعى)٥ (فتحسبني من هزة في أفدعاً ** ترى هضاباً زلزلت وتلاعاً)٦ (فما أنا إلا قومة وإنحناءة ** وسر أذاعته الدموع فذاعا)٧ (رعى الله قوماً والرصافة كلما ** تذكرتهم زاد الفؤاد نزاعا)٨ (أبيت وما أقوى الهموم بمضجع ** تصارعني فيه الهموم صراعا)٩ (وألهو بذكراهم على السير كلما ** هبطت وهاداً أو علوت يفاعا)٠ (هم القومُ أما الصبر عنهم فقد عَصى ** وأما اشتياقي نحوهم فأطاعا)

(١٤٤/١)

٣(لقد حكَّموني في الأمور فلم أكن ** لأنطق إلا أمراً ومطاعا)(** زجرت كلاباً أم قحمت سباعا)(سلام على وادي السلام وإنني ** لأجعل تسليمي عليه وداعا)٤ (له الله من واد تكاسل أهله ** فباتوا عِطاشا حوله وجياعا)٥ (رآهم عبيداً فاستبد بمائه **)٦ (جرى شاكراً صنعَ الطبيعة إنها ** أبانت يداً في جانبيه الصناعا)٧ (وما أنْسَ لا أنْسَ المياهَ بدَجلة ** وإن هي تجري في العراق ضَياعا)٨ (ولو أنها تسقي العراق لما رَمَت **)٩ (وما وجدت ريح وإن قد تناوحت ** مَهباً به إلا قُرى وضِياعا) ٤٠ (سأجري عليها الدمعَ غير مضيع ** وأنوب قاعاً من هناك فقاعا)

(١٤٥/١)

٤(وأذكر هاتيك الرباع بحسنها ** فنعمت على شَحط المَزارِ رباعا)

(١٤٦/١)

البحر : طويل (الا لفت منا إلى الزمن الخالد ** فتغبِط من أسلافنا كل مِفضال) (تَلونا أناساً في الزمان تقدمُوا ** وكم عِبرَة فيمن تقدم للتالي) (ألا فاذكروا يا قوم أربع مجدكم ** فقد درست إلا بقية أطلال) ٤ (تطلبتمُ صفوَ الحياة وأنتمُ ** بجهل ، وهل تصفو الحياةُ لُجهال ؟) ٥ (وما أنتم إلا كسكران طافح ** تحسى من الصهباء عشرة أرطال) ٦ (مشي بارتعاش في الطريق فتارة ** يقوم وأخرى ينهوي فوق أو حال) ٧ (يمد إلى الجدران كف استناده ** فتقذفه الجدران قذيفة أذلال) ٨ (ويفتح للطراق مقلة حانق ** فيغمضها خزيان عن شتم عذال) ٩ (رمى الدهر قومي بالخمول فلمتهم ** وأوسعتهم عذلا فلم يُجد تعذالي)٠ (فهاج البكى يأسي فلما بكيتهم ** بدمعي حتى بل دمعي سِربالي)

(١٤٧/١)

١(نظرت إلى الماضي وفي العين حُمرة ** كأن على اماقها نضح جريالي)(فشمتُ بروق الأولين منيرة ** على أفق من ذلك الزمن الخالي)(سيروا البرق بينهن رسولا **)(' تنورتها من أذرعات وأهلها ** بيثربَ أدنى دارها نظر عال) ٤(وقلبت طرفي في سماء رجالها ** وهم فوق عرش من جلال محلال)٥ (فآنست آتارا وهم سِلك درها ** وأبصوت أعمالا وهم جيدها الحالي)٦ (ولما طويت الدهر بيني وبينهم ** على بعد أزمان هناك وأجيال)٧ (قعدت بأوساط القرون فجاءني ** ' أبو بكر الرازي ' فقمت لإجلال)٨ (فتى عاش أعمالاً جساما وإنما ** تقدر أعمار الرجال بأعمال)٩ (حكم رياضي طبيب منجم ** أديب وفي الكمياء حلال أشكال)

(١٤٨/١)

---

٢٠ (أني فيلسوفا للنفوس مهذبا ** بأفضل أفعال وأحسن أقوال)(لقد طبب الأرواح من داءِ جهلها ** كما طبب الأجسام من كل إغلال)(تولد عامَ الأربعين الذي انقضى ** لثالث قرن ذي مآثر أزوال)(إلى زكريا ينتمي إنه له ** أب تاجر في الري صاحب أموال) ٤(على حينَ كانت بلدةُ الري عادة ** إلى العلم تعطو جيدَها غيرَ مِعطال)٥ (مدارسُ بالشبان تزهو ودونها **كتاتيب للتعليم تزهو بأطفال)٦ (بها جل درس القوم طب وحكمة ** وفلسفة فيها لهم أي إيغال)٧ (وكانت نفيسات الصنائع عندهم ** يحاوالها ذو الفقر منهم وذو المال)٨ (** بل الحال في البلدان طرا كذا الحال)٩ (فإن هدى الإسلام أنهى فتوحه ** وآصلها للحد أحسن إيصال)

(١٤٩/١)

---

٣٠ (وبدل أبطال الحروب من الورى ** بأبطالِ علْم للجَهالة قُتال)(فدارت رحى تلك العلوم وقطبها ** ببغدادَ مركوزُ بربوة إجلال)(وكانت يد المأمون في ذاك أخجلت ** لسان العلي في شكره أي إخجال)(

تدرّج في تلك المدارس ناشئا ** مترجمنا يسعى بجد وإقبال)٤ (تعلم فن الصوت باديء بدئه ** ومارس تفصيلاً به بعد إجمال)٥ (فكانت بموسيقى اللحون دروسه ** تغَنَّى بأهزاج وتشدو أرمال)٦ (وقد جاوز العشرين سنا ولم يكن ** بشئ سوى فن الغناء بميال)٧ (فرام أبوه منه تحويل عزمه ** بجذب إلى شغل التجار وإدخال)٨ (فقال له دعني مع العلم إنني ** إذا ما أمَتُّ الجهلَ أحييتُ آمالي)٩ (وهل يستطيع المرءُ شغلا إذا غدا ** له شاغل بالعلم عن كل أشغال)

(١٥٠/١)

---

٤٠ (هنالك استقى الرازي من العلم شربه ** فجاد بإعلال له بعد إنهال) ٤(سعى سعيه نحو التعلم بادئاً ** بعلم لدى أهل التفلسف ذي بال) ٤(وقد كان مفتاح العلوم تفلسف ** تُفكُّ به من جهلهم كلُّ أغلال) ٤(فزاول أنواع العلوم تنقُّلا **) ٤٤ (نضا همَّةً في العلم مشحوذة الشَّبا ** جلت ما لحرب الجهل من ليل قَسْطال) ٤٥ (وقد أكمل الطب المفيدَ قراءةً ** على الطبريِّ الحبر أحسنَ إكمال) ٤٦ (ومذ جاوز الرازي لثلاثين واغتدى ** مُدلا على أقرانه أيّ إدلال) ٤٧ (رأى من تمام العلم للمرء أنه ** يَسيح بضرْب في البلاد وتجوال) ٤٨ (وما العلم إلا بالسياحة إنها ** لمن عملوا في علمهم درس أعمال) ٤٩ (فقام وشدّ الرجل والغرزَ وامتطى ** لقطع الفيافي متن هوجاء شملال)

(١٥١/١)

---

٥٠ (فجاء بلادَ الشام توّا وجازها ** إلى مصر في وخد حثيث وإر قال) ٥(وخاض عُباب البحر للغرب قاصدا ** مواطناً للإسلام لم يسلها السالي) ٥(ففيها احتلاه العز مذ لاح طالعاً ** لها كهلالِ يُجتلى عند إهلال) ٥(وحل حلول البدر في السعد نائلاً ** بقرطبه آماله ناعم البال) ٥٤ (وهب هبوب الريح ثمة ذكره ** يطير على صيت من العلم جوال) ٥٥ (وودعها من بعد ذلك راجعاً ** إلى مصرَ لا توديعَ مُستَكره قال) ٥٦ (ومنها إلى بغداد سافر قاطعاً ** إليها الفلا ما بين حَلْ وترحال) ٥٧ (فأرقى عصر التسيار من عرصاتها ** بمغرس عرفان ومَنبِتِ إفضال) ٥٨ (وبغداد كانت وهي إذ ذاك جنه ** بها العلم

أجرى منه أنهار سلسال) ٥٩ (كأن رجالَ العلم في غُرُفاتها ** بلابل تشدو غدوة بين أدغال)

(١٥٢/١)

---

٦٠ (فكم محفل للكتب فيه خزانة ** وكم مَرصد دان وكم مَرقب عال) ٦(ولما غدا الرازي ببغداد باسطاً **) ٦(أقيم لمارستانها عن كفاءة ** رئيساً بتطبيب وتدبير أحوال) ٦(فرتب مرضاه وأصلح شأنه ** بما كان لم يخطر لسابق أجيال) ٦٤ (وضل به يسعى طبيباً ممرضاً ** ويبذل جُهدا لم يكن فيه بالآلى) ٦٥ (** لدى سُرُر المرضى تقرر في الحال) ٦٦ (فقد كان يلقيها على القوم ناطقاً ** بأوضح تبيان وأحسن إملال) ٦٧ (لقد أشغل الرازي ببغدادَ شغلهُ ** عدا الطب في الكِمْياء أعظم إشغال) ٦٨ (فقضى بها أيامه في تجارب ** وواصل أبكاراً لهن بآضال) ٦٩ (فلقب فيها بالمجرِّب حرمة ** تفردَ مخصوصاً بها بين أمثال)

(١٥٣/١)

---

٧٠ (وأصبح مشهوراً بأسنى مآثر ** من العلم لم يُسْبَق إليها وأعمال) ٧(فإن أبا بكر لأولُ مفصح ** إلى الناس بالدرس السريري مقوال) ٧(وأولُ من أبدى لهم كيف يبتنى ** ويُفرش مارستانهم قصد إبلال) ٧(وألف في المستشفيات مؤلفاً ** تقصى به في وصفها دون إغلال) ٧٤ (ولا تنس للرازي الكحول فإنه ** يجدد طول الدهر ذكراه في البال) ٧٥ (ومن عمل الرازي انعقاد لسكر ** وما كان في محصوله غيرَ سيَّال) ٧٦ (أرى العلم كالمرآة يصدأ وجهه ** وليس سوى حُسن الخلائق من جال) ٧٧ (أخو العلم لا يغلو على سوء خلقه ** وذو الجهل إن أخلاقه حسنت غال) ٧٨ (ولو وازنَ العلمُ الجبال ولم يكن ** له حسنُ خُلق لم يَزن وزَن مثقال) ٧٩ (وإن المساوي وهي في خلق عالم ** لأقبح منها وهي في خُلق جُهال)

(١٥٤/١)

٨٠ ((لعمري وما أدري وقد آذن البلى ** بأحسن أخلاق وأشرف أفعال) ٨(خلائق غُرّ إن أردت بيانها ** بدأتُ بحرف الحاء والميم والدال) ٨(** بكل هزيل الجسم من سقم إقلال) ٨(** ويفتقد المرضى بفحص وتسال) ٨٤ (وتيهم بالمال والعلم مسعداً ** لتطبيب أوجاع وتأمين أوجال) ٨٥ (وما كان يقنو المال إلا لبذله ** لتعليم علم أو لإعطاء سُؤَّال) ٨٦ (وكان حليف الجد لم يأل جهده ** بدحض خصوم العلم من كهزال) ٨٧ (فكم راح مخذولاً به متطبب ** سعى كاذباً في طبه سعي إضلال) ٨٨ (وكان سليما في العقيدة قلبه **) ٨٩ (وخلّ تفاصيل الألى ينسبونه ** لزيغ فقد أغناك عنهن إجمالي)

---

٩٠ (ولما قضى الرازي ببغدادُ بُرهة ** مضى قافلاً للري شوقاً إلى الآل) ٩(وألف للمنصور إذ ذاك بأسمه ** كتاباً حوى من الطب أحسن أقوال) ٩(ولم تصف للرازي أواخر عمره ** وعاد أخاهم شديد وبالبال) ٩٤ (فقد عمِيت عيناه من بَعد واغتدى ** يجول من الفقر الشديد بأسمال) ٩٥ (وإن عدا الدهر شنشنة له ** يصول بها قهراً على كل مفضال) ٩٦ (ولما انتهى نحو الثمانين عمره ** قضى نحبه من غير مال وأنسال) ٩٧ (ولكنه في الناس خلف بعده ** من العلم آثاراً قليلة أمثال) ٩٨ (فكم كتب أبقى بها الذكر في الورى ** وألفها نسجاً على خير منوال) ٩٩ (وما ضر من أحيا له العلمُ بعده ** على الدهر ذكراً أنه مَيت بال)٠٠ (وإني وإن طنبت في بحر علمه ** لمقتصر منه على بعض أوشال)

١٠(وها أنا أنهي القول لا لتمامه ** ولكن لعجزي عن نهوض بأجبال)٠(وأجعل هذا الشعر مسكاً ختامه ** بما قال في بيتين معناهما حال)٠(' بعمري وما أدري وقد أذن البلى ** بعاجل ترحال إلى أين ترحالي)٠٤ ((وأين محل الروح بعد خروجهم ** من الهيكل المنحل والجسد البالي ')

(١٥٧/١)

البحر : طويل (هو الدهر لم يرحم إذا شدّ في حرب ** ولم يتئد إما تمخض بالخطب) (يزمجر أحيانا ويضحك تارة ** فيظهر في بردين للجد واللعب) (فلا هو في سَلم فنأمَن بطشه **) ٤ (يسالم حتى تأخذ القوم غرة ** فيهجم زحفاً في زعازعة النكب) ٥ (أرى الدهر كالميزان يصعد بالحصى ** ويهبط بالموزون ذي الثمن المربي) ٦ (أدالَ من العُرب الأعاجم بعدما ** أدالَ بني عباسها من بني حرب) ٧ (ولم أرَ للأيام أشنع سُبة ** لعمرك من ملك العلوج على العرب) ٨ (صفت لبني العباس أحواض عزهم ** زماناً وعادت بعدُ مخلبة الشرب) ٩ (عنت لهم الدنيا فساسوا بلادها ** بعدل أضاء الملك في سالف الحُقب)٠ (فكانوا طفاح الارض عزاً ومنعة ** خلائف ساسوا بالسيوف وبالكتب)

(١٥٨/١)

١(لقد ملكوا مُلكا بكت أخرَياته ** بدمع على المستعصم الشهم مُنصب)(تشاغل بالذات عن حوط ملكه ** فدارت على ابن العلقم رحى الشغب)(أطال هجودا في مضاجع لهوه ** على ترف والدهر يقظانُ ذو ألب)٤ (لقد غره أن الخطوبَ روابض ** ولم يدر أن الليث يربض للوثب)٥ (فكان كمروانَ الحمارِ إذا انقضت ** به دولة مدّت يدَ الفتح للغرب)٦ (جرت فتنه من شيعة الكرخ جلحت ** نرد هُلاكو بالقتال على العقب)٧ (فقامت لدى ابن العلقم ضغائن ** تحجرن من تحت النياط على القلب)٨ (فأضمر للمستعصم الغدر وانطوى ** على الحقد مدفوعا إلى الغش والكذب)٩ (وخادعه في الأمر وهو وزيره ** مواربة إذ كان مستضعفَ الإرب)٠ (فأبعد عنه في البلاد جنودَه ** وشتتهم من أوب أرض إلى أوب)

(١٥٩/١)

٢(ودس إلى الطاغي هُلاكو رسالة ** مغلغلة يدعوه فيها الى الحرب)(وقال له إن جئت بغداد غازياً ** تملكنها من غير طعن ولا ضرب)(فغار هُلاكو بالمغول تؤمه ** كتائب خضر تضرب السهل بالصعب)٤ (وقاد جيوشا لم تمر بمخصب ** من الارض إلا عاد ملتهب الجدب)٥ (جُيوش ترد الهضب في السير صفصفا ** وتعرُك في تسيارها الجنبَ بالجنب)٦ (فما عتّمت حتى بنت بغبارها ** سماء على ارض العراق من الترب)٧ (ولما أبادت الجيش بغداد هالكاً ** على رغم فتح الدين قائده الندب)٨ (أقامت على أسوار بغدادَ بُرهة ** تعض بها عض الثقاف على الكعب)٩ (فضاق عليها بالحصار خناقها ** وغصت بكرب ياله الله من كرب)٠ (وقد حم فيها الامن بالرعب فانبرت ** له رخصاء من عيون أولى الرعب)

(١٦٠/١)

٣(هناك دعا المستعصم القوم باكيا ** بدمع على لحييهِ مُنهمِل سكب)(فابدى له ابن العلقم تحزناً ** طَوى تحتهُ كشحاً على المكر والخلب)(وقال له قد ضاق بالخطب ذرعا ** وأنت ترى ما للمغول من الخطب)٤ (فكم نحن نبقى والعدو محاصِر ** نذل ونشقى في الدفاع وفي الذب)٥ (وماذا عسى تجدي الحصون بأرضنا ** وهم قد أقاموا راصدين على الدرب)٦ (فدع ' يا أمير المؤمنين ' قتالهم ** على هُدنة تبقيك ملتئم الشعب)٧ (ولسنا ' وإن كانت كباراً قصورنا ' **)٨ (فهادنه وأخرج في رجالك نحوه ** وصاهره واشدد منه أزرك بالقرب)٩ (وإلا فإن الأمر قد جد جده ** وليس سوى هذا لصدعك من رأْب) ٤٠ (فلما رأى المستعصم الخرق واسعاً ** وأن ليس للداءِ الذي حل من طب)

(١٦١/١)

٤(مشى كارها والموتُ يُعجل خطوه ** يؤم لفيفا من بنينَ ومن صحب) ٤(وراح بعقد الصلح يجمع شمله **) ٤(فأمسكه رهنا وقتّل صحبه ** هلاكو ولم يسمع لهم قط من عتب) ٤٤ (وأغرى ببغدادَ الجنود كما غدا ** بأدماء يغرى كلبه صاحب الكلب) ٤٥ (فضلت بهم بغداد ثكلى مرنه ** تفجع بين القتل والسبي والنهب) ٤٦ (** وصبوا عليها بطشهم أيما صب) ٤٧ (وأمسى بهم قصر الخلافة خاشعا **

مهتكة أستاره خائف السِّرْب) ٤٨ (وباتت به من واكف الدمع بالبكا ** عيون المها شتراء منزوعة الهدب) ٤٩ (وراحت سبايا للمغول عقائل ** من اللاء لم تمدد لهن يد الثلب) ٥٠ (لقد شربوا بالهون أوشال عزها ** وما أسأروا شيئاً لعمرك من القعب)

(١٦٢/١)

٥(فقلص ظل كان في الملك وارفاً ** وأمحل الملك كان مغلولب العشب) ٥(لقد بات إذ ذاك الخليفة جاثما ** على الخسف مرقوباً بأربعة غلب) ٥(وخارت قواه بالسعار لمنعه **) ٥٤ (فقال وقد نقت ضفادع بطنه ** إلا كسرة يا قوم اشفى بها سغب) ٥٥ (فقال هلاكو عاجلوه بقصعة ** من الذهب إلا بريز واللؤلؤ الرطب) ٥٦ (وقالوا له كل ما بدا لك إنها **) ٥٧ (ألست لهذا اليوم كنتَ ادّخرتها ** فدونك فانظر هل تنوب عن الحب) ٥٨ (وكنتَ بها دون المماليك معجباً ** وفاتك أن المقت من ثمر العجب) ٥٩ (ولو كنت في عز البلاد أهنتها ** وأنزلت منها الجند في منزل خصب) ٦٠ (لما أكلتك اليوم حربي وإن غدت **)

(١٦٣/١)

٦(سأبذلها دون جنودي تزيدهم ** صيالاً بها فوق المطهمة القب) ٦(وسوف وإن لم يبق إلا حديثنا ** تميز ملوك الارض دأبك من دأبي) ٦(هنالك والطوسي أفتى بقتله ** قروءة بقتل أدب أفجع الادب) ٦٤ (أشار هلاكو نحو علج فتله ** فخر صريعاً لليدين وللجنب) ٦٥ (فأدرج في لبد وديس بأرجل ** إلى ان قضى بالرفس ثمة والضرب) ٦٦ (وقد أثخنت بغداد من بعد قتله ** جروح بوار جاء بالحجج الشهب) ٦٧ (وما اندملت تلك الجروح وإنما ** ببغداد منها اليوم ندب على ندب)

(١٦٤/١)

البحر : كامل تام (قضت المطامع أن نطيل جدالا ** وأبَيْنَ إلا باطلا ومِحالا) (في كل يوم للمطامع ثورة ** باسم السياسة تستجيش قتالا) (ماض من سلسوا البلاد لوانهم ** كانوا على طلب الوفاق عيالا) ٤ (أمِنَ السياسة أن يقتل بعضنا ** بعضا ليدرك غيرنا الآمالا) ٥ (لادر در اولي السياسة انهم ** قتلوا الرجال ويتموا الاطفالا) ٦ (غرسوا المطامع واغتدروا يسقونها ** بدم هريق على الثرى سيالا) ٧ (تثروا الدماء على البطاح شقائقا ** وتوهموها الروضة المحلالا) ٨ (واعلم بأني لا أخاف مَنيَّتي ** سبقت ولاترة ولا اذحالا) ٩ (قالوا كرهت الحرب قلت لأنها ** دارت لتغصب الحقوق الالا) ٠ (وأجلت فكري في الحروب فلم أجد ** إن الهوائفَ لا تزال بمسْمع)

(١/١٦٥)

---

١ (طاشت منافعها الصغار عن الورى ** ورست مآثمها الكبار جبالا)(ما اجشع الحرب الضروس فانها ** تحسو النفوس وتأكل الاموالا)(كم سح من رهج الحروب على الربى ** وبل الدماء فزادها امحالا) ٤ (لولا الحروب ومحرقات صواعق ** منها لابقلت الربي ابقالا) ٥ (قبحت بنا الأرض الفضاء وما حوت ** في غير ما زمن الفطحل جمالا) ٦ (أبني السياسة ان سلكتم بالورى ** طرق الرشاد فعلموا الجهالا) ٧ (ان جرت حرب الكمال لامة ** إن الحياة كثيرة أعمالها) ٨ (ان الحيلة كثيرة اعمالها ** فدعوا الانام وحاربوا الاعمالا) ٩ (وتقحموا حرب الحياة فانها **) ٠ (واستلئموا زرد الوفاق واشرعوا ** فيها تعاونكم قناً ونصالا)

(١/١٦٦)

---

٢ (وأقْنوا لكم بيض المساعي شُزَّبا ** تجري رعالا المُنى فرعالا)(واعلُوا على صَهواتهنَّ رواكضا ** للمَكرمات تُسابق الآجالا)(ودُعوا صيالا في المَلاحم إن في ** هذي الحياة مَلاحما وصيالا) ٤ (او كلما طمع القوي شراهة ** اكل الضعيف تحيفا واغتالا) ٥ (لا غرو أن يلَد الزمان بمرِّه ** كأبي دُلامة من بنيه رجالا) ٦ (اذراح يقتل بالعواطف قرنه ** قتلا ادام حياته واطالا) ٧ (اذ جهز ' المنصور ' جيشا قاده ** ' روح ' يريد من ' الشراة ' قتالا) ٨ (فمضى وفيه أبو دُلامة مُكرَها ** للحرب أخرج كي يُصيب نكالا) ٩ (

حتى إذا التقت الجيوش وعُبِّئت ** صفا فصفا يمنة وشمالا)٠ (برزَ الكميّ من الشُّراة مُجرِّداً ** للسيف يطلب من يطيق نزالا)

(١٦٧/١)

٣(فأجال روْحٌ في الجنود لحاظه ** والقوم ينتظرون منه مَقالا)(فدعا اليه ابا دلامة قائلا ** يا ليثُ دونَك ذلك الرِّئْبالا)(فجرى اليه ابا دلامة هازلا ** ثم استقال فلم يكن ليقالا)٤ (فشكا لروح جوعه فازاده ** بدجاجتين وحثه استعجالا)٥ (فانصاع من عجل وسمط زاده ** ومضى يُخبّ لقرْنه مختالا)٦ (فأتى وقد شهر الكميُّ بوجهه ** سيفا يروع غراره الاغوالا)٧ (فدنا اليه ابو دلامة قائلا ** مَهْلا فأغمد سيفَك القصالا)٨ (اني اتيت وما اتيت مقاتلا ** من لَسْت أطلب عندهَ أذحالا)٩ (فاسمع مقالة من أتاك ولم يكنْ ** فيما يقول مخادعا محتالا) ٤٠ (واعلم اني لا اخاف منيتي ** جُبنا ولا أتهيَّب الأبطالا)

(١٦٨/١)

٤(لكن ارى سفك الدماء محرما ** وأعيذ رأيكَ أن تراه حلالا) ٤(أمن المروءة أن نريق دماءَنا ** سَفها لمطمع طامع وضلالا) ٤(هل كنتَ من قيل اللقاء رأيتني ** يوما وهل مني لقيتَ نكالا) ٤٤ (أمْ هل طرقتُ خيام قومك جانيا ** أم هل خَرْبتُ بحيِّهم آبالا) ٤٥ (ماذا جرى بيني وبينك قبل ذا ** مما يجر خصومة وجدالا) ٤٦ (حتى شَهرتَ عليَّ سيفك تبتغي ** ضَربا يُقطِّع مِني الأوصالا) ٤٧ (فاربأ نفسك ان تكون من الاولى ** زحفوا جنونا للوغى وخَبالا) ٤٨ (فرأى الكمي مقالة متعاليا ** حقاً وكل حقيقة تتعالى) ٤٩ (** سيفا أجادته القيون صِقالا) ٥٠ (ولوى العنان من المطهم قائلا ** رح بالامان فلا لقيت وبالا)

(١٦٩/١)

٥(فمشى اليه ابو دلامة مخرجا ** زادا تعلق بالسموط مشالا) ٥(ودعاه يا بن أولي المكارم راشدا ** اكرم اخاك بة قفة امهالا) ٥(إني لأرجو أن تكون مؤاكلي ** في ذا الشواء الا تحب إكالا) ٥٤ (فتدانيا متخالفين واقبلا **) ٥٥ (حتى إذا أكلا شواءً أدبرا ** بعد الوداع ووليا الاكفالا) ٥٦ (رجعا فسار أبو دلامة طافرا ** والمهر يُجفل تحته إجفالا) ٥٧ (حتى اذا وافى الامير وقام عن **كَثب ترجَّل دونه إجلالا) ٥٨ (وغدا يقول وكان روح ضاحكا ** إني كفيتُك قِرْنيّ الرِّئبالا) ٥٩ (وقتلته بالقول لا بمهنّدي ** والحربُ أحرى أن تكون مَقالا) ٦٠ (وأخذتُ في الهيجا عليه مواثِقا ** ألا يعود يُنازلُ الأبطالا)

٦(** مِنِّي تقول إذا شكوت الحالا) ٦(لا تَيأسَن فللزمان تنفسُّ ** فارقبه ان يتبدل الابدالا) ٦(والدهر طاهِ سوف يُنضج أهله ** بالحادثاتِ يزيدها إشعالا) ٦٤ (ان الدهور وهن امهر سابك ** سترد أضداد الوَرَى أشكالا) ٦٥ (حتى كأني بالطباع تبدلت ** غير الطباع وزلزلت زلزالا) ٦٦ (وكأنني بيني الملاحم أصبحوا ** لابي دلامة كلهم امثالا)

البحر : خفيف تام (قوض الدهر بالخراب عمادي ** ورَمتْني يداه بالأنكادِ) (كم انادي وليس لي من مجيب ** واضياعاه جهرة كم انادى) (ضعضع الدهر من بنائي اركا ** نا شدادا طالت على الاطواد) ٤ (طالما رفرفت من العلم رايا ** ت فخار مني على بغداد) ٥ (كنت للعلم روضة باكرت از ** هارها الغر بالعهاد الغوادي) ٦ (وجميع الأنام تضرب أكبا ** د المظايا كي تجتني اورادي) ٧ (فالغزالي سله بي وابا اسحق عما حويت من ارشاد ** اق عما حويت من إرشاد) ٨ (سَلهَ إذ في طلابيَ الإبلُ النُّجْ ** بُ تُحفَّي مَضروبة الأكباد) ٩ (فرمتني صواعق الدهر فانهد ** بنائي وصرت بعض الوهاد)٠ (فبكتني من السماء دراريها ** ا وكانت تعَدّ من حُسادى)

(١٧٢/١)

١(أهل بغدادَ ما لأعينكم تغْ ** مِض عني كأنكمْ في رُقاد)(أهلَ بغداد هل ترقّ قلوبٌ ** منكم راعها انقضاض عمادي)(رق حتى قلبُ الجماد لفقدِي ** فلتكُونَنْ قلوبكم من جَماد)٤ (أفلا تنجدون مدرسة العلم ** لمْ وعهدي بكم أولِى إنجاد)٥ (اين ما شيد من نظامي ربعي ** فلقد كان نُجْعة المرتاد)٦ (اين تلك العلوم وهي التي كانت ** ربوعي تذيعها في البلاد)٧ (كيف قضت خيامها زعزع الدهر ** ر وكانت رصينة الأوتاد)٨ (أقفرْتُ سوحها وقد نعى الع ** لم فلاحت تجرُّ ثوبَ الحِداد)٩ (وتوأرت بالجهل ظلما وكانت ** خافقا فوقها لواء الرشاد)٠ (ايها الدهر كلما شئت فافعل ** إذ حدا في ركائبي غير حاد)

(١٧٣/١)

٢(ورعاني من راح من ظلمه العدل ** ل فقيداً مِيعاده في المَعاد)(فرقوا جمع امة قبلهم كانت ** لعمري وحيدة الاتحاد)

(١٧٤/١)

البحر : وافر تام (لقد سمعوا من الوطن الأنينا لقد سمعوا من الوطن الأنينا ** فضجوا بالبكاء له حنينا) (وأنبأه بصارمه اليقينا ** جميعاً للدفاع مسلَّحينا) (وثاروا من مرابضهم أسودا ** بصوت الاتحاد مُزمجِرينا) ٤ (شبابٌ كالصوارم في مَضاءٍ ** يُرِوْنَ ، وكالشموس مُنوِّرينا) ٥ (سلانيك الفتاة حوت ثراءً ** بهم فقضت عن الوطن الديونا) ٦ (لقد جمعوا الجموع فمن نصارى ** ومن هود هناك ومسلمينا) ٧ (فكانوا الجيش الف من جنود ** مجندة ومن متطوعين) ٨ (وشاهت أوجه المتمردينا ** وما هم فيه متحدين دينا) ٩ (هي الاوطان تجعل في بنيها **)٠ (وتتركهم أولي أنف كبارٍ ** يرون حياة ذي ذل جنونا)

١(وأن الموت خير من حياة ** يظل المرء فيها مستكينا)(مشوا والوالدات مشيعات **)(يقلن وهن من فرح بواك ** وهم من حزنهم متبسمونا)٤ (على الباغين منتصرين سيروا ** وعودوا للديار مضفرينا)٥ (ولا تبقوا الذين قد استبدوا ** وراموا كيدنا وتخونونا)٦ (فإن لم تنقذوا الأوطان منهم ** فلستم يا بنين لنا بنينا)٧ (فقد هاجوا على الدستور شراً ** بدار الملك كي يستعبدونا)٨ (هم الاشرار باسم الدين قاموا ** فعاثوا في المواطن مفسدينا)٩ (فما تركوا من الدستور شُورَى ** ولا أبقَوا لنعْمته طنينا)٠ (وكم قد قلن من قول شجيٍّ **)

٢(ومذ حان الوَداع دنون منهم ** فقبلْن الصوارمَ والجفونا)(وما أَنسى التي برزَت وقالت ** وقد لفتوا لرؤيتها العيونا)(ألا يا راحلين لحرب قوم **)٤ (خذوني للوغى معكم خذوني ** ممرضة لجرحاكم حنونا)٥ (وان لم تفعلوا فخذوا ردائي ** به سدوا الجروح اذا دمينا)٦ (ولما جد جدهم استقلوا ** على ظهر القطار مسافرينا)٧ (فطاروا في مراكبه سراعا ** باجنحة البخار مرفرفينا)٨ (وظل الجيش صبحا أو مساء ** تسير جموعه متتابعينا)٩ (فلم يتَصرّم الأسبوع إلا ** وهم برُبا فروقَ مخيّمونا)٠ (هنالك قمت مرتحلا اليهم ** لأبصر ما أؤمل أن يكونا)

٣(** تكادُ به تظن الماء طينا)(ركبت بها على اسم الله بحرا ** غدا بسكون لجته رهينا)(** يعز على الطبيعة ان يهونا)٤ (ومرأى البحر أحسن كل شيءٍ ** اذا لبست غواربه سفينا)٥ (اتينا دار قسطنطين صبحا ** وقد فتحت لهم فتحا مبينا)٦ (وظل الجيش جيش الله يشفي ** بحد سيوفه الداء الدفينا)٧ (فأزهق أنفس الطاغين حتى ** سقاهم من عدالته المنونا)٨ (** احلهم المقابر والسجونا)٩ (وحطوا

قصر يلدز عن سماء ** له فانحط أسفل سافلينا) ٤٠ (واصبح خاشع البنيان يغضي ** عيونا عن تطاوله عمينا)

(١٧٨/١)

٤(خلا من ساكنيه وحارسيه **) ٤(هوى عبد الحميد به هويا ** إلى درَك الملوك الظالمينا) ٤(وانزل عن سرير الملك خلعا ** وأفرد لا نديمَ ولا قرينا) ٤٤ (فسيق الى سلانيك احتباسا ** له كي يستريح بها مصونا) ٤٥ (ولكن كيف راحة مستبد ** غدا بديار اسرار احرار سجينا) ٤٦ (يراهم حول مسكنه سياجا ** ويعجز ان ينيم لها عيونا) ٤٧ (وموت المرء خير من مقام ** له بين الذين سقوه هونا) ٤٨ (لقد نقض اليمين وخان فيها **) ٤٩ (وقد كانت به البلدان تشقى ** شقاء من تجبره مهينا) ٥٠ (فكم اذكى بها نيران ظلم ** وكم من اهلها قتل المئينا)

(١٧٩/١)

٥(وكان يدير من سفه رَحاها ** بجعجعة ولم يُرِها طحينا) ٥(وقد كانت به الايام تمضي ** شهوراً والشهور مضت سنينا) ٥(ولما ضاق صدر الملك يأسا ** وصار يردد الوطن الانينا) ٥٤ (اتى الجيش الجليل له مغيثا ** فصدَّق من بني الوطن الظنونا) ٥٥ (واضحى سيف قائده المفدى ** على الدستور محتفظا أمينا) ٥٦ (حماه من العداة فكان منه ** مكان الليث اذ يحمي العرين) ٥٧ (واسقط ذلك الجبار قهرا **) ٥٨ (فقرت اعين الدستور امنا ** وشاهدت اوجه المتمردينا)

(١٨٠/١)

البحر : خفيف تام (لمن القصر لا يجيب سؤآلي ** آهلات رُبوعُه أم خوالي ؟) (مشمخر البناء حيث ترآءى ** باليا مجده بلح الاطلال) (لم تصبه زلزال الارض لكن ** قد رمته السماء بالزلزال) ٤ (وكسته الأيام بالصمت لمَّا ** نطقتْ فيه حادثات الليالي) ٥ (فتراءت ابكاره شاحبات ** باكيات بأعين الآصال) ٦ (ايها القصر ايه بعض جواب ** لا تكن ساكتاً على تسْآلي) ٧ (ليت شعري والصمت فيك عميق ** ذاكر انت عهدهم ام سال) ٨ (ما تداعى منك البناءُ ولكن ** قد تداعى بناء تلك المعالي) ٩ (كنت كل البلاد في الطول والعرض ** وكل العباد في الاعمال) ٠ (كنت مأوى العلى مثار الدنايا ** مَهبط العز ، مصدر الإذلال)

---

١ (كنت جُباً وأيَّ جُب عميق ** بالعا للنفوس والاموال) (مَوردا الخائنين كنت وكانت ** منك تدلي مطامع العمال) (قصرُ عبد الحميد أنت ولكن ** اين يا قصر اين عرش الجلال) ٤ (اين خاقانك الذي كان يدعى ** قاسمَ الرزق ، باعثَ الآجال) ٥ (ما ارى اليوم ذلك المجد الا ** كخيال تمر بعد خيال) ٦ (هل وقوفي على مبانيك إلا ** كوقوفي على الطلول البوالي) ٧ (قد تخونتنا ثلاثين عاماً ** جئت فيها لنا بكل محال) ٨ (تلك اعوام رفعة للاداني ** تلك الاعوام حطت للاعالي) ٠ (يَثِب العدل طافرا كلما م ** رّ عليها مشمِّرَ الأذيال) (ملأت خطة الزمان شنارا ** فأبتها كل العصور الخوالي)

---

٢ (وكأني أرى اضطراب نفوس ** كنت تغتالها وأي اغتيال) (أسمع الآن فيك ما كان يعلو ** من أنين لها ومن إعوال) ٦ (وترقت الى ذؤابة اعلى ** كوكب في سمائه جوال) ٧ (وهي اليوم أحرقتك بشُهب ** قذفتها عليك ذات اشتعال) ٨ (لم يضع مجدها وان هي امست ** ضائعات الاشلاء والاوصال) ٩ (كيف ننسى تلك الخطوب اللواتي ** لقحت منك حربها عن حيال) ٠ (يوم كنا وكان للجهل حكم ** خاذل كل عالم مفضال) (آمر من عتوه كل امر ** يغرس البغضَ في قلوب الرجال) (أفأصبحتَ نادماً أيها القص **

رُّ تبالي بالقوم أم لا تبالي ؟)(لم تفدك الندامة اليوم شيئاً ** قضى الامر فاصطبر باحتمال)

(١٨٣/١)

---

٣٤ (وعزاء فلستَ أولَ قصر ** نكس الدهر من ذراه العوالي)٥ (قد تداعى من قبلُ إيوان كسرى ** بعد ان طال شاهقات الجبال)٦ (وكأين من قصر ملك ترَامى ** ساقطا بالملوك والاقيال)٧ (ولسنا ' وإن كانت كباراً قصورنا ' **)٧ (فابق يا قصر عابس الوجه كيما ** يصبحَ الملك باسم الآمال)٨ (وتعثر فلا لعا لك حتى ** ينهض العدل ناشطا من عقال)٩ (إنما نحن أمة تدرأ الضي ** م وتأبى أن تستكين لوالي) ٤٠ (امة سادت الانام وطابت ** عنصرا من أواخر وأوالي) ٤(فإذا ما غلا الغشومِ نهضنا ** فقذفناه سافلا من عال) ٤(نملأ الارض ان مشينا لحرب ** بزئير الغضنفر الرئبال)

(١٨٤/١)

٤(واذا ما غل المليك رددناه ** ذليلا يقال بالاغلال) ٤٤ (نحن من شعلة الجحيم خلقنا ** لأولى الجوْر لا من الصلصال) ٤٥ (يا ملوك الانام هلا اعتبرتم ** حائمات على الذي فيك أبقي) ٤٦ (ليس عبد الحميد فردا ولكن **كم لعبد الحميد من أمثال) ٤٧ (فاتركوا الناس مطلقين والا ** عشتم موثقين بالاوجال) ٤٨ (هل جنيتم من التجبر الا **كل اثم عليكم ووبال) ٥(فمشى اليه ابو دلامة مخرجا ** زادا تعلق بالسموط مشالا)

(١٨٥/١)

البحر : بسيط تام (إذا انقضى مارْتُ فاكسر خلفه الكوزا ** واحفل بتموز ان ادركت تموزا) (اكرم بتموز شهرا ان عاشره ** قد كان للشرق تكريما وتعزيزا) (شهر به الناس قد اضحت محررة ** من رق من كان

يقفوا اثر جنكيزا) ٤ (سل اهل باريز عن تموز تلق لهم ** يوما به كان مشهودا لباريزا) ٥ (كانت لهم فيه لما ثار ثائرهم ** بسالة هَدَّتِ البستِيل مبزوزا) ٦ (وان تموز شهر قام فيه لنا ** على اليفاع لواء العز مركوزا) ٧ (في شهر تموز صادفنا لما وعدت ** بيض الصوارم بالدستور تنجيزا) ٨ (هي المساواة عمتنا فما تركت ** فضلا لبعض على بعض تمييزا) ٩ (أمست لنا قسمة بالملك عادلة ** حكما وكانت علاتها ضيزى)٠ (كنا من الجور عميانا وليس لنا ** من قائدين ولم نملك عكاكيزا)

١(حتى نهضنا إلى العلياء تقدمنا ** عصابة برزَت في المجد تبريزا)(ان تلقهم تلق منهم في الوغى جبلا ** أو هجتهم للمنايا هِجت راموزا)(قوم إذا طَعِموا في حومة تخذوا ** قصاعهم من قحوف القوم لا الشيزى)٤ (قمنا على الملك الجبار نقرعه ** بالسيف منصلتا والرمح مهزوزا)٥ (حتى تركناه في هَيجاءَ معضلة ** ألقت ضِراما على الطاغين مأزوزا)٦ (إنا لنأبى على الطاغي تهضمنا ** حتى نهوِّز في الهيجاء تهويزا)٧ (ونأكل الموت دون العز نمضغه ** كمضغنا التمر برنيا وسهريزا)٨ (لا عاش من لا يخوض الموت مرتضيا ** بقاءَه بعصيّ الذل موكوزا)٩ (راعت سلانيك دار الملك فانتبهت ** من ذاك طهران تخشى امر تبريزا)٠ (حتى غدت وهي في تمور ناكسة ** رايات شاه رماه الخلع مجنوزا)

٢(فالشاه في شهر تموز هوى وكذا ** عبد الحميد هوى في شهر تموزا)(يا شهر تموز لا راعتك رائعة ** ولالقيت من الاحداث ارزيزا)(يا شهر تموز قد زينت رايتنا ** بالعدل توشية فيها وتطريزا)٤ (من لي بانجم هذا الافق انظمها ** قصائداً فيك مدحا أو أراجيزا)٥ (او انحت الماس اقلاما معرضة ** امدها ذهبا في الطرس ابريزا)٦ (واجعل الجو في تموز امدحه ** طرساً أجادته كف النور ترزيزا)

البحر : بسيط تام (يا شرق بشراك ابدى شمسك الفلك ** وزال عنك وعن آفاقك الحلك) (أضحى بك القوم أحراراً قد اعتصموا ** من النجاة بحبل ليس يَنبتك) ٤ (ناد به القولُ عن أهليه مستمَع ** والحق متبع ، والأمر مشترك) ٥ (ناد اذا نفرت عنا الامور به ** إن لم يتمَّ له من شأوه الدرَك) ٦ (يصطاد فيه شرودُ الحق عن كثب **كالماء يصطاد في ضحضاحه السمك) ٧ (إن السحائب لم تظهر بوارقها ** ما لم يكن للقوى فيهن معترك) ٨ (وللتدابير حرب لا يخيب بها ** قوم بمستنقع الآراء قد بَركوا) ٩ (هذا هو المجلس الرحب الذي وسعت ** احكامه الناس من عاشوا ومن هلكوا)٠ (هو السماء التي نعلو السماء بها ** تبدو من العدل في آفاقها حُبك)(دارت بها شمس عز الملك حيث لها ** حرية العيش برج والنهي فلك)

(١٨٩/١)

١(قد أصبح الأمر شورى بيننا فبه ** على الرعية لا يستاثر الملك)(واصبح الناس في قربى وان بعدت ** اديانهم من بهم حقد ولا حسك)٤ (هذا الذي جاءنا الدين الحنيف به ** وحياً من الله مبعوثاً به الملك)٥ (هذا به نهض الاسلام نهضته ** من قبلُ إذ قام يستولي ويمتلك)٦ (يا قوم قد حان حين تسخرون به ** ممن بكم سخِروا من قبلُ أو ضحكوا)٧ (مات الزمان الدي من قبل كان به ** يحيا امرؤ لم يكن في السعي ينهمك)٨ (هلا نظرتم لما في الغرب من سَنَن **كل به سائر طَلقاً ومُنسلك)٩ (لم تلق للحق وجهاً فيه محتقرا ** ولم تجد حُرمة للعلم تنتهك)٠ (في الغرب أصوات عل يبعثون بها ** من في القبور فهل قي سمعكم سكك)(فشمروا يا رجالَ الشرق عن هِمم ** حجابها عند اهل الغرب منتهك)

(١٩٠/١)

٢(ولست أطلب منكم فعلَ ما فعلوا ** ولا أحاول منكم ترك ما تركوا)(بل فاذكروا اوليكم كيف قد سلفوا ** ثم اسلكوا في المعالي أية سلكوا)٤ (واستخلصوا عسجد المجد الذي بلغوا ** سبكا على قالب العلم الذي سبكوا)٥ (لاعذر للشرق عند الغرب بعدئذ **)٦ (واستنجدوا العلم ان العلم شكته ** في حومة

العيش تبلى دونها السنكك)٧ (اما المدارس فلترفع قواعدها ** حتى تقوم وطود الجهل مؤتفك)٨ (منابع العلم إن غاضت بمملكة ** فاضت بسيل الدواهي حولها برك)٩ (من شاد مدرسة للعلم هد بها ** سجنا لمن أفسدوا في الأرض أو فتكوا)٠ (وكم أَثارت رياح الجهل من سحب ** تهطالهن دم في الارض منسفك)(فالعلم والجهل كل البون بينهما ** هذا الفسوق وذاك الفوز والنسك)

٣(ضد ان ما استويا يوما ولا اجتمعا ** وهل ترى يتساوى النور والحلك)(نادوا البدارَ البدارَ اليوم إنكم ** يا قومُ ساهون حيث الأمر مرتبك)٤ (كم رددت كلمات الناصحين لكم ** حتى لقد مل من مضغ لها الحَنك)٥ (يا قوم قد طلعت شمس الهدى وبها ** للناس قد وضحت من رشدهم سكك)٦ (وانشد الشرق مسرورا يؤرخها (حرية المُلك أهدى شمسها الفلك))

البحر : كامل تام (نزلت تجر إلى الغروب ذيولا ** صفراءُ تشبه عاشقا مَبتولا) (تهتز بين يد المغيب كأنها ** صب تململ في الفراش عليلا) (ضحكت مشارقها بوجهك بكرة ** وبكت مغاربها الدماء اصيلا) ٤ (مذحان في نصف النهار دلوكها ** هبطت تزيد على النزول نزولا) ٥ (قد غادرت كبد السماء منيرة ** تدنو قليلا للافول قليلا) ٦ (حتى دنت نحو المغيب ووجهها **كالورس حال به الضياء حيولا) ٧ (وغدت باقصى الافق مثل عرارة ** عطِشت فأبدت صفرة وذبولا) ٨ (غَرَبت فأبقت الشُّواظَ عَقيبها ** شفقا بحاشية السماء طويلا) ٩ (شفق يروع القلب شاحب لونه **كالسيف ضمخ بالدما مسلولا)٠ (يحكى دم المظلوم ما زَجَ أدمعاً ** همات به عين اليتيم همولا)

١(رقت اعاليه واسفله الذى ** في الأفق أشبِعُ عُصفراً محلولا)(شفق كأن الشمس قد رفعت به ** ردنا بذوب ضيائها مبلولا)(كالخود ظلت يوم ودّع إلفها ** ترنو وترفع خَلفه المِنديلا)٤ (حتى توارت بالحجاب وغادرت ** وجه البسيطة كاسفاً مخذولا)٥ (فكأنها رجل تخرم عزه ** قرع الخطوب له فعاد ذليلا)٦ (وانحط من غُرف النباهة صاغراً ** وأقام في غار الهوان خمولا)٧ (لم انس قرب الاعظمية موقفي ** والشمس دانية تريد افولا)٨ (وعن اليمين أرى مُروج مَزارع ** وعن الشمال حدائقا ونخيلا)٩ (وتروع قلبي للدوالي نعرة ** في البين يحسبها الحزين عويلا)٠ (ووراء ذاك الزرع راعي ثلة ** رجعت تؤم الى المراح قفولا)

(١٩٤/١)

٢(وهناك دون برذونتين قد اثنى ** بهما العشيَّ من الكراب نحيلا)(وبمنتهى نظري دخان صاعد ** يعلو كثيرا تارة وقليلا)(مد الفروع الى السماء ولم يزل ** بالارض متصلا يمد اصولا)٤ (وتراكبت في الجوِّ سُود طباقه ** تحكي تلولا قد حملن تلولا)٥ (فوقفتُ أرسل في المحيط المدَى ** نظرا كما نظر السقيم كليلا)٦ (والشمس قد غربت ولما ودعت ** ابكت حزونا بعدها وسهولا)٧ (غابت فأوحشتِ الفضاء بكدرة ** سقِم الضياء بها فزاد نحولا)٨ (حتى قضت رُوح الضياء ولم يكن ** غير الظلام هناك عزرائيلا)٩ (وأتى الظلامُ دُجنة فدجنة ** يُرخي سدولاً جمة فسدولا)٠ (ليل بغيهبه الشخوصُ تلفعت ** فظَلِلت أحسِب كل شخص غولا)

(١٩٥/١)

٣(ثم انثنيت اخوض غمر ظلامه ** وتخِذت نجم القطب فيه دليلا)(إن كان أوحشني الدجى فنجومه ** بعثت لتؤنسني الضياءَ رسولا)(سبحان من جعل العوالم أنجما ** يسبحن عرضا في الاثير وطولا)٤ (كم قد تصادمتِ العقول بشأنها ** وسعت لتكشف سرها المجهولا)٥ (لا تحتقر صِغر النجوم فإنما ** ارقى الكواكب ما استبان ضئيلا)٦ (دارت قديما في الفضاء رحى القوى ** فغدا الاثير دقيقها المنخولا)٧ (فاقرأ كتاب الكون تلق بمتنه ** آيات ربك فصلت تفصيلا)٨ (ودع الظنون فلا وربك انها ** لم تغن من

علم اليقين فتيلا)

(١٩٦/١)

البحر : خفيف تام (طرب الشعر أن يكون نسيبا ** مذ أجالت لنا القوام الرطيبا) (وتجلت في مرسح الرقص حتى ** أرقصت بالغرام منا القلوبا) (أقبلت تنثي بقدٍّ رَشيق ** ألبسته البرد القصير قشيبا) ٤ (قصرتْ منه كمِّه عن يديها ** وأطالت إلى الهنود الجيوبا) ٥ (حبسَ الخضرَ حيث ضاق ولكن ** من تزيا به ، وفي الطيب طيبا) ٦ (خطرت والجمال يخطر منها ** في حشا القوم جيئة وذُهوبا) ٧ (وعلى أرؤس الأصابع قامت ** تتخطى تبخترا ووثوبا) ٨ (يعبس الانس أن تروح ذهابا ** ويعيد ابتسامه أن تئوبا) ٩ (فهي إن أقبلت رأيت ابتساما ** وهي إن أدبرت رأيت قطوبا)٠ (نحن منها في الحالتين ترابا ** نرقب الشمس مطلعا ومغيبا)

(١٩٧/١)

١(تضحك الحموَّ في الصباح طلوعا ** ثم تبكيه في المساء غروبا)(أظهرت في المجال من كل عضو ** لعبا كان بالقلوب لعوبا)(فأرتنا من الجين صباحا ** فعجيبا من رقصها فعجيبا)٤ (شابهت عطفة الغصون انثناء ** ما حيات أنوارهن الجُدوبا)٥ (تلفِتُ الجيد للرجوع انصياعا ** كفطيم رأي على البعد ذِيا)٦ (تثب الوثبة الخفيفة كالبرق ** صعودا في رقصها وصبوبا)٧ (حركات خلالها سكنات ** يقف العقل بينهن سليبا)٨ (وخطاً تفضح العُقود اتساقاً ** نظمتها تسرُّعاً ودبيباً)٩ (بسمت كوكبا ومرت نسيما ** وشدْت بلبلا وفاهت خطيبا)٠ (لهف نفسي على نضارة بغدا ** لتغني بوصفها عند ليبا)

(١٩٨/١)

٢(او غدا الحسن شاعرا ينظم العشق ** قريضا ابدى بها التشبيبا)(هي كالشمس في البِعاد وإن كا ** ن إلينا منها الشعاع قريبا)(عمتِ الناسَ بالغرام فكل ** قد غدا عاشقا لها ورقيبا)٤ (زَهرة تبهج النواظر حسناً ** ورُواءً وتُنعش الرُّوح طيبا)٥ (هي دائي اذا شكوت من الداء ** وطبي اذا اردت طبيبا)٦ (وأتت بعدها من الغيب أخرى ** يقتفي إثرَها الجمال جنيبا)٧ (فأرتنا من الجبين صباحا ** ومن الخد كوكبا مشبوبا)٨ (حملت بُندقية صوبتها ** نحو مستهدف لها تصويبا)٩ (واستمرت رميا بها عن بنان ** لطفه ضامن له ان يصيبا)٠ (تحسن الرمي تارة مستقيما ** وإلى الخلف تارة مقلوبا)

(١٩٩/١)

٣(وانكبابا الى الامام واقعاسا ** كثيرا الى الوراء عجيبا)(وهي في كل ذا تصيب الرمايا ** مثلما طرفها يصيب القلوبا)(لو أرادت رمي الغيوب وأغضت ** لاصابت خفيها المحجوبا)٤ (مشهد فيه للحياة حياة ** تترك الواله الحزين طروبا)٥ (قد شهدناه ليلةً جعلتنا ** نحمد الدهر غافرين الذنوبا)٦ (بين رهط شمَّ العرانين ينفي ال ** عنى حديثهم والكروبا)٧ (كرموا انفسا وطابوا فعالا ** وسموا محتدا وعفوا جيوبا)٨ (كل ذي نجدة تراه لدى الفعل ** كريما وفى المقال اديبا)٩ (تلك والله ليلة لست أدري ** في بلادي قضيتها ام غريبا) ٤٠ (كدت أنسى بها العراقَ وإن أن ** قى ندوبا بمهجتي فندوبا)

(٢٠٠/١)

٤(يا سواد العراق بيضك الدهر ** فاشبهت مقلتي يعقوبا) ٤(شملت ريحك العقيم وقد كانت ** نت لُقوحاً تهب فيك جنوبا) ٤(أين أنهارك التي تملأ الارض ** غلالا بسيحها وحبوبا) ٤٤ (اذ حكت ارضك السماء نجوما **) ٤٥ (** دَ استحالت كذُورة وشحوبا) ٤٦ (أين بغداد وهي تزهو علوما ** وزروعا واربعا ودروبا) ٤٧ (أَقفرْت أرضها وحاق بها الجه ** فجاشت دواهيا وخطوبا)

(٢٠١/١)

البحر : طويل (تذكرت في أوطاني الأهلَ والصحبا ** فأرسلت دمعاً فاض وابلهُ سكبا) (وبتُّ طريد النوم أختلس الكرَى ** بشاخص طرف في الدجى يرقب الشُّهبا) (كئيب كأن الدهر لم يلق غيره ** عدُوًّا فآلى لن يهادنه حربا) ٤ (يِقل كروباً بعضها فوق بعضها ** إذا ما رَمى كربا رأى تحته كربا) ٥ (وإني إذا ما الدهرُ جرَّ جريرةً ** لتأنف نفسي ان اكلمه عتبا) ٦ (وقد علم القوم الكرام بأني ** غلام على حب المكارم قد شبا) ٧ (وأني أخو عزم إذا ما انتضيتُه ** نبا كل عضب أو انكر الضرب) ٨ (وأني أعاف الماء في صفوه القَذى ** وان كان في احواضه بارداً عذبا) ٩ (ولكن لي في موقف الشوق عبرة ** أولى الأنام بعطف الناس أرملة)٠ (وقاطرة ترمي الفضا بدُخانها ** بدت نغمات ترقص الدمع منصبا)

(٢٠٢/١)

١(وقاتطرة ترمي الفضا بدخانها ** وتملأ صدر الأرض في سيرها رعبا)(لها مَنخر يبدي الشواظَ تنفساً ** وجوف به صار اليخار لها قلبا)(تمشت بنا ليلاً تجرّ وراءها ** قطاراً كصف الدوح تسحبه سحبا)٤ (فطوراً كعصف الريح تجري شديدة ** أشارك الناس طُرّاً في بَلاياها)٥ (تساوى لديها السهل والصعب في السرى ** فما استسهلت سهلا ولا استصعبت صعبا)٦ (تدكُّ مُتون الحَزن دكّاً وإنها ** لتنهب سهل الأرض في سيرها نهبا)٧ (يمر بها العالي فتعلو تسلقا ** ويعترض الوادي فتجتازه وَثبا)٨ (** اذا ولجت في جوفه النفق الرحبا)٩ (لها صيحة عند الولوج كأنها ** تقول بهلا يا طود خلّ لي الدربا)٠ (وتمضي مُضي السهم فيه كأنما ** ترى افعواناً هائجاً دخل الثقبا)

(٢٠٣/١)

٢(تغالب فعل الجذب وهي ثقيلة ** فتغلب بالدفع الذي عندها الجذبا)(طوت بالسير الارض طياً كانها ** تسابق قرص الشمس ان يدرك الغربا)(وما إن شكت أينا ولا سُئمت سرى ** ولا استهجنت بعدا ولا استحسنت قربا)٤ (عشية سارت من فروق تقلنا ** وتقذف من فيها بوجه الدجى شهبا)٥ (فما هي إلا ليلة ونهارُها ** وما قد دعونا من سلانيك قد لبى)٦ (فجئنا ولم يُعي السفارُ مطينا ** كأن لم نكن سفراً

على ظهرها ركبا)٧ (تغالبت يا عصر البخار مفضلا ** على كل عصر قد قضى أهله نحبا)٩ (يا ربُّ ما حيلتي فيها وقد ذَبلت ** يذلل ادنى فعلها المطلب الصعبا)(** تمشي بأطمارها والبرد يَلسعها)

(٢٠٤/١)

البحر : طويل (اذا شئت ان تسرى بكافرة الصوى ** يدَوِّي بقطريها هزيمُ الرواعدِ) (وتذهبَ مِحيار الظلام تخبطاً ** وتعثر في ظلمائها بالجلامد) (وتمشي فما تدري إلى قعر هُوَّة ** تروح بها ام للمدى المتباعد) ٤ (فطالع أراجيف الجرائد إنني ** ارى الويل كل الويل بين الجرلائد) ٥ (جرائد في دار الخلافة أضرمت ** لهيب خلاف بينهما غير خامد) ٦ (ولم يكفها هذا الخلاف وانما ** أطافت بنقص في الحقيقة زائد) ٧ (فما بين مكذوب عليه وكاذب ** وما بين مجحود عليه وجاحد) ٨ (ترى في فروق اليوم قراء صحفها ** فريقين من ذي حُجة ومعاند) ٩ (جِدال على مَرِّ الجَديدين دائم ** بتنفيد رأي أو بتنقيد ناقد)٠ (فذائد سهم عن رميّ يرده ** وآخر رامٍ سهمه نحو ذائد)

(٢٠٥/١)

١(وهذا الى هذى وذاك لغيرها ** من الصحف يدعو آتياً بالشواهد)(وما هي إلا ضَجَّة كل صائت ** بها مدّ للدنيا حِبالة صائد)(أضاعوا علينا الحق فيها تعمدا ** وعُقبى ضياع الحقُ سود الشدائد)٤ (ولم أر شيئاً كالجرائد عندهم ** مبادئه منقوضة بالمقاصد)٥ (يقولون نحن المصلحون ولم اجد ** لهم في مجال القول غيرَ المفاسد)٦ (وكيف يبين الحق من نفثاتهم ** وكل له في الحق نفثة مارد)٧ (فاياك ان تغتر فيهم فكلهم ** يَجر إلى قرصية نار المواقد)٨ (وكن حائداً عنهم جميعاً فانما ** يضل امروء عن غيهم غير حائد)٩ (على رسلكم يا قوم كم سمعوننا ** مقالة محقود عليه وحاقد)٠ (ألا فارحموا بالصفح عن نهج صُحفكم ** فقد اوردتنا اليوم شر الموارد)

(٢٠٦/١)

٢(وما الصحف إلا أن تدور بنهجها ** مع الحق انى دار بين المعاهد)(وان تنشر الاقوال لا عن طماعة ** فتأتي بها مشحونة بالفوائد)(وان لا تعاني غير نشر حقائق ** وتنوير افكار وانهاض قاعد)٤ (أتبغون في تلفيقها نفع واحد ** وتغضون عن اضرارها الف واحد)٥ (ألا إن صحف القوم رائد نجحهم ** وما جاز في حُكم النُّهيِ كذب رائد)٦ (لعمري ان صحف مرآة اهلها ** بها تتجلى رُوحهم للمشاهد)٧ (كما هي ميزان لوزن رقيهم ** وديوان أخلاق لهم وعوائد)٨ (الاننظرون الغرب كيف تسابقت ** به الصحف في طُرق العلى والمحامد)٩ (بها يهتدي القراء للحق واضحا **كما يهتدي الساري بضوء الفراقد)٠ (ولكن ابى الشرق التعيس تقدماً ** مع الغرب حتى في شؤون الجرائد)

(٢٠٧/١)

٣(فلا تحملوا حقداً على ما أقوله ** فإني عليكم خائف غير حاقد)(وما هي الا غيرة وطنية ** فان تجدوا منها فلست بواحد)

(٢٠٨/١)

البحر : كامل تام (ناح الحمام وغرّد الشحرور ** هذا به شجن وذا مسرور) (في روضةٍ يُشجى المشوق ترقرق ** للماء في جنباتها وخرير) (ماء قد انعكس الصفاء بوجهه ** وصفا فلاح كأنه بَلور) ٤ (قد كاد يمكن عند ظني أنه ** بالماس يوشر منه لي موشور) ٥ (وتسلسلت في الروض منه جداول ** بين الزهور كانهن سطور) ٦ (حيث الغصون مع النسيم موائل ** فكأنهن معاطف وخصور) ٧ (ماذا أقول بروضة عن وصفها ** يعيا البيان ويعجز التعبير) ٨ (عني الربيع بوشيها فتنوعت ** للعين أنوار بها وزهور) ٩ (مثلت بها الاغصان وهي منابر ** وتلت بها الخطباء وهي طيور)٠ (متعطر فيها النسيم كأنما ** جيب النسيم على شذا مزرور)

(٢٠٩/١)

---

١ (للنرجس المطلول ترنو أعين ** فيها وتبسم للاقاح ثغور)(تخذت خزاماها البنفسج خدنها ** وغدا يشير لوردها المنثور)(وكأن محمر الشقيق وحوله ** في الروض زهر الياسمين يمور)٤ (شمع توقد في زجاج أحمر ** فغدا حواليه الفراش يدور)٥ (وتروق من بعد بها فوارة ** في الجو يدفقُ ماؤها ويفور)٦ (يحكى عمودُ الماء فيها آخذا ** صعدا عمود الصبح حين ينير)٧ (ناديت لما ان رأيت صفاءه ** والنور فيه مغلغل مكسور)٨ (هل ذاك ذوب الماس يجمد صاعدا ** أم قد تجسم في الهواء النور)٩ (تتناثر القَطرات في أطرافها ** فكأنما هي لؤلؤ منثور)١٠ (ينحل فيها النور حتى قد ترى ** قوس السحاب لها بها تصوير)

(٢١٠/١)

---

٢ (كم قد لبست بها الضحى من روضة ** فيها علتني نضرة وسرور)(فاجلت في الازهار لحظ تعجبي ** ولفكرتي بصفاتهن مُرور)(فنظرتهن تحيراً ونظرنني ** حتى كلانا ناظر منظور)٤ (فكأن طرف الزهرِ ثمة ساحر ** لما رنا وكأنني مسحور)٥ (إن الزهور تكهن براعم ** مثل العلوم تجنهن صدور)٦ (وتضوُّع النفحات منها مثله ** تبيينها للناس والتقرير)٧ (وبتلك قلب الجهل مصدوع كما ** ثوب الهموم بهذه مطرود)٨ (والزهر ينبته السحاب بمائه ** يزهو فذلك في النهَى تنوير)٩ (او كان هذا لا يدوم فان ذا ** ليَدوم ما دامت تكر عصور)

(٢١١/١)

البحر : طويل (وخرساء لم ينطق بحرف لسانها ** سوى صوت عِرق نابض بحشاها) (حكت لهجةَ التمام لفظاً ولم تكن ** لِتفصحَ إلا بالزمان لغاها) (لها ضربان في الحشاقد حكت به ** فؤاداً تغشاه الهوى وحكاها) ٤ (جرت حركات الدهر في ضربانها ** وبانت مواقيت الورى بعماها) ٥ (على وجهها خُطت

علائم تهتدي ** بها الناس في أوقاتها لمناها) ٦ (مشت بين آناتِ الزمان تقيسه ** وما هو إلا مشيها وخُطاها) ٧ (بها يتقاضى الناس ما يُوعدُونه ** ويرشد ضُلال الزمان هُداها) ٨ (غدت كأخي الإيمان تأكل في معي ** وما أكلها إلا التواء مِعاها) ٩ (تدور عليها عقرب دَورَ حائر ** بتيهاء غُمّت في الظلام صواها) ٠ (تُريك مكان الشمس في دورانها ** إذا حجبت عنك الغيوم ضياها)

(٢١٢/١)

١(فأعجب بها مصحوبة جاء صنعها ** نتيجة أفكار الورى وحِجاها)(بنتها النهي في الغابرين بسيطة ** فتم على مر الزمان بِناها)(تنادي بني الأيام في نقراتها ** أن اسعوا بجِدّ بالغين مداها) ٤ (ولا تهملوا الأوقات فهي بواتر ** تقطع أوصالَ الحياة شباها)

(٢١٣/١)

البحر : طويل (ذهبتُ لحى في فروق تزاحمتْ ** به الخلق حتى قلتُ ما أكثرَ الخلقا) (ترى الناس افواجاً اليه وانما ** الى التلعات الزهر في درج ترقى) (يضئ به ثغر الحضارة باسماً ** بلامع نور علم السحبَ البرقا) ٤ (رأيت مبانيه وجلت بطرفه ** فما أحسن المبنى وما أوسع الطرْقا !) ٥ (فكم فيه من صرح ترى الدهر متلِعا ** يمد الى ادراك شرفته العنقا) ٦ (قصور علت في الجو لم تلق بينها ** وبين النجوم الزهر في حسنها فرقا) ٧ (هنالك للأرضين أفق برؤجه ** تُضاحك أبراج السموات والأفقا) ٨ (بروج ولكن شارقاتُ شموسها ** تدور بافق يجمع الغرب والشلارقا) ٩ (بحيث ترى حُمر الطرابيش خالطت ** برانيط سوداً كالسلاحف أو ورقا) ٠ (وتلقى الوجوه البيضُ حُمراً خدودها ** وتلقى العيون السودَ والأعينَ الزرقا)

(٢١٤/١)

١(خدود جرى ماء الشبيبة فوقها ** ففيه عقولُ الناظرين من الغرْقى)(محاسن كالأزهار قد طلها الهوى ** وان كان فيها الشعر ممتلئاً عشقاً)(ومن ذي دلال رنح الحسنُ عِطفه **)٤ (وكم مسرح فيه الحسان تلاعبت ** تمثل كيف الناس تسعد أو تشقى)٥ (حِسان علت في الحسن خُلقا وخلقة ** وهل خِلقة تعلو إذا سفلت خُلقا)٦ (تمثل ما قد مرَّ منا وما حلا ** وما جل من امر الحياة وما دقا)٧ (فتلقى دروساً لو وعتها حياتنا ** لبدل كذبٌ في سعادتها صدقا)٨ (إذ مثلت شكوى الحزين بكت لها ** عيون البلايا والزمان لها رقا)٩ (وإن صورَت حقا هوَى كل باطل ** على رأسه حتى تجدل مندقا)٠ (وما ذا ترى فيه اذا زرت حانةً ** ترى الانس يشدو في فم يجهل النطقا)

(٢١٥/١)

٢(سَكوتٌ على قرع الكؤوس مُغرّد ** بلحن سرور يترك الهم منشقا)(عليهم سحاب الاحتشام يظلهم ** متى هم ارادواسح من قبل ودقا)(اوانس قد نادمن كل غرانقٍ ** فمنهن من تَسقى ومنهن من تُسقى)٤ (فمن ذا يراهم ثم لم يك واغلا ** عيهم وان امسى يعد الفتى الاتقى)٥ (الست بمعذور اذا انا زرتهم ** وساجلتهم شوقا فقل ويحك الحقا)٦ (فقد لامني لما رآني بحبهم ** فتىً منه قحف الرأس ممتلئ حمقا)٧ (فقال أفي الحي الذي شاع فسقه ** تجول ألم تمنع عمامتك الفسقا)٨ (فقلت اجل ان العمائم عندنا ** لتمنع في لوثاتها الفسق والزرقا)٩ (ولكنني ما جئت الا توصيلا ** لذكرى شقاء في العراق به نشقي)٠ (شقاء تمطى في العراق تمطيا ** وألقي جِرانا لا يزحزحُ واستلقي)

(٢١٦/١)

٣(فان العراق اليوم قد نشبت به ** نيوب الدواهي فهي تعرقه عرقا)(تمشت به حتى اعادت سواده ** بياضاً ومدت للبَوار به رِبقا)(فلهفي على بغداد اذ قد اضاعها ** بنوها فسحقاً للبنين بها سحقا)٤ (جَزوها عقوقاً وهي أم كريمة ** والأم أبناء الكريمة من عَقا)٥ (أدامت لها الأحداث مخضا كأنها ** قد اتخذتها الحادثات لها زقا)٦ (سأبكي عليها كلما جلت سائحاً ** وشاهدت في العمران مملكة ترقى)٧

(واندبها عند الاغاريد شارباً ** من الدمع كأساً لا اريد لها مذقا)

(٢١٧/١)

البحر : بسيط تام (نجيت بالسد بغداداً من الغرق ** فعمها الأمن بعد الخوف والفرَق) (قد قمتَ بالحزم فيها والياً فجرتْ ** أمورها في نظام منك متسق) (لقد نجحت نجاحاً لا يفوز به ** من خالق الحزم الا حازم الخلق) ٤ (ويح الفرات فلو كانت زواخره ** تدري بعزمك لك تطفح على الطرق) ٥ (ولا غدت تجرُفُ الأسدَاد قاذفة ** منها بسيل على الانحاء مندفق) ٦ (حيث ' الحويوة ' امست منك طالبة ** رَتقاً لسدّ بطامي السيل مُنفتق) ٧ (باتت تجيش بتيار وبات لها ** أهلُ العراقين في هم وفي قلق) ٨ (حتى إذا أيقنت أرض العراق بأن ** تفنى من الظلم اليها متلع العنق) ٩ (فكدت تملأ فرغ الواديين بما ** حشرت مِن طبق يأتيك عن طبق)٠ (لما خرجت وكان الخرق متسعاً ** والناس ما بين ذي شك ومتثق)

(٢١٨/١)

١(قالوا : نحا شُقة قصوَى وما علموا ** بأن عزمك يدني أبعد الشقَق)(فصدَّق الله ظنا فيك أحسنه ** قوم وكذَبَ ظن الجاهل الخَرِق)(اذ جئت والسد تحت الغمر مكتسح ** والنهر يرغو بموج فيه مُصطفق)٤ (وثلمة السد كالمواة واسعة ** يهوي بها السيل من فوق الى العمق)٥ (سَللتَ صارم رأي قد أزلت به ** ما كان في السيل من طيش ومن نزق)٦ (فما تموج ماء النهر من غضيب ** وانما اخذتهرعدة الفرق)٧ (ثبّت عزمك في أمر يذِلّ به ** عزم الحصيف لما يحوي من الزاق)٨ (تقضي النهار برأب الثأي مجتهداً ** وتقطع الليل بالتدبير والأرَق)٩ (حتى بنيتَ وكان النهرُ منفلقا ** سَدا عليه رَصينا غير مُنفلق)٠ (أرسيته جَبلا قامت ذُراه على ** أصل مع الموج تحت الماء معتنق)

(٢١٩/١)

٢(فراحت الناس تمشي فوقه طَربا ** والنهر ينساب بين الغيظ والحنق)(وصار معكس فخرانت مرجعه **)(من كل أحمرَ قانٍ وَسطه قمر ** يتلوه نجم بلون ابيضٍ يقق)٤ (فظلَّ حاسدك المغبون منطويا ** على فؤاد بنار الجهل محترق)٥ (ودَّ الفرات حياءً منك يومئذٍ **)٦ (لما اقتدحتَ زناد الرأي مفتكرا ** في الخطب الهبت منه فحمة الغسق)٧ (فأدبرَ الهم وانشقت غياهبه **كما قد انشق سَجف الليل بالفلق)٨ (انّ الامور اذا استعصت نوافرها ** أخذتهن من التادبير في وهق)٩ (وان تصاممت الايام عن طلب ** أسمعتهن بصوت منك صهصَلق)٠ (تنحلّ بالرأي منك المشكلات لنا **كالنور ينحلْ ألواناً من الشرَق)

(٢٢٠/١)

٣(وكلما زدت تفكيراً بمعضلة ** زادت وضوحاً لنا حتى على الشفق)(فالفكر منك كأبعاد الفضاء بلا ** حدّ يسابق خطف البرق في الطلق)(يحكى الأثيرَ إذا أجرى تلاطمه ** ابدى سواطع نور منه منبثق)٤ (لك الثناء علينا ان نخلده ** نقشاً على الصخر لا رقماً على الورق)٥ (تالله لو بلغت زهر النجوم يدي ** مكن كل جرم بصدر الليل مؤتلق)٦ (رتبتها حيث كل الناس تقرؤها ** سطراً بمدحك مكتوبا على الافقِ)

(٢٢١/١)

البحر : كامل تام (برزت تميس كخطرة النشوان ** هيفاء مُخجلة غصونَ البان) (ومشت فخف بها الصبا فتمايلت ** مرحاً فاجهد خصرها الردفان) (جال الوشاح على معاكفها التي ** قعدَت وقام بصدرها النهدان) ٤ (تستبعد الحُر الأبي بمقلة ** حبا أذبتُ بناره سُلواني) ٥ (وإذا بدت تهفو القلوبُ صبابة ** فيها وتركع دونها العينان) ٦ (أخذ الدلالُ مواثقا من عينها ** أن لا تزال مريضة الاجفان) ٧ (تمشي فتنشر في الفضاء محاسناً ** بسط الزمان لها يدي ولها) ٨ (ويلوح للنظر القريب بوجهها ** عقل الحليم وعصمة الصبيان) ٩ (لم انس في قلبي صعود غرامها ** اذ تحن نصعد في ربى لبنان)٠ (حيث الرياض يهز عطف غصونها ** شدوُ الطيور بأطرب الألحان)

(٢٢٢/١)

١(لبنان تفعل بالحياة جنانه ** فعل الزلال بغلة الظمآن)(وترد غُصن العيش بعد ذبوله ** غضاً يميد بفرغه الفينان)(فكأن لبنانا عروس إذ غدا ** يزهو بنشر غادائر الاغصان)٤ (وكأنما البحر الخضم سجنجل ** في وجه كل حُلاحل ديان)٥ (أم ليس يعلم أنني أحببته ** تحت البسيطة راسخ الاركان)٦ (تهفو الغصون به النهلر وفي الدجى ** تهفو عليه ذوائب النيران)٧ (من فوقه دُرر على تيجان ** من فوقه درٌ على تيجان)٨ (لله لبنان الذي هضباته ** شيئاً يُضيع كرامة البُلدان)٩ (يجري النسيم الغض بين رياضه ** مُرحى الذيول مُعطر الأردان)٠ (جَلت الطبيعة في رُباه بدائعاً ** تكسو الكهول غضاضة الشبان)

(٢٢٣/١)

٢(يا صاحبيَّ أتذكران فانني ** لم انس بعد كما سوى النسيلن)(اذ كان يغبطنا الزمان ونحن ظلامه ** يرنو لهن بمقلةِ الغَيران)(متجاولين من الحديث بساحة ** ركض البيانُ بها بغير عِنان)٤ (والليل يسمع ما نقول ولم يكن ** غير الكواكب فيهمن آذان)

(٢٢٤/١)

البحر : وافر تام (لعمرك ان قصر البحر قصر ** به يسلو مواطنه الغريب) (وتمتلئ العيون به ابتهاجاً ** اذا نظرت وتنشرح القلوب) (أحاط به فكان له رقيباً ** مناظر دونها العجب العجيب) ٤ (فمن شمس يصافحها طلوع ** ومن شمس يعانقها غروب) ٥ (ومن سُفن تجيء بها شمال **) ٦ (** ومن سفن تروح بها جنوب) ٧ (وأخرى حوله خمدت لظاها ** وأخرى في الفؤاد بها لهيب) ٨ (أطل على المياه فقابلته ** بوجه لا يمازجه شحوب) ٩ (يقبل جانبيه البحر حتى ** كأن البحر مشغوف كئيب)٠ (وهذا القصر بينهم خطيب ** ومغناه الانيق له حبيب)

(٢٢٥/١)

١(وما هذا التموج من هواء ** ولكن من هوىً فهو الوجيب)(كأن الموج في الدأماء رجال ** مهذا القصر تصفيق مهيب)(تلمُّ به المسرات ازدياراً ** فتعرفه وتجهله الكروب)٤ (وما انفردت به بيروت حسنا ** ولكن القصور بها ضروب)٥ (فها هو من تكاسل قاطنيه ** تجرّ عليه كلكلها الخطوب)٦ (إذا تدعو الرجالَ به لخير ** يجيبك من تخاذلهم مجيب)٧ (فيا لهفي على بغداد امست ** من العمران ليس لها نصيب)٨ (سأبكي ثم استبكي عليها ** اذا نضبت من العين الغروب)٩ (أيا بغداد لا جازتك سحب ** ولا حلّت بساحتك الجدوب)١٠ (تطاول ساكنوك عليَّ ظلماً ** فضاق عليَّ مغناك الرحيب)

(٢٢٦/١)

٢(وكم نطقوا بالسنة حداد ** يسيل بها من الأشداق حُوب)(رماني القوم بالالحاد جهلاً ** وقالوا عنده شك مريب)(ألا يا قوم سوف يجد جِدى ** وسوف يخيب منكم من يخيب)٤ (فمن ذا منكم قد شق قلبي ** وهل كُشفت لكم فيَّ الغيوب)٥ (فعند الله لي معكم وقوف ** إذا بلغت حَناجرَها القلوب)٦ (يقيني شرّ فريتكم يقيني ** بأن الله مطلع رقيب)٧ (ولم تُخفر لكم عندي ذِمام ** ولكن عادة الريح الهبوب)

(٢٢٧/١)

البحر : وافر تام (كأن البدرَ صحن من لُجَيْنٍ ** بدا فجلا برونقه الهموما) (به ارتقت الملائك للاعالي ** وراحت فيه تلتقط النجوما)

(٢٢٨/١)

البحر : سريع (البحرُ رهو والسماء صاحية ** والفخت في الليل شبيه السديم) (والبدر في طلعته الزاهيه ** قد ضاحك البحر بثغر بسيم) (والصمت في الانحاء قد خيما ** فالليل لم يَسمع ولم يَنطق) ٤ (والبدر في مفرق هام السما ** تحسبه التاج على المفرق) ٥ (اغرق في أنواره الأنجما ** وبعضها عام فلم يغرق) ٦ (والبحر في جبهته الصافيهْ ** قام طريق للسنا مستقيم) ٧ (وقفتُ والريح سرت سجسجا ** وقفة مبهوت على الساحل) ٨ (انظر ما فيه يحار الحجى ** ورد سحبان إلى باقل) ٩ (ما أنت إلا صحف عالية ** كم حار في حكمتها من حكيم)٠ (اذا وعتها أذن واعيه ** فقد خير كتاب كريم)

(٢٢٩/١)

١(وزان عرض البحر ما قد بدا ** من زورق يجرى بمجدا فتين)(عام بذوب الماسِ أو قد غدا ** يسبح في لجة ذوب اللجين)(في صامت الليل جرى مفردا ** وبين جنبيه حوى عاشقين)٤ (من غادة في حسنها غانيه ** تبسم عن لألاء دُرّ نظيم)٥ (ومن فتى أدمعه جارية ** قد صافح العشقَ بجسم سقيم)٦ (قابلها والحب قد شفه ** وقابلت طلعة بدر السما)٧ (وظل يرنو تارة خلفه ** وتارة ينظرها مُغرما)٨ (ثم تدانى واضعاً كفه ** في كفها يطلب ان يلثما)٩ (وخر من وجد على الناصيه ** وقلبه يركض ركض الظليم)٠ (وهي غدت من اجله جاثيه ** واحتضنه كاحتضان الفظيم)

(٢٣٠/١)

٢(ثم رمى نظرة مُسترحم ** في الكون عن طرف له حائر)(وقال قولَ الكلف المغرم ** في حب ذات النظر الساحر)(أيتها الأرض قفى واسلمي ** من أجل هذا المشهد الزاهر)٤ (حتى ارى ليلتنا باقيه ** محفوفة من وصلنا بالنعيم)٥ (فان هذي ليلة حاليه ** تزهو ببدرين وطلق نسيم)٦ (وأنت يا بدرُ اللطيف السنا ** في الجو قف وقفة غير الرقيب)٧ (ما ابهج النور وما احسنا ** اذا دنا منك لوجه الحبيب)٨ (** نحو المعالي يبتغيها النصيب)٩ (فحاز منها جملة وافية ** ما حازها من أحد من قديم)٠ (وصار

يدعى الرجل الداهيه ** في الفكر والمجد وخلق عظيم)

(٢٣١/١)

٣(يا آل مطران لكم (ندرة) وأكرم الناس هو النادرُ)(لكن معاليكم لها كثرةٌ ** يعجز أن يحصرها الحاصر)(من أجلها أمست لكم شهرة ** عمّ البرايا صيتها الطائر)٤ (حيث معاليكم غدت قاضيه ** لكم على الناس بضل عميم)٥ (فراية المجد لكم عاليه ** و ' ندوة ' الشهم عليها زعيم)٦ (يا من بَنى المجدَ فأعلى البنا **)٧ (اقبل من العبد جميل الثنا ** وإن يكن قصر عن حده)٨ (ومره ثم احكم به ان ونى ** ما يحكم السيد في عبده)٩ (إذ أنت بالمنقبة السامية ** قد خصك الله العزيز العليم)

(٢٣٢/١)

---

٤٠ (فاهنأ ودم في عيشة راضيه ** رغم المعادي وسرور الحميم)

(٢٣٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (من كان يأرق بالهموم ** فقد ارقت من السرور) (وطربتُ من صوت يجي ** ء إليّ من غرَف القصور) (صوت كأن الغانيا ** اعرنه هيف الخصور) ٤ (ونضحن من ماء الحياة ** ة عليه في شنب الثغور) ٥ (سرى الهموم عن الفؤاد ** يجوف حالكة الستور) ٦ (والعود ينطق باللحون ** ن بلهجتي نمٍّ وزير) ٧ (يرمي به الصوت الرخيم ** م على الدجى لمعاتِ نور) ٨ (ملأ الظلام توقداً ** كالكهرباءة في الأثير) ٩ (يحكى الزلالَ لدى العطا ** او الثراء لدى الفقير)٠ (أصغيتُ منقطعاً إلي ** هعن المُواطن والعشير)

(٢٣٤/١)

١(فحسبت نفسي في الجنان ** ن بغير وِلدان وحور)(وطفِقت أذّكر العرا ** ق فعاد صفوي ذا كدور)(فرجعت عن ذاك السماع ** وغبت عن ذاك الشعور)٤ (وذكرت من يبكي هناك ** عليَّ بالدمع الغزير)٥ (تستوقف العجلان ثم ** بالرنين عن المسير)٦ (وتقول من مضض الفراق ** ق مقالَ ذي قلب كسير)٧ (أبُنى سر سيرَ الأما ** من الطوارق في خفير)٨ (ياأم لا تخشي فان الله ** يا أمي مجير)٩ (ودعي البكاءَ فإن قل ** بيَ من بكائك في سعير)٠ (أعلمتِ أني في دمش ** ق أجر أذيال الشرور)

(٢٣٥/١)

٢(بين الغطارفةِ الذي ** تخافهم غير الدهور)(من كل وضاح الجبين ** ن أغر كالبدر المنير)(حرّ الشمائل والفعائل ** والظواهر والضمير)

(٢٣٦/١)

البحر : طويل (خليليّ قوما بي لنشهد للربى ** بجانبي البسفور مهد اسرار) (أجِيلا معي الأفكار فيها فإنها ** مجالُ عقول للأنام وأفكار) (خليلي ان العيش في ماء شرشرٍ ** اذا الشمس تستعلي وفي ماء خنكار) ٤ (سفوحُ جبال بعضها فوق بعضها ** مكللة حافاتهنّ باشجار) ٥ (يروق بجنبيها خرير االرطب فيها كأنه ** تبختر بيضاءِ الترائب معطار) ٦ (معاهد زُرْها في الهواجر تلقها ** موشحةً فيها برقة اسحار) ٧ (نزلنا بها والشمس من فوق أرسلت ** على منحنى الوادي ذوائبَ أنوار) ٨ (وقد ظل من بين الغصون شعاعها ** يوقِّع ديناراً لنا جنب دينار) ٩ (كأن التفافَ الدوح والنور بينها ** جيوب من الأنوار زرت بأزرار)٠ (تميل بأسماع إليها وأبصار ** فتأتي بظل في الجوانب موار)

(٢٣٧/١)

١(ترانا اذا ما الطير في الدوح غرّدت **)(رياض تنسمنا بها الريح ضحوةً ** فنمَّت لنا من طيبهن باسرار)(بلوح بها ثغر الطبيعة باسماً ** فيفتر منها عن منابت أزهار)٤ (مشاهد في تلك الربى ومناظر ** تجلت على اطرافها قدرة البارى)

(٢٣٨/١)

البحر : بسيط تام (قلبي عليك حليف الوجد يا عود **كم شنفت أذُني منك الأغاريدُ) (كنت افديتك لو يفدى الذي حكمت ** فيه المقادير أن يلقاه تنكيد) (فكم بدت نغمات منك مطربة ** هُزت بها طرباً حتى الجلاميد) ٤ (تُعيد يا عود بالأوتار إن نطقت ** مَيتَ المَسرة حياً وهو ملحود) ٥ (كأن ارواحنا عند استماعك من ** لطف لهن الاجسام تجريد) ٦ (فكيف نالتك ايدي الدهر كاسرة ** وانت في الدهر بالآذان معبود)

(٢٣٩/١)

البحر : خفيف تام (اسمعي لي قبل الرحيل كلاما ** ودعيني أموت فيك غَراما) (هاك صبري خذِيه تذكرةً لي ** وامنحي جسمي الضنى والسقاما) (لست ممن يرجو الحياة إذ فا ** رق أحبابه ويخشى الحِماما) ٤ (لك يا ظبيةَ الصريمة طرفٌ ** شدَّ ما اوسع القلوبا غراما) ٥ (حبّ ماء الحياة منك بثغر ** طائر القلب حول سمطيه حاما) ٦ (شغل الكاتبين وصفك حتى ** لا دوياً ابقوا ولا اقلاما) ٧ (كلما زاد عاذلي فيك عذلا ** زدت في حسنك البديع هُياما) ٨ (أفأحْظى بزَوْره منك تشفِي ** صدع قلبي ولو تكون مناما) ٩ (رب ليل بالوصل كان ضياء ** ونهار بالهجر كان ظلاما)٠ (قد شربت السهاد فيه مداماً ** وتخِذتُ النجوم فيه ندامى)

(٢٤٠/١)

١(ما لقلبي اذا ذكرتك يهفو ** ولعيني تُذرِي الدموع سِجاما)(إن شكوت الهوى تلعثمتُ حتى ** خلتني في تكلمي تمتاما)

(٢٤١/١)

البحر : وافر تام (وظبي جاء يطلب جلنارا ** يحاكي لون وجنته احمرارا) (وقد ملك الخلائقَ ملك أسْر ** وأوثقَ في قلوبهم الإسارا) (بقد اخجل السمر اعتدالا ** وطَرْفٍ أوجَل البيض اقتدارا) ٤ (فقلت وما الكليم سوى فؤادي ** وقد آنستْ في خديه نارا) ٥ (فديتك كيف تطلب جلنارا ** وفي خديكَ أبصِر جلنارا)

(٢٤٢/١)

البحر : وافر تام (أقول لهم وقد جدّ الفراق ** رويدكم فقد ضاق الخِناقُ) (رحلتم بالبدور وما رحِمتم ** مَشُوقاً لا يبوخ له اشتياق) (فقلبي فوق ارؤسكم مطار ** ودمعي تحت ارجلكم مراق) ٤ (اقال الله من قود لحاظاً ** دماء العاشقين بها تراق) ٥ (وابقى اعيناً للغيد سوداً ** ولو نُسيتْ بها البيض الرقاق) ٦ (متى يصحو الفؤاد وقد أديرت ** عليه من الهوى كأس دهاق) ٧ (وليس الناس الا من تصابي ** لهوج الرامسات بها اختراق) ٨ (كأن لم تصبني فيها كعاب ** ولم يُضرب بساحتها رواق) ٩ (فعُجتُ على الطلول بها مُكِباً ** أسير عَضَّ ساعده الوَثاق)٠ (حديد بارد في اللوم قلبي ** فليس له اذا طرق انطرق)

(٢٤٣/١)

البحر : متقارب تام (فتنت الملائك قبل البشر ** وهامت بك الشمس قبل القمر) (وسر بك السمع قبل البصر ** وغنى بك الشعر قبل الوتر) (فانت بحسنك بنت العبر **) ٤ (ترفّ لمرآك روح الغرام ** ويهوَى طلوعك بدر التمام) ٥ (ليطلع مثلك في الاحتشام ** ويرْقبَ خَطرَة هذا القوام) ٦ (لكيما يَهبُّ نسيم السحر **) ٧ (تميلُ بقدِّك خمرُ الدلالْ ** فيضحكُ في مَيله الاعتدال) ٨ (وفيك ارتقى الحسنُ عرش الجلال ** ومنه العقول غدت في عقال) ٩ (وكم قد نهاها وكم قد أمَر **)٠ (إذا الوجه منك بدا للعيان ** له سَجَد العشقُ يرجو الأمان)

(٢٤٤/١)

١(ويخجل من نوره النيران ** ويعنو له جبروت الزمان)(ويخضع حتى القضا والقدر **)(بك الحسن أُلبس ثوب الكمال ** ولو صزروك بلوح المثال)٤ (لكنت مليكة كل الصور **)٥ (يروح الشتاء وتصحو السَّما ** ويأتي الربيع بما نَمنَما)٦ (فيطلع فوق الثرى انجما ** ويبتسم الزهر بعد النما)٧ (فانت ابتسامة ذاك الزهر **)٨ (فطرْفك بالفَتْر كم قد روى ** نشيدَ غرامٍ يَهُد القوَى)٩ (وما انت شاعرة في الهوى ** ولكنما الشعر فيك انطوى)٠ (فآية حسنك إحدى الكُبَر **)

(٢٤٥/١)

٢(لسانك يسحر في ظرفه ** وجفنكِ يفتن في ضعفه)(وقدُّكِ يخطِر في لطفه ** فيطنب ردفك في وصفه)(ويوجزه خَصرُك المختصَرْ **)٤ (سقتك الكعابة صفو الشباب ** وغطى محيَّاك منها نِقاب)٥ (فانت اذا قمت للانسياب ** تبخترت في خفر والكعاب)٦ (تضيء كعابتها بالخَفَر **)

(٢٤٦/١)

البحر : بسيط تام (وشامخ الانف ما ينفك مكتسياً ** ثوب التكبر في بحبوحة النادي) (قد لازم الصمتَ عيًّا في مجالسه ** كأنما هو من نواب بغداد)

(٢٤٧/١)

البحر : طويل (أيوسف ما إن أنتَ من فحل هجْمة ** ولكن من الشول الطوالب للفحل) (لئن كنت تَنْمَى للعطاء فإنه ** عطاء الذي تزكو الورى فيه بالبخل) (وان كنت قد كفَّرتني بجهالة ** فبالبهت كم كفرت من مسلم قبلي) ٤ (وانك في تكفيرك الناس كافر ** تهاون بالله الذي جل عن مثلِ) ٥ (رويدك قد كفرت يا وغد مؤمناً ** وكذبت فيما تدعى سيد الرسل) ٦ (وأنت امرؤ لم تجهل العلمَ وحده ** بل اتلجهل ايضا وجهلك بالجهل) ٧ (وانت من الاسلام في كل حالة ** بمنزلة من يهذي وينكق بالبطل) ٨ (ألست الذي اعطى اللئام كرامة ووترت ** عليك القسيّ الماس ياجعبة النبل) ٩ (فيا عِلج أقصِر عن نهيقك إنه ** أضل كإضلال الخوار من العجل) ١٠ (أنزّه عنكَ السيف في قتلك الذي ** تحتم لكن يا مخنث بالنعل)

(٢٤٨/١)

البحر : متقارب تام (معارفُ بغدادَ قد جاءها ** مدير من الطيش في مسرح) (حمار ولكنه ناطق ** وطفل ولكنه ملتحى) (فيا ايها العلم عنها ارتحل ** ويأيها الجهل فيها اسْلحِ)

(٢٤٩/١)

البحر : بسيط تام (يا ساكناً وهو مشنوق على عمد ** لأنت أبلغ من نادى ومن خطبا) (كم فيك يا ايها المصلوب من عبر ** للناس حيَّرن من أمْلى ومن كتبا) (اذ قمت تطلب شيئاً انت جاهله ** طوْعاً لمن

خان أو سمْعاً لمن كذبا) ٤ (طالبت بالشرع حتى قد قتلت به ** كذاك من جهل الشئ الذي طلبا) ٥ (ولو اجبت الى ما انت طالبه ** لاصبح الشرع يدعو الويل والحربا) ٦ (يا ظالم الشعبِ مظلوماً بفعلته ** عليك ام منك يبكي الشعب منتحبا) ٧ (قد قمتَ للشر لا للشرع منتصبا ** حتى علوت به في الجوّ منتصبا) ٨ (فاشكر عُلوَّك إذ يعلو به وطن ** قد كدت تورده من فعلك العطبا) ٩ (يا مُفسدا قام تحت الدين مستترا ** ليجعل الامر في البلدان مضطربا)٠ (انظر الى ذلك المصلوب متعضاً ** فانما قتله في الشرع وجبا)

(٢٥٠/١)

١(وآية الله في التنمزيل قائلة ** من كان يفسد في اوطانه صلبا)

(٢٥١/١)

البحر : طويل (كأني بهذي الارض قد حان حينها ** فطاحت بابعاد الفضاء شظايا) (ونادت بأصوات الفناءِ فجاجُها ** وناحت على أطوادِها هَملايا)

(٢٥٢/١)

البحر : خفيف تام (قسَماً بالإله عزَّ وجلاَّ ** إن قلبي عن حُبكم ما تخَلّى) (لا ولا عن هواك لي من سُلِوّ ** طردت مهجتي السلوَّ فوَلى) (أنكر العاذلون ثابتَ حبي ** وكفى شاهداً بدمعي عدلات) ٤ (ما عسى ان يضر انكار شئ ** وهو كالشمس في العِيان تجلى) ٥ (عذلوني فما سمعت فقالوا ** انت سال عم حبهم قلت كلا) ٦ (كيف يسلو عن حبكم ذو فؤاد ** قد تلاشى في حبكم واضمحلا) ٧ (لم يزل في الوداد يرقب قلبي ** ذمةَ فيكم وعهداً والاّ) ٨ (ايها الممتطي متون المعالي ** فائزاً من قِداحِها بالمعلَّى

) ٩ (نسمات من المسرة هبت ** وهلال من السعادة هلا)٠ (يوم وافى الىّ منك كتاب ** فيه آياتُ فضلك الجمْ تُتلى)

(٢٥٣/١)

١(قيل لي : هاك ما يزيدَك شوقاً ** قلت اهلاً بما أتيت وسهلا)(قال : نلت المنى ، فقلت : جميعاً ** قال لولا فراقهم قلت لولا)

(٢٥٤/١)

البحر : بسيط تام (لا تشك للناس يوماً عسرة الحال ** وان ادامتك في همّ وبلبالل) (وجانب اليأس واسلك للرجا طرقاً ** فالدهر ما بين إدبار وإقبال) (واركب على صهوات الجد مغترباً ** فيما تحاول ذا حلّ وترحال) ٤ (واطلب على عزّه بيض الانوف ولا ** تطلب لعَمْرُك أن تُحظى بمفضال) ٥ (لم يبق غيرُ الذي غُلت أنامله ** اما باغلال شح أو باقلال) ٦ (كم قد غدوتعلى الايام منتدباً ** قوماً أضعت بهم شعري وآمالي) ٧ (افعالهم دون ان يُعرى الرجاء بها ** لكنّ أقوالهمَ أقوال أقيال) ٨ (من كل هَيّ ابن بي لا ثباتَ له ** جَعْد اليدين قَنَول غير مِفعال) ٩ (كم بات ذا الحمق خلوا في مضاجعه ** وبات ذو العقل فيها كاسف البال)٠ (هذا يميس بابراد مفوقة ** وذا يخيط شظايا طمره البالى)

(٢٥٥/١)

البحر : بسيط تام (شوقي إليك قريب لا ينائيني ** والصبر عنك بعيد لا يدانيني) (يا راحلا وفؤادي في حقيبته ** رهناً لديه ولكن غير مضمون) (تركتني في شجوني للورى مثلاً ** يميتني الوجد والأشواق

تحييني) ٤ (أقْفو الملاحَ لكي أسلو هواك بهم ** فيرجعُ الحسن منهم فيكِ يغريني)

(٢٥٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (شكراً لفضل ممجد ** أهدي إليه نظيم شعري) (فاق الاماجد وامتطى ** بالعز صهوة كل فخر) (اني اختبرت بني الزمان ** جميعهم في عسر ويسر) ٤ (وسبرتُ غورَهم لدى ال ** الحالين من عسر ويسر) ٥ (وبكف تجربتي لهم ** قلبتهم بطناً لظهر) ٦ (فوحق من لأرجوه في ** وقع الخطوب وكل ضر) ٧ (ما ان رأيت بهم فتىً ** حسن السريرة مثلشكرى) ٨ (المرتقى في المكرمات ** ت إلى المقام المشمَخر) ٩ (يرعى الذمار على كلا ** الحالين من سر وجهر) ٠ (ياذا الاخاء المستقر ** ر وذا الوفاء المستمر)

(٢٥٧/١)

١(جاءَ الكتاب إلى من ** به شفيت غليل صدرى)(فإليك يا شكري على ** هذا الصنيع عظيم شكري)

(٢٥٨/١)

البحر : كامل تام (لمن الديار يلحن في الصحصاح ** لعِبَت بهن روامس الأرواحِ) (عبثت بها ايدى البلى فتركنها ** في العين أخفى من دريس نِصاح) (ولقد وقفتُ بها المطيّ مسائلا ** شجرات واديها وهن ضواح) ٤ (أقتافُ آثاراً لهن دوارساً ** كانت اليها غدوتي ورواحى) ٥ (لما تبينتُ المعالم هُمَّداً ** هَطلت مدامع طرفي السفاح) ٦ (فسقاك مرتكز الغمائِم صَوْبه ** غدقاً بكل عشية وصباح) ٧ (حيَّ الديار وان تحمل اهلها ** عنها وأمست مُوحِشات بطاح) ٨ (عهدي بها والعيش أخضر ناعم ** والشملُ تجمعه يد الأفراح) ٩ (مَغنى أنيقاً للحسان وروضة ** نبي بكل عرارة واقاح) ٠ (كم قد لثمت بها

المراشف آخذاً ** بهضيم خصر جال تحت وشاح)

(٢٥٩/١)

١(ولكم لهوتُ من الحسان بغادة ** لمياء ترشفني شمول الراح)(هل عائد زمن أتيت مع المها ** ماشئت من لعب به ومزاح)(قد بت فيه من ضجيع كل غريرة ** رُودِ الشباب من الْجرادِ رَداح)٤ (أيام تحضرُ بي بمضمارِ الصِّبا ** فرَسُ الشبيبةِ وهي ذات جِماح)٥ (ركضوا بميدان التحاسُدِ خيلهم ** وسبوا من الاعراض غير مباح)٦ (لبسوا النفاق لهم دروعاً واغتدوا ** يتطاعنون من الخنا برماح)٧ (أضحوا كماة وشاية وسعاية ** ومن الضغائن هم شُكاةُ سلاح)٨ (كالجاهلية غيرَ أن مُغارهم ** في نهبِ كل خطيئة وجناح)٩ (إصلاحُهم أعيا العقولَ لأنهم ** خلقت مفاسدهم لغير صلاح)٠ (من كل مرتكب الشنِيعِ ولم يكد ** يثنيه عنه اذا لهاه اللاحي)

(٢٦٠/١)

٢(أهدي بطرق المُخزيات من القطا ** واضل ممن آمنوا بسجاح)

(٢٦١/١)

البحر : وافر تام (ذكرتُ ولستُ في الذكرى بناس ** ليالي بِتهنَّ مَبيتَ حاس) (بنادٍ تزدهيك به انتظاماً ** مقابلة الاسرَّة بالكراسى) (به اجتمعت غطارفة كرام ** أبوا شيم التخالف والشماس) ٤ (يطوف عليهمُ رَشأ رَخيم ** يُغازل مُقلتيه فمُ النعاس) ٥ (براح فيك تبتعثُ ارتياحاً ** وتنسف طود همك وهو راس) ٦ (يشب لمزجها بالماء وقدٌ ** تكاد تهِمُّ منه إلى اقتباس) ٧ (تميت هموم شاربها سرورا ** فتدفنهن في حفر التناسى) ٨ (وصاحٍ وجه الندماء كأساً ** إليه فقال لست لها بحاس) ٩ (وغالى في الآباء فما رسوه

** فلان أبيُّه بعد المِراس)٠ (فقال وقد مشت فيه ودَبت ** دبيب الماء في ورق الغراس)

(٢٦٢/١)

١(لعمرك ان الصهباء معنى ** دقيقاً ليس يُعرف بالقياس)

(٢٦٣/١)

البحر : وافر تام (كأن الشمسَ باخرةٌ مخور ** تجد السير في بحر الفضاء) (ستغرق بعد حين باصطدام ** يمزق جرمها أو بانطفاء)

(٢٦٤/١)

البحر : كامل تام (الدهرُ بيَّن في كتابِ شهادةٍ ** بالنورِ فوق جبينهِ مكتوبِ) (إن السماحةِ والشجاعة والعلى ** جمعت لعمري في ابي عبعوب) (شهم تولع بالعطاء بنانه ** مثل الرياح تولَّعت بهبوب) ٤ (اسد نمته لآل قيس في لبعلى ** آباءُ مجدٍ ليس بالمكذوب) ٥ (ورث المكارم عن أبيه ولم يزَل ** يسمو بصارم عزمه المرهوب) ٦ (ما زال يوقد كل يوم في الورى ** نارين نار قرى ونار حروب) ٧ (يهدِي جموعَ المُدلجين لِسيبه ** في الليل ضوءُ لهيبها المَشبوب) ٨ (خُلقت من الحسب الصميم اكفه ** لعنان سابقة وكشف كروب) ٩ (حَمِدت وقائِعه السيوفُ بكفه ** والخيل كل مطهم يعبوب)٠ (إن شنَّ فوق ظهورهن إغارة ** ترك العدو بلوعة المَحروب)

(٢٦٥/١)

١(يَلقي الفوارسَ والسكينةُ دِرعه ** ويخوض غمر الموت غير هيوب)(فخرُ الكرام على المكارم والندَى ** قامت دعائم بيته المضروب)(للجود مغلوباً تراه ولم يكن ** للجيش في الغزوات بالمغلوب)٤ (يتفقد الأضياف ملءَ دياره ** عند الصباح وعند كل غروب)٥ (كالعبد يخضع للضيوف وانه ** في القوم أكبر سَيد معصوب)٦ (عمَّ الارامل واليتامى سيبه ** فغدت تعيش بماله الموهوب)٧ (خلق الكريم ابن الكرام محمد ** لسرور محزون وجبر قلوب)٨ (تالله لو كان الكرام بلاغة **كان الكريم المعجز الاسلوب)

(٢٦٦/١)

البحر : وافر تام (أقم في الارض صرحاً من ضياء ** بحيث يمس كرسي السماءِ) (وبعدُ فجسم العرفان شخصا ** تردى المجد فضفاض الرداء) (وفي يسراه ضَع لوح المعالي ** وما وفي الثناء عليك مئن) ٤ (وأجلسه على الكرسي يمحو ** ويثبت ما يشاء من العلاء) ٥ (وقف وارفع اليه الطرف وانظر **) ٦ (ألا يا كعبة الفضلاء يا من ** فضائله عظمن بلا انتهاء) ٧ (أهِم بأن أحيط بهن وصفا ** ومن لي بالإحاطة بالفضاء) ٨ (وأقدِم أن أتِم عُلاك مدحاً ** فيرجعني عُلاك إلى الوراء) ٩ (وما وفّى الثناء عليك مثنٍ ** لأنك فوق توفية الثناء)٠ (وما اتقدت ذكاء بما يداني ** ذكاءك يا امام الاذكياء)

(٢٦٧/١)

١(ولو كانت أشعتها تحاكي ** شعاعك ماانكسرن من الهواء)(بفكرك دوحة العرفان تنمو **كذا الادواح تنمو بالضياء)(واقسم لو تكون من الذراري ** لكنت الشمس في كبد السماء)٤ (ولولا الصبح يطلع كل يوم ** لقلت الصبح انت بلا مراء)

(٢٦٨/١)

البحر : بسيط تام (اليك ما شاهدت عيني من العجب ** في مسرح ماح بين الجدّ واللعبِ) (خافوا به أن تقومَ الأسدُ واثبة ** حتى بَنوا حاجزاً فيه من الخشب) (وحصنوه من الاعلى بمشتبك ** من الحبال جديل غير منقضب) ٤ (به الأسود تمطى في مرابضها ** والنمر يخطر بين الخوف والغضب) ٥ (والذئب يبصر جدى المعز مقترباً ** منه فيرجع عنه غير مقترب) ٦ (اما الكلاب فجاءت وهي كاسية ** يرقصن منتصباً في إثر منتصب) ٧ (قامت على أرجل تمشي معلمة ** مشي المليحة في ابرادها القشب) ٨ (تخشى مؤدبها والصولجانُ له ** في الكف فرقعة كالرعد في السحب) ٩ (ترنو إليه بعين الخوف فاعلة ** ما كان يُصدِر من أمر ومن طلب) ٠ (خضعن للسوط حتى إن أعقدَها ** لو يأمر السوط يغدو مرسلَ الذنَب)

(٢٦٩/١)

---

١ (وكانت الاسد تجرى في اطاعتها ** مجرى الكلاب بحكم الخوف والرَهب)(كأنما الليثُ لم يُخلق أخا ظُفر ** محدد الناب قذافاً الى العطب)(شاهدته مشهداً بدعا علمتُ به ** أن الغرائز لم تطبع على الشغب) ٤ (وان ليث البرايا الشرى ما صيغ مفترساً ** لكن احالته فرَّاساً يد السغب) ٥ (وكم من الناس من راح مندفعاً ** بدافع الجوع نحو القتل والسلب) ٦ (وان تربية الانسان يرجعه ** اكسيرها وهو من تُربْ الى الذهب) ٧ (هذا إذا حَسُنَتْ أما إذا قبحت ** فالمَندَليُّ بها يمسي من الحطب) ٨ (فكل ما هو في الانسان مكتسب ** فلا تقل شئ غير مكتسب) ٩ (انى ارى اسوأ الآباء تربية ** للابن أحرى بأن يُدعى أعقَّ أب) ٠ (والمرءُ كالنبت ينمو حَسْب تربته ** وليس ينبت نبعٌ مَنبِتَ الغرَب)

(٢٧٠/١)

---

٢ (من عاش في الوسط الزاكي زَكا خلقاً ** حتى علا في المعالى ارفع الرتب)(فاحرص على أدب تحيا النفوس به ** فانما قيمة الانسان بالادب)

(٢٧١/١)

البحر : طويل (ترى مقلتي ما ليس تملكه يدي ** وما زلت اسعى منفض الكف محوجا) (ارى باب رزقي من بعيد مفتحاً ** فآتية ولاّجاً فألفيه مُرتجا) (وأيأس احياناً وارجو فلم اكن ** لأملكَ من شيء سوى اليأس والرجا)

(٢٧٢/١)

البحر : طويل (أرى عيشنا تأبى المنون امتداده **كأنا على كيس المنون نعيش) (وما زال وجه الأرض يوسعه الردى ** لِطاماً وهاتيك القبور خدوش) (كأن انقلاب الأرض ماء كأننا ** على الماء من ريح الحياة نقوش) ٤ (لحا الله دنيا كل يوم بأهلها ** تهدّ حصون اوتثل عروش) ٥ (تروح سهام العيش فيها طوائشاً ** ولِلموت سهم لا يكاد يَطيش) ٦ (نمد إلى قطف المنى وهي جمة ** من العمر كفا لا تكاد تنوش) ٧ (ونرجو ومن سيف الردى في رجائنا ** جراحات بأس مالهن أروش) ٨ (وأجمل بوجه العيش لو لم يكن به ** حنانيك من ظفر الخطوب مريش) ٩ (لعمرك ان الدهر تغلي خطوبه ** وان عويل الصارخين نشيش)٠ (وما الدهر الا للخلائق منضج ** له مرجل بالحادثات يجيش)

(٢٧٣/١)

١(كأن جيوش الموت رافقة بنا ** نجيف بأدواء الحياة مَريش)(ومن نظر الدنيا بعين اعتباره ** تساوت مهود عنده ونعوش)

(٢٧٤/١)

البحر : وافر تام (كأن حياتنا جبل مُطِل ** على مهواتِه وهي المَمَات) (مشيْنا فوقه عُمياً فظلَّت ** تَهاوَى نحو هُوَّته المشاة) (كأن فضاء هذا الكون مجر ** تموج فيه هذي الكائنات) ٤ (تبين تارة وتغيب اخرى ** فشأناها التفرق والشتات)

(٢٧٥/١)

البحر : كامل تام (رقت بوصف جمالك الاقوال ** ورأتك فافتتنتبك العذال) (وهب الآله بك الجمال تجملاً ** حتى كأنك للجمال جمال) (كل العيون إذا برزتِ شواخص ** كيما تراك وغضهنَّ محال) ٤ (وإذا الخَلِيّ رآك عاد بمهجةٍ ** للوجدِ مخترق بها ومجالُ) ٥ (كم قد سفرتِ ففي القلوب قوله ** لما رأوْكِ وفي العقول خيال) ٦ (فرَموكِ بالأبصار وهي كليلة ** من نور وجهك نورهنّ مُذال) ٧ (ربطوا الأكفَّ على ضلوع تحتها ** بين النواظر والقلوب جدال) ٨ (لو كنت في ايام يوسف لم تكن ** بجمال يوسف تضرب الامثال) ٩ (ولطَّعتْ دون الأكف قلوبَها ** شوقاً إليك مع النساء رجال) ١٠ (كم قد يجور على جفونك سقمها ** كسرا وتُجهِد خَصرَكِ الأكفال)

(٢٧٦/١)

١(عجباً لطرفِكِ رهو أضعف ما أرى ** يرنو فترهَب فتكه الأبطال)

(٢٧٧/١)

البحر : بسيط تام (قامت تميسُ بأعطافٍ وأوراكِ ** رقصاً على نغماتِ المِقْوَل الحاكي) (حوراءُ جاءت وكل في مسرته ** لاه وراحت وكلٌ طرفه باك) (شكوت من خصرها ضعفاً وقلت لها ** مليكة الحسن هل عطف على الشاكي) ٥ (فاستضحكت وهي تجني الورد قائلةً ** ما احسن الورد قلت الورد خالك) ٦ (

وقلت : أهوَى فقالت بالدلال : ومن ** تهوى ؟ فقلت لها إياك إياك) ٧ (واستحلفتني على قلبي فقلت لها : ** يهواك إي وجلال الحسن يهواك) ٨ (سحر بعينيك يستهوي القوب وما ** ينفك في هتك عباد ونساك) ٩ (ياربة الحسن هلاّ تعطفين على ** من بات سهران مشغولا بذكراك)٠ (ما أطيبَ العيشَ في الدنيا لو اتصلت ** أسباب دنياي مع أسباب دنياك)(الحُسن يفتنُ والألحاظ فاتكة ** واحيرتى بين فتان وفتاك)

(٢٧٨/١)

١(تهفو بقلبي اشواقي فامسكه ** لما أراك وهل يشفيه إمساكي)(إني وعندي بكنهِ الحسن معرفة ** ما راقني قط من شئ كمرآك)٤ (أمسى غرامُك يجري في عروق دمي ** كالكهرباء التي تجري بأسلاك)

(٢٧٩/١)

البحر : متقارب تام (تصور حدائق في بهجة ** ترة ق وفي نضرة تعجب) (ترَقرَقُ فيها مياه العلومِ ** جداولَ تجري ولا تنضُب) (وهبَّ عليها نسيم الفنون ** يروح ويغدو بها يلعب) ٤ (فأضحت وأرض كمالاتها ** بنبت الحقائق تعشوشب) ٥ (وأمست وإن ثمارَ العلاء ** لأشجارِ عِرفانها تُنسب) ٦ (وطار الفخار بأرجائها ** بلابل تغريدها مطرب) ٧ (فللمجد وجه طليق بها **) ٨ (غذاء النفوس وطب العقول ** وحفظ الجشوم بها يطلب) ٩ (فتلك اذا ما تصورتها ** جلياً لعمري هي المكتب)

(٢٨٠/١)

البحر : طويل (سيوف لحاظ أم قسي حواجب ** تَريشُ إلى قلبي سهامَ المعاطبِ) (ورُبَّ كعاب أقبلت في غلائل ** وقد لاح لي منها حُلِي الترائب) (لها جيد ظبى واعتدال وشيحة ** وعين مَهاة وائتلاق

الكواكب) ٤ (ولا عيبَ فيها غيرَ أن أولى الهوى ** ينادونها في الحسن بنت العجائب) ٥ (نضتْ عن محياها النقاب عَشية ** فاسفر صبح الحسن من كل جانب) ٦ (ومذ نشرب سودَ الذوائبِ أولجت ** نهار محياها بليل الذوائب) ٧ (تناسبَ فيها الحسن حتى رأيتها ** تفوق الدمى في حسن ذاك التناسب) ٨ (مفترة الاجفان تدمى بلحظها ** قلوبَ أُسودٍ مدمياتِ الكتائب) ٩ (فلم انسها والله يوم تعرضت ** لنا بين هاتيك الظباء السوارب)٠ (وما كنت أدري ما الصبابة قبلها ** ولا هِمت يوماً في الحسان الكواعب)

(٢٨١/١)

١(فأصبحتُ فيها ذا غرام ولوعة ** ووجد وتهيام وهم مواظب)(وما الصبر إلا غائب غير حاضر ** وما الشوق إلا حاضر غير غائب)

(٢٨٢/١)

البحر : طويل (تحرّ إذا صادقتَ مَن رُدُّه مَحض ** يُصان لديه المال والدين والعِرض) (فكل خليل منئٌ عن خليله **كما عن شئون القلب قد انبأ النبض) (وبالصدق عامل من تحب من الورى ** والاّ فذاك الحب آخره بغض) ٤ (وسامح صديقاً قد أساءَ بفعله ** ثلاثاً عسى عن ذلك الفعل ينفض) ٥ (وبعدَ ثلاث دعه غير مسامِح ** فرَفضُ الذي دامت إساءته فرْض) ٦ (وقو اساس الود بالصدق فالذي ** على جرف هار يؤسس ينقض) ٧ (وإن ومضت للخلّ منك سحابة ** فلا يَكُ منها خلَّباً ذلك الومض)

(٢٨٣/١)

البحر : وافر تام (نهيتكِ عن هواكِ فما انتهيتِ ** ولكن قد فعلتِ كما اشتهيتِ) (فيا نفسي عن الشهوات كفيّ ** فأنت عليك يا نفسي جنيْتِ) (وما امارة بالسوء يوماً ** سعت في المنكرات كما سعيت) ٤ (إذا ما حَلبة الحسنات جاءت ** رأيتك أنت صاحبة السُّكيت) ٥ (فان اسدى الآله عليك عفواً ** والاّ يا فجار فقد هويت)

(٢٨٤/١)

البحر : بسيط تام (وصاحب قد دعانا ان نلمّ به ** مستأنسين بضرب العود والوتر) (في ليلة كان فيها الحر متقدا ** ترمي جهنمه الاجسام بالشرر) (وكان ذلك في دار يَضيق بها ** صدرُ الأغار يدمن ضيق ومن صِغر) ٤ (كأنها مَفحص تأوى القطاةُ له ** او حجر ضب بارض صلبة الحجر) ٥ (فما عهدت طروباً قبل زورتها ** تلقاه من نغمات العود في ضجر) ٦ (ومطربات الأغاني وهي واقعة ** في غير موقعها ضرب من الكدر)

(٢٨٥/١)

البحر : طويل (الى كم تصب الدمع عيني وتسكب ** وحتام نار البين في القلب تُلهبُ) (أبيت ولي وجد يشب ضرامه ** ودمع له في عارضي تصَبب) (وهل لمشوق خانه الصبر عنكم ** سوى دمعه فهو الدواء المجرب) ٤ (ألا إن يوماً جَرد البيْنُ سيفه ** على به يوم شديد عصبصب) ٥ (فياليتَ شعري هل أفوز برؤيتي ** مُحيًّا له كل المحاسن تُنسب) ٦ (وعينيك لا أسلوكِ أو يصبح السها ** وشمس الضحى في ضوئه تتحجب) ٧ (فإني كما شاء الهوى بك مُغرم ** وانت كما شاء الجمال محبب) ٨ (وأذكركم للشمس عند طلوعها ** ويعزُب عني الصبر أيان تغرب) ٨ (احنّ الى رؤياكم كلما سرى ** نسيم وأبكي كلما لاح كوكب) ٩ (لقد بان صبري يوم بنيك إذ قضى ** به صرف دهر لم يزل يتقلب)

(٢٨٦/١)

١٠ (تبصر خليلي في الزمان فهل ترى ** صفا فيه من وقع الشوائب يتحلب)

(٢٨٧/١)

البحر : بسيط تام (إياك والبصرَّة المُضنى توطُّنها ** فلا تمرَّنَّ فيها غير مظطعِن) (لا تعجبنك بالأشجار خُضرتها ** حسناً فما هي الا خضرة الدمن) (ما ان اقام صحيح في مساكنها ** إلا وسافر عنه صحة البدنِ) ٤ (ماء زُعاق وجو قاتم وهوى ** نَتن وشدةُ حر غير مُؤتمَن) ٥ (انظر تجد كل اهليها كأنهم ** من السقام استحقوا الدرج في الكفن) ٦ (صفر الوجوه قد امتصت دماءهم ال ** حمَّى وقد حرَمتهم لذة الوَسَن)

(٢٨٨/١)

البحر : بسيط تام (يَلقى النزيلَ بوجه قد من حجر ** لولا العبوسةُ لم يُفرَق من الوَثن) (أفيك يا غمر يلقى الشعر مأمله ** يا خيبة الشعر بل يا ضيعة اللسن) (مالي أراك على الكرسي منتفخاً ** إن كان فيك احتباس الريح فاحتقن)

(٢٨٩/١)

البحر : بسيط تام (قد كاد بالحرِّ هذا اليوم يَصهرنا ** اذ قد بدا فيه للرمضاء تسعير) (كأنما الشمس جاءت فهي من سَغب ** تشوي الجسوم لها والأرض تنور)

(٢٩٠/١)

البحر : كامل تام (لله يومُ جاءَ يَلسعُ بَرْدُه ** فكأنَّ ذرَّاتِ الهواءِ عَقاربُ) (لم تلقَ شيئاً فيه ليس بجامِد ** الا احتمال فيه فذائب)

(٢٩١/١)

البحر : كامل تام (انظر الى تلك المعلقة التي ** سترتْ ظلامَ الليلِ بالأضواءِ) (قِطع من البلورِ مُحدِقة بها ** يَحكين شكلَ أصابع الحسناء) (فكأنها بدر تلألأ في الدجى ** وكأنهن كواكبُ الجَوْزاء) ٤ (بل قد يُمثلها الخيالُ كأنها ** قمر احيط بهالة بيضاء)

(٢٩٢/١)

البحر : بسيط تام (قد يطفح اللؤم حتى ان صاحبه ** ينسى الحياء فيغدو يدعي الكراما) (ان الجهالة ان كانت قذى بصر ** رأى الضلال هدى واستسمن الورما) (ما للغواة ارعواء عن غوايتهم ** إن لم يك السيفُ يعلو منهم القِمما) ٤ (كم من أراذلَ أطْغتْها سَفاهَتُها ** حتى ادّعتْ وهي أذناب لها الشمَما) ٥ (ان عدت الوحش ما كانت ولا بقرا ** او عدت الطير ما كانت ولا رخما) ٦ (والناسُ كالناس في خَلق وبينهمُ ** في الخلق بَون فذا أرض وذاك سَما) ٧ (مثل الحديد وما امتازت حقيقته ** والقين يطبع منه السيفَ والجَلما)

(٢٩٣/١)

البحر : طويل (اعرني لساناً ايها الشعر للشكر ** وان تطق شكراً فلا كنت من شعر) (وجئني بنور الشمس والبدرِ كي أرى ** بمَعْناك نور الشمس يُشرق والبدر) (وحُم حول أزهار الرياض تطيبا ** بها مثلما

حام الفراش على الزهر) ٤ (وقم في مقام الشكر وانشر لواءهُ ** برأس عمودٍ خذه من غرة الفجر) ٥ (فإن لبيروت حقوقاً جليلة ** عليَّ فنب يا شعر عنيَ في الشكر) ٦ (فإني ببيروت أقمتُ لياليا ** وربَك لم أحسب سواهن من عمري) ٧ (وقضيتُ أياماً إذا ما ذكرتها ** غفرت الذنوب الماضيات من الدهر) ٨ (لئن تك في بغداد يا دهر مذنباً ** على ففي بيروتَ كم لك من عذر) ٩ (قرأت بها درسَ المكارمِ مُعجبا ** بكل كبير النفس ذي خُلق حر)٠ (فكنت بها من باذخ العز في الذرى ** ومن سرواتِ القوم في أنجم زهر)

(٢٩٤/١)

١(وداعاً وداعاً ايها القوم انني ** مُفارقكم لا عن صدود ولا هجر)(لئن ازف الترحال عنكم فان بي ** إليكم لأشوَاقا أحر من الجمر)(اودعكم والشوق بالصبر فاتك ** كفتك الملوكِ المستبدين بالأمر)٤ (أحبكم قلبي اعترافا بفضلكم ** وانكر في يوم النوى حكمة الصبر)٥ (ولا غرو ان اكرمتم الضيف شيمةً ** توارثتُموها عن جُدود لكم غر)٦ (ألستم من العرب الألى طار صيتهم ** إلى حيثَ يَبقَى تحته طائر النسر)٧ (اعاريب نهاضون في طلب العلى ** غطاريف سباقون في حلبة الفخر)٨ (سأذكركم ذكر المحبِّ حبيبه ** وأشكركم شكر الجدوب ندى القطر)٩ (فلا تحرِموني من رضاكم فإنني ** اليكم اليكم ما حييت لذو فقر)

(٢٩٥/١)

البحر : كامل تام (اللؤم داءٌ في النفوس عياء ** لم يَشفِ منه سوى الحمامِ دَواءُ) (لو كان في الدأماء كل عيوبه ** بل بَعْضهن لأنتنَ الدأماء) (ولوَ أنّ في كرَة الهوا طباعة ** فسدت فمات بنتنها الأحياء) ٤ (ألقتْ عليه يدُ الزمان مخازيا ** منها تلوح بوجهه الفحشاء) ٥ (وجه أقام الدهرُ فيه من الخنا ** سمةً فعاد وليس فيه حياء) ٦ (يا ماشياً يختال في غلوائه (أطرِقْ كرَى) ما هذه الخيلاء) ٧ (هب غفلة الجهلاء عنك طويلة ** أفَلَيْسَ تعلمِ خِزيَك العقلاء)

(٢٩٦/١)

البحر : وافر تام (تجنب من سقيم الرأي قرباً ** ولا تغتر بالبدن الصحيح) (ولا ترض الصديق لحسن خلق ** إذا ما كان ذا خُلق قبيح) (وذى سفه اكبَّ على المخازى ** وما قبل النصيحة من نصيح) ٤ (زوج المخزيات لديه حتى ** تباع اليه بالثمن الربيح) ٥ (أطاف بغيِّه وأباح شَتْمِي ** وكان الشتمُ أجْدَر بالمُبيح) ٦ (وأغراه الضلال فكان مني ** كما كانم اليهود من المسيح) ٧ (فمت في نار غيظك مستشيطاً ** فلستَ من الهجاء بمستريح) ٨ (سأضرم فيك يا لُكعُ الأهاجي ** كنيران تُشب تجاهَ ريح) ٩ (تجمعت المخازى فيك حتى ** يعدّ الهجو فيك من المديح)

(٢٩٧/١)

البحر : وافر تام (بدتْ في مسرح رَحْب البلاطِبدتْ في مسرح رَحْب البلاطِ ** بقُضْبان مُشَبِّكَة مُحاطِ) (فجالت من ضفائرها بتاج ** وماست غير ضافية الزياط) (ولا انسى تورد وجنتيها ** وقد برزي تميس على البساط) ٤ (فقلنا وهي تخطِر في وَقار ** مليك الحسن يخطر في البلاط) ٥ (وقد سجدتْ لها الأنظارُ لما ** أرَتنا الحُسر يَرْفُل في القَباطِي) ٦ (وكبرنا المهمين حين راحت ** تصول على الضياغم بالسياط) ٧ (سقتْ أعصابنا خَدرا وطارت ** مرفرفة باجنحة النشاط) ٨ (مشت مشىَ الحمامة فوق سِلك ** تهُولُ عليه أن تخطو الخوَاطي) ٩ (وبارت فوقه خفقان قلبي ** بحالتيارتفاع وانحطاط) ٠ (فَخلْناها وقد خلَبت نُهانَا ** تعلمنا الجواز على الصراط)

(٢٩٨/١)

---

١٦ (** أرَتنا الحُسر يَرْفُل في القَباطِي)